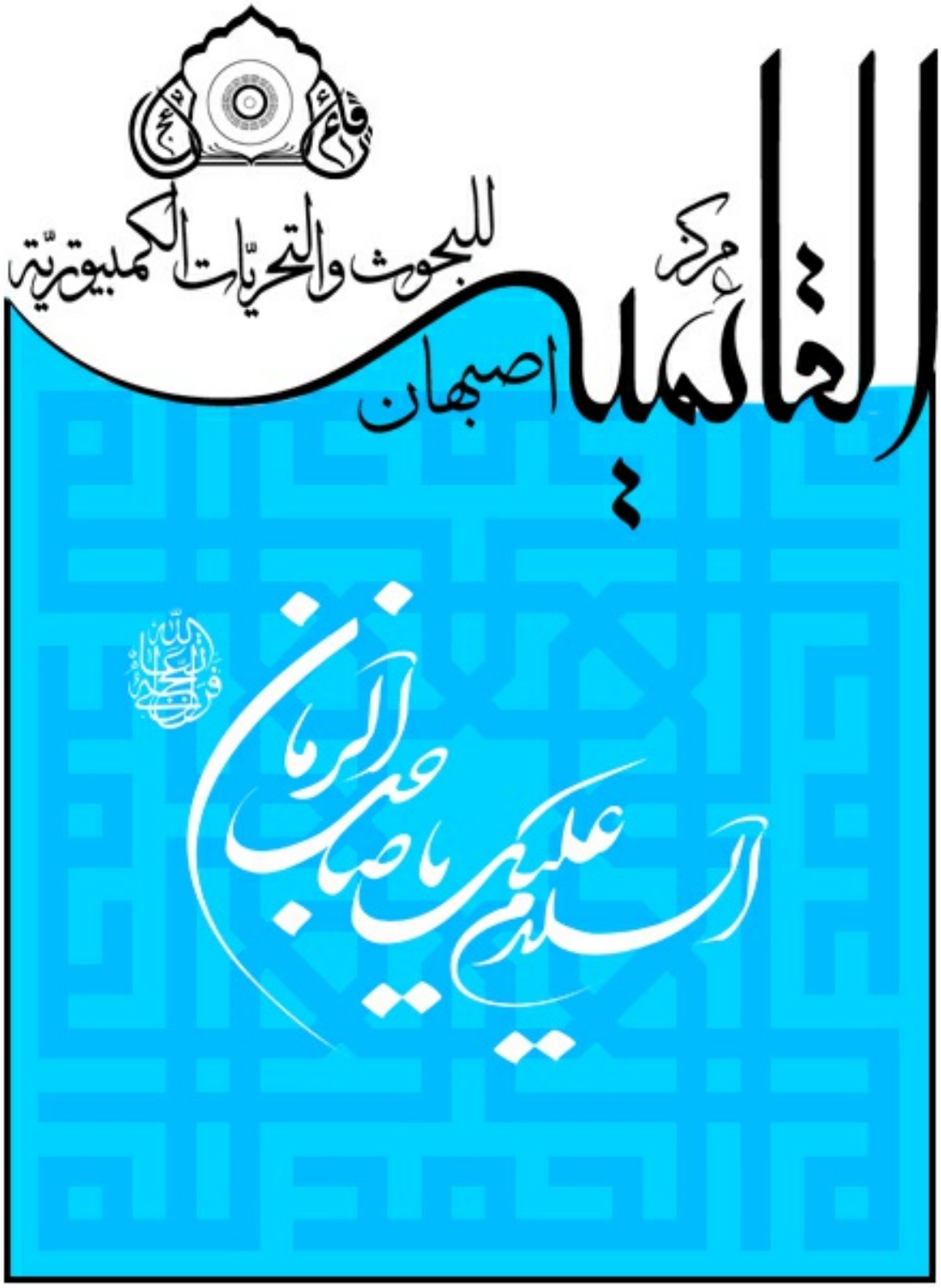

www.Ghaemiyeh.com
www.Ghaemiyeh.org
www.Ghaemiyeh.net
www.Ghaemiyeh.ir

١٢١

تربة الحسين عليه السلام

وتحولها إلى دم عبيط في يوم عاشوراء

تأليف
السيد علي الشهرستاني

بسم الله الرحمن الرحیم

تربه الحسين عليه السلام

كاتب:

على شهرستانى

نشرت فى الطباعة:

العتبه الحسينيه المقدسه

رقمى الناشر:

مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

الفهرس

الفهرس ----- ۵

تربه الحسین علیه السلام ----- ۷

اشاره ----- ۷

اشاره ----- ۷

المقدمه ----- ۱۰

بکاء السماء والجدران دما عند مقتل الحسین علیه السلام ----- ۲۱

ظهور کرامات أخری حین مقتل الحسین علیه السلام وبعده ----- ۲۶

أخبار بکاء السماء واحمرارها علی الحسین علیه السلام فی کتب الشیعه ----- ۲۸

جبرئیل الأمین یُری النبیّ صلی الله علیه و آله تربه الحسین علیه السلام ----- ۳۷

اشاره ----- ۳۷

۱ _ حدیث أمیر المؤمنین علیّ بن أبی طالب علیه السلام ----- ۳۷

اشاره ----- ۳۷

مؤیدات لخبر ابن عبّاس ----- ۴۳

۲ _ حدیث عبد الله بن عبّاس ----- ۴۶

۳ _ حدیث أُمّ المؤمنین أُمّ سلمه ----- ۵۰

۴ _ حدیث أُمّ المؤمنین عائشه ----- ۵۴

اشاره ----- ۵۴

ما یؤیّد خبر عائشه ----- ۵۶

۵ _ حدیث أُمّ المؤمنین زینب بنت جحش ----- ۵۷

۶ _ حدیث أُمّ الفضل بنت الحارث ----- ۵۸

۷ _ حدیث أبی أمامه ----- ۵۸

۸ _ حدیث سعید بن جمهان ----- ۶۰

۹ _ روایات مدرسه أهل البیت ----- ۶۰

ملک الأمطار یحمل تربه الحسین علیه السلام إلی النبیّ صلی الله علیه و آله ----- ۶۷

١ _ حديث أنس بن مالک ---- ۶۷
٢ _ حديث أبى الطفيل ---- ۶۷
ملک البحار يحمل تربه الحسين عليه السلام إلى النبىّ صلى الله عليه و آله ---- ۶۹
ملک _ غير جبرئيل ومَلَکَیْ الأمطار والبحار _ يحمل تربه الحسين عليه السلام إلى النبىّ صلى الله عليه و آله ---- ۷۰
اشاره ---- ۷۰
روايه معاذ بن جبل لخبر تربه الحسين عليه السلام ---- ۷۱
روايه عبد الله بن عمرو لخبر تربه الحسين عليه السلام ---- ۷۲
كرامه كربلاء من كرامه الحسين عليه السلام ---- ۷۹
حصيله البحث ---- ۸۷
ثبت المصادر ---- ۹۷
فهرس المطالب ---- ۱۰۷
تعريف مركز ---- ۱۰۹

تربه الحسین علیه السلام

اشاره

تُربَه الحُسَین علیه السلام

وتحوّلها إلی دمٍ عبیطٍ یوم عاشوراء

تألیف

السیّد علی الشهرستانی

تُربَه الحُسَین علیه السلام

وتحوّلها إلی دمٍ عبیطٍ یوم عاشوراء

تألیف

السیّد علی الشهرستانی

ص:۱

اشاره

المقدمه

بِسْمِ اللهِ الرَّحمنِ الرَّحيمِ

فی محرّم عام ۱۴۳۴ هـ قصدت العراق لزیاره قبور أئمّتی سلام الله علیهم أجمعین ، وفی یوم عاشوراء تحدیداً ، وحین دخولی الحرم الحسینیّ، سألنی أکثر من شخصٍ یعرفنی عن صحّه ما تناقلته بعض وسائل الإعلام عن تحوّل التربه الحسینیه الموجوده فی المتحف الحسینیّ بکربلاء المقدّسه إلی لونٍ أحمر .

فأجبتهم بعدم اطّلاعی علی الخبر ، مع عدم استبعادی حدوث أمثال ذلک ؛ کرامهً للحسین علیه السلام ، وترسیخاً لعقائد المسلمین ؛ لأنّ الإمام الحسین علیه السلام آیه من آیات الله العظمی، وأنّ تعظیمه من الشعائر الّتی یدعو إلیها الله ، وقد أُمرنا بتعظیمها ، وأنّ حرمته عند الله کحرمه جدّه رسول الله ، وحرمه بقیه الأنبیاء والمرسلین .

کما أنّ حرمته کحرمه الکعبه والمدینه ولیله القدر وشهر رمضان ، وتربته لیست أقلّ من ناقه صالح ، وقمیص یوسف ، وتابوت بنی إسرائیل ، وعصا موسی ، بل حرمه الحسین علیه السلام وشعائره أعظم من تلک الشعائر والحرمات کما فی أخبار أهل البیت علیهم السلام ، وأنّ النّاس لمّا ذبحوا ناقه صالح / فَکَذَّبُوهُ فَعَقَرُوهَا فَدَمْدَمَ عَلَیْهِمْ رَبُّهُمْ بِذَنْبِهِمْ فَسَوَّاهَا . .

فکیف لا یغضب الله علی من ذبح رضیع الحسین بن علیّ ؟! وکیف لا یغفر لمن تولّی الحسین و زاره فی الدنیا ؟!

فتعظیم هذه الذوات والأماکن والأشهر هی من الشعائر والحرمات

الّتی أمرنا الله بها ، قال تعالی : /ذٰلِکَ وَ مَنْ یُعَظِّمْ شَعَائِرَ اللَّهِ فَإِنَّهَا مِنْ تَقْوَی الْقُلُوبِ .(۱) ، وقال تعالی : / ذٰلِکَ وَ مَنْ یُعَظِّمْ حُرُمَاتِ اللَّهِ فَهُوَ خَیْرٌ لَهُ عِنْدَ رَبِّهِ . (۲) .

کما أنّ ظهور کرامه للحسین یوم عاشوراء أو فی غیرها من الأیّام غیر مستبعد ، مع التأکید علی أنّ أخبار احمرار تربه الحسین بعد شهادته علیه السلام ثابته ومتواتره فی کتب التاریخ والحدیث ، وهی لیست ببدعٍ من الأمر کما یتصوّره بعض من لا بصیره له ، إذ کان جبرئیل الأمین أوّل من أخبر الصادق الأمین محمّد بن عبد الله صلی الله علیه و آله بشهاده فلذه کبده ، وذلک قبل شهاده الإمام الحسین علیه السلام بکربلاء ، وقد أراه قطعه من ذلک التراب الطاهر «فأخذته أمّ سلمه فصرّتها فی خمارها »(۳) .

کما أخبر مَلَکُ الأمطار والبحار الرسولَ بذلک أیضا ، فی نصوصٍ أُخری ستقف علیها بعد قلیل .

کلّ ذلک تنبیها وتأکیدا علی عظم المصیبه الّتی ستحلّ بالإسلام والمسلمین ، ولیست تلک الأخبار إخباراً فحسب بوقوع هذه الحادثه المفجعه ، ولو کان إخباراً مَحْضا ، لکان یحصل بالإخبار به مرّهً واحدهً ولا داعی حینئذٍ لتکراره من قِبَلِ جمعٍ من الملائکه ، و ما ذلک إلّا تعظیما للحسین علیه السلام واستعظاما لما سیحلّ به وبالأمّه من بعده، والرسول

۱- ۱. الحجّ : ۳۲ .

۲- ۲. الحجّ : ۳۰ .

۳- ۳. مسند أحمد ۳ : ۲۴۲ / ۱۳۵۶۳ ، مسند أبی یعلی ۶ : ۱۲۹ / ۳۴۰۲ ، وانظر مجمع الزوائد ۹: ۱۸۷ .

الأعظم قال لأمّ سلمه : «يا أَمَّ سلمه ، إذا تحوّلت هذه التربه دما فاعلمى أنّ ابنى قد قُتل» (۱).

كما أنّ أمير المؤمنين علىّ بن أبى طالب عليه السلام هو الآخر كان يعلم بما سيجرى على ابنه ، وقد مرّ عليه السلام ــ وهو منطلقٌ إلى صفّين ــ بتلك البقعه فأخذ منها قبضهً فشمّها وعرفها (۲) .

بلى ، قد تواترت الأخبار عن احمرار السماء عند مقتل الحسين وبعده ، ووجود دمٍ عبيطٍ تحت كلّ حجرٍ ومَدَرٍ ، خصوصا فى الشام وبيت المقدس . وقد روى ذلك بطرق مختلفه وفيها رجال من البصره والكوفه وواسط ومصر والمدينه ، ولا استبعاد من تكرّرها مره أو مرّات لحكمهٍ يراها الله تعالى .

كيف لا ـ يحصل ذلك للحسين بن علىّ وهو سبط رسول الله وسيّد شباب أهل الجنّه ؟ وقد قُتل بصورهٍ بشعهٍ يندى لها جبينُ البشريه ، وقد قتلوه مع أنّ الأخبار تواترت عن رسول الله فيه وفى أخيه الإمام الحسن بمثل قوله : «الحسن و الحسين سيّدا شباب أهل الجنّه» (۳) و «حسين منّى وأنا من حسين ، أحبّ الله من أحبّ حسينا» و «حسين سبط من

۱- ۱. المعجم الكبير ، للطبرانىّ ۳ : ۱۰۸ / ۲۸۱۷ ، مجمع الزوائد ۹ : ۱۸۹ ، طرح التثريب للعراقى ۳ : ۱۰۸ .

۲- ۲. المعجم الكبير ۳ : ۱۱۱ / ۲۸۲۵ ، مجمع الزوائد ۹ : ۱۹۱ .

۳- ۳. الأحاديث المختاره ۱ : ۹۹ ، المستدرك على الصحيحين ۳ : ۱۸۲ / ۴۷۷۸ ، وعلّق عليه الحاكم قائلًا : هذا حديث صحيح من أوجه كثيره وأنا اتعجب أنهما لم يخرجاه ، و ۳ : ۴۲۹ / ۵۶۳۰ .

الأسباط» (۱) فسياده شباب أهل الجنّه عنوان مقدّس ، وهو يُنبئ عن مكانته عليه السلام عند الله فى الدنيا وفى الآخره .

فعدم حفظ حرمه الحسين وانتهاكها هو انتهاك لكلّ الحرمات ، إذ أكّد رسول الله لزوم الاستنصار له ونصرته ، وقد قال الله سبحانه فى جدّه رسول الله : /إِلَّا تَنْصُرُوهُ فَقَدْ نَصَرَهُ اللَّهُ. (۲) . فهو عليه السلام قتل لكنّ لم يمت ؛ لنصره الله له ولقضيته .

فجاء فى المصباح للكفعمى عن الصادق عليه السلام فى زياره الإمام الحسين عليه السلام : أشهد أنك قتلت ولم تمت بل برجاء حياتك حييت قلوب شيعتك، بضياء نورك اهتدى الطالبون إليك (۳).

وقد قالت عائشه عن رسول الله صلى الله عليه و آله : أنّه ما انتقم لنفسه فى شىء يؤتى له قط حتّى تنتهك حرمات الله فينتقم لله (۴) .

وروى أنس بن الحارث عن النبىّ صلى الله عليه و آله قوله : «إنّ ابنى ذا_ يعنى الحسين _ يقتل بأرض يقال لها كربلاء، فمن شهد ذلك فلينصره» (۵).

۱- ۱. البخارىّ فى الأدب المفرد : ۱۳۳ / ۳۶۴ ، و الترمذىّ فى سننه ۵ : ۶۵۸ / ۳۷۷۵ ، و ابن ماجه فى سننه ۱ : ۵۱ / ۱۴۴ ، والطبرانىّ فى المعجم الكبير ۳ : ۳۳ / ۲۵۸۹ ، و ۲۲ : ۲۷۴ / ۷۰۲ ، و ابن أبى شيبه فى المصنّف ۶ : ۳۸۰ / ۳۲۱۹۶ ، و أحمد فى مسنده ۴ : ۱۷۲ / ۱۷۵۹۷.

۲- ۲. التوبه : ۴۰ .

۳- ۳. المصباح للكفعمى : ۴۹۹ وانظر بحار الأنوار ۹۸ : ۳۴۲/۲ فى زيارته عليه السلام فى أول رجب و النصف من شعبان وليلتهما .

۴- ۴. صحيح البخارى ۴ : ۱۱۹ / ۶۴۰۴ .

۵- ۵. الخصائص الكبرى ، للسيوطى ۲ : ۲۱۳ ، أخرجه ابن السكن والبغوى فى الصحابه و أبونعيم من طريق سحيم عن أنس بن الحارث عن النبى ، الاصابه ۱ : ۱۲۱ / ۲۶۶ ، تاريخ دمشق ۱۴ : ۲۲۴ .

وروى أبو هريره عن النبيّ صلى الله عليه و آله قوله : «من عادى لى وليا فقد آذنته بالحرب » (۱).

وجاء عنه صلى الله عليه و آله فى أهل بيته : « أنا حرب لمن حاربكم وسلم لمن سالمكم »(۲).

إذن ؛ فالحسين بن علىّ له حرمه عند الله لأنّه المثل الأكمل لقوله تعالى: /إِنَّ اللَّهَ اشْتَرَى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْفُسَهُمْ وَ أَمْوَالَهُمْ بِأَنَّ لَهُمُ الْجَنَّهَ يُقَاتِلُونَ فِى سَبِيلِ اللَّهِ فَيَقْتُلُونَ وَ يُقْتَلُونَ وَعْداً عَلَيْهِ حَقّاً فِى التَّوْرَاهِ وَ الْإِنْجِيلِ وَ الْقُرْآنِ وَ مَنْ أَوْفَى بِعَهْدِهِ مِنَ اللَّهِ فَاسْتَبْشِرُوا بِبَيْعِكُمُ الَّذِى بَايَعْتُمْ بِهِ وَ ذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ .(۳) ، إذ لم نرَ مصداقاً لنبىّ أو وصىّ قد « قاتل وقتل » إلّا فى الإمام الحسين .

كما أنّه المصداق الأكمل لقوله تعالى : /وَ فَدَيْنَاهُ بِذِبْحٍ عَظِيمٍ. (۴) ، فلا شكّ أنّه عليه السلام أعظم من الكبش الّذى أُتى به من الجنّه لإبراهيم ، لأنّه من ولد إبراهيم الخليل ، ومن ولد سيّد المرسلين محمّد بن عبد الله صلى الله عليه و آله ، وقد جاء هذا المعنى فى خبر عن الإمام الرضا عليه السلام (۵) .

كما أنّه أعظم من قميص يوسف ، وناقه صالح ، وعصا موسى ،

۱- ۱. صحيح البخارى ۵ : ۲۳۸۴ .

۲- ۲. مسند أحمد ۲ : ۴۴۲ / ۹۶۹۶ ، المعجم الكبير ۳ : ۴۰ / ۲۶۲۱ ، عن أبى هريره ، ورواه الترمذى فى سننه ۵ : ۶۹۹ / ۳۸۷۰ ، وابن أبى شيبه فى المصنف ۶ : ۳۷۸ / ۳۲۱۸۱ عن زيد بن أرقم .

۳- ۳. التوبه : ۱۱۱ .

۴- ۴. الصافات: ۱۰۷.

۵- ۵. عيون أخبار الرضا ، للصدوق ۲ : ۱۸۷ الباب ۱۷ ، الحديث ۱ .

وغيرها من الآيات الإلهيّه الظاهره للناس على امتداد البشريّه .

وعليه فالله تعالى اشترى من الإمام الحسين نفسه ـ فى عالم الذرّ ـ بأن جعل له الشفاء فى تربته ، والأئمّه من ذرّيّته ، وجعل استجابه الدعاء تحت قبّته .

والأسمى من ذلك كلّه أن نرى الإمام عليّاً يعدّ أصحاب الإمام الحسين من ساده الشهداء يوم القيامه ، ووصفهم بأنْ « ليس مثلهم شهداء إلّا شهداء بدر » (۱) .

وفى إكمال الدين للصدوق بسنده عن الأصبغ بن نباته ، قال :

خرج علينا أمير المؤمنين علىّ بن أبى طالب عليه السلام ذات يوم ويده فى يد ابنه الحسن عليه السلام وهو يقول : خرج علينا رسول الله صلى الله عليه و آله ذات يوم ويدى فى يده هكذا ، وهو يقول : « خير الخلق بعدى وسيّدهم أخى هذا، وهو إمام كلّ مسلم ، ومولى كلّ مؤمن بعد وفاتى ، ألا وإنّى أقول : خير الخلق بعدى وسيّدهم ابنى هذا ، وهو إمام كلّ مؤمن ، ومولى كلّ مؤمن بعد وفاتى ، ألا وإنّه سيُظلم بعدى كما ظُلِمْتُ بعد رسول الله صلى الله عليه و آله ، وخير الخلق وسيّدهم بعد الحسن ابنى أخوه الحسين المظلوم بعد أخيه ؛ المقتول فى أرض كربلاء ، أما إنّه وأصحابه من ساده الشهداء يوم القيامه » (۲) .

۱- ۱. أخرج ابن عساكر فى تاريخه والطبرانىّ فى معجمه بسندهما عن شيبان بن مخرم وكان عثمانيّا قال: إنّى لمع علىّ رضى الله عنه إذ أتى كربلاء فقال : يُقتل فى هذا الموضع شهداء ، ليس مثلهم شهداء إلّا شهداء بدر ، فقلت : بعض كذباته . . . فلمّا قتل الحسين انطلقت ومعى أصحاب لى ، فإذا جثّه الحسين بن علىّ رضى الله عنه على الموضع ، و إذا أصحابه ربضه حوله . تاريخ دمشق ۱۴ : ۲۲۲ ، المعجم الكبير ۳ : ۱۱۱ / ۲۸۲۶ ، مجمع الزوائد ۹ : ۱۹۱ وفيه : رواه الطبرانى و فيه عطاء بن السائب وهو ثقه ولكنّه اختلط وبقيّه رجاله ثقاه .

۲- ۲. إكمال الدين ، للصدوق : ۲۵۹ / ۵ .

كما أنّ الكلينىّ أخرج عن يونس الكناسىّ ، عن الإمام الصادق عليه السلام فى بعض الزيارات المطلقه قوله : « ... أنتم ساده الشهداء فى الدنيا والآخره، وأنتم السابقون والمهاجرون والأنصار ... »(۱).

وفى زياره أُخرى عن الحسن بن عطيّه ، عن الإمام الصادق عليه السلام قوله: « السلام عليكم أيّها الشهداء ، أنتم لنا فرط ونحن لكم تبع ، أبشروا بموعد الله الّذى لا خُلْفَ له ، الله مدركٌ لكم وتركم ، ومدركٌ لكم فى الأرض عدوّه ، أنتم ساده الشهداء فى الدنيا والآخره »(۲) .

فإذا كان هذا هو حال الشهداء مع الحسين عليه السلام ، فكيف لا يكون هو حال الإمام الحسين عليه السلام واحمرار تربته ؟! إنها حقيقه نعرفها عن الإمام ، ولا تحتاج إلى مزيد توثيق وبيان ، وقد جاءت متواتره فى كتب الفريقين .

لكنّى مع كلّ ذلك أحببت أن أطّلع على جزئيّات ما سمعته من خبر تحوّل التربه فى كربلاء _ بعد الانتهاء من مراسم يوم عاشوراء _ فطلبت من السيّد جعفر الموسوىّ _ أحد أعضاء الهيئه الإداريه للعتبه الحسينيّه المقدّسه _ أن يصحبنى إلى المتحف الذى يحوى التربه الشريفه ليُرينى تلك التربه ، فاستقبلنا مدير المتحف ، فسألناه عن تفاصيل الحادثه وكيفيّه حصوله على تلك التربه ، وهل كانت موجودةً فى المتحف منذ أيّام الحكومات السابقه ، أو أنّها حُصِلَ عليها مؤخّراً ؟

فأجابنا بأنّه حصل على عيّنات من التربه حديثاً من بعض العوائل الكربلائيّه القديمه ، وخلط بينها ، من أجل أن تكون التربه الحسينيّه هى

۱- ۱. الكافى ، للكلينىّ ۴ : ۵۷۴ / ۱ .

۲- ۲. كامل الزيارات : ۳۶۰ / ۶۱۷ .

المدخل والبوّابه التاريخيّه والمعنويّه للمقتنيات الموجوده فى المتحف .

لأنّ تاريخ كربلاء وواقعهِ الطّفّ مرتبط مباشره بتربته عليه السلام ، وعلى الزائر أن يبدأ رحلته فى المتحف بالتربه الحسينيه ، لأنّ البركه كلّ البركه بتربه الإمام عليه السلام .

ثمّ أضاف قائلاً :

إنّى كنت فى يوم عاشوراء فى إحدى المواكب خارج الحرم الحسينىّ ، وإذا بأحد الأخوه العاملين فى المتحف يتّصل بى ويخبرنى متعجّبا بتبدّل التربه إلى اللّون الأحمر ، وأنا بدورى تعجّبت من هذا الخبر، وتركتُ الموكب على عجلٍ متوجّها إلى المتحف ، وإذا بالتربه قد تغيّرت بالفعل إلى اللون الأحمر ، فأصابتنى دهشه وانبهارٌ لا يمكننى وصفه ولا أدرى ماذا أعمل ؟ وكيف أصنع ؟ وتزامنا مع هذه الدهشه والتعجّب وإذا بقناه كربلاء الفضائيّه تفاجئنا _ على غير ميعاد _ وهى فى طريقها من باب القبله إلى باب تلّ الزينبيه فى الحرم الحسينىّ ، مرورا بالمتحف ، فتقف على ما نحن فيه ، فتُصوّر المشهد وترصد حالاته لحظه بلحظه .

فطلبتُ من مدير المتحف _ حفظه الله _ أن يتثبّت ممّا يسمعه من الموظّفين ، وأن لا يتسرّع فى تأييد أو نفى الأقوال ولا يكون عاطفيا فى قراراته ، لأنّ الأمر يرتبط بعقائد الناس وأحاسيسهم ، فقد يؤمن أحد بهذه الكرامات ويرى إنكارها إنكاراً للدين والقيم ، وقد لا يقبله البعض الآخر أو يشكّك فيه ، إذ أنّ تشكيكهم لا يمسّ بأصل عقيدتهم، لأنّهم لا ينكرون ضروريّا من ضروريّات الدين ، بل يريدون التأكّد والتثبّت من الخبر ، وعليه أن يوضّح الأُمور للنّاس بصبر وأناه ولا ينفعل مع الزوّار .

فإنّ بعض أصحاب الأئمّه كان لا يدرك كلامهم عليهم السلام ، وكان يشكّك فى صدوره عنهم عليهم السلام ، والأئمّه كانوا لا يريدون شيوع ظاهره التشكيك المطلق بالأخبار مع دعوتهم الأصحاب إلى لزوم التثبّت فى أقوالهم وعرضها على القرآن ، لأنّ التشكيك المطلق قد يبعدهم عن الصادر عنهم واقعا ، فكانوا يتعاملون مع الأصحاب بسعه صدر وأدب وحنكه، ثمّ يرشدونهم إلى الطريقه المثلى فى مثل هكذا أمر ، فكيف بالمؤمنين وهم يسمعون بكرامات صعبه على العقول ، أو تراهم يشاهدون أمورا خارقه للعاده بعد آلاف السنين ، فلهم أن يسألوا عن تلك الأمور وعلينا الإجابه .

فقد جاء عن الإمام الباقر عليه السلام فى خبر طويل أنّه قال لجابر : «وما ثقل عليكم [من أحاديثنا] فلم تُطيقوه ، وكَبُر عليكم فلم تتحمّلوه، فردّوه إلينا ، فإنّ الرادّ علينا مخبث ، ألم تسمع الله يقول : /وَلَوْ رَدُّوهُ إِلَى الرَّسُولِ وَإِلَى أُولِى الأَمْرِ مِنْهُمْ لَعَلِمَهُ الَّذِينَ يَسْتَنْبِطُونَهُ مِنْهُمْ.(۱) ».

وجاء فى حديث آخر عن محمّد بن مسلم ، عن الإمام الصادق ، عن آبائه عليهم السلام ، عن أمير المؤمنين عليه السلام ، أنّه علّم أصحابه فى مجلس واحدٍ أربعمائه باب ممّا يصلح للمسلم فى دينه ودنياه فقال :

« . . . إذا سمعتم من حديثنا ما لا تعرفون فردّوه إلينا ، وقفوا عنده ، وسلّموا حتّى يتبيّن لكم الحقّ ، ولا تكونوا مذايع عَجْلَى ، إلينا يرجع الغالى ، وبنا يلحق المقصّر الّذى يقصّر بحقّنا»(۲) .

۱- ۱. تفسير فرات : ۱۱۵ ، والسوره هى النساء : ۸۳ .

۲- ۲. الخصال : ۶۲۷ / ۱۰ .

إذن ؛ نقل كرامات الأئمّه جيّدٌ ، والظواهر الكونيّه والآيات الإلهيه الحادثه فى الإمام الحسين ـ قبل و بعد شهادته ـ كثيره ، وهى لم تختص بزمانها فقط ، وإنّ ظهورها لم يحدث عند مقتل الحسين أو بعده بقليل فقط ، فقد شوهد تكرارها فى عصور لاحقه أيضا .

والنصوص الّتى سنتلوها عليك من احمرار السماء والجدران بعد قتل الحسين مباشره لا تنفى تكرارها فى الأزمان اللاّحقه .

وهذا الكلام لا يعنى قبولنا بكلّ ما يدّعيه الأشخاص ، بل على المؤمن التثبّت من الأقوال ، كما عليه أن لا ينفيها بتاتا ، لأنّ الشك مقدِّمهٌ لليقين ، والمؤمن فى أُموره العقائديه يحتاج إلى اليقين والدليل القطعى ولا يكفيه التخمين والظن ، فهو مع إيمانه يسعى فى تثبيت عقيدته والتأكّد من صحّه ما هو عليه ، وهذا هو حقه ، وقد فعله نبىّ الله إبراهيم : / وَ إِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ أَرِنِى كَيْفَ تُحْيِى الْمَوْتَى قَالَ أَ وَ لَمْ تُؤْمِنْ قَالَ بَلَى وَ لَكِنْ لِيَطْمَئِنَّ قَلْبِى قَالَ فَخُذْ أَرْبَعَهً مِنَ الطَّيْرِ فَصُرْهُنَّ إِلَيْكَ ثُمَّ اجْعَلْ عَلَى كُلِّ جَبَلٍ مِنْهُنَّ جُزْءاً ثُمَّ ادْعُهُنَّ يَأْتِينَكَ سَعْياً وَ اعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ .(۱).

أجلّ إنّ الإمام الحسين هو ناموس الكون ، وآيه من آيات الله الكبرى، وإنّ تغيّر تربته إلى لون الدم ليس بشىء صعب وعسير على الله ، وإنّ مجىء هكذا كرامات للإمام الحسين لا يزيده شرفا ومكانهً ، فهو شريف وعظيم عند الله ، ولو وقع ذلك فى زمنٍ ما فهو لتثبيت عقائد المؤمنين ولإنذار الظالمين ، وإليك بعض النصوص :

۱- ۱. البقره : ۲۶۰ .

بكاء السماء والجدران دما عند مقتل الحسين عليه السلام

فقد أخرج الفسوىّ ، قال : حدّثنا مسلم بن إبراهيم ، قال : حدّثتنا أُمّ شوق العبديّه، قالت : حدّثتنى نضره الأزديّه ، قالت : لمّا قُتل الحسين مطرت السماء دما ، فأصبَحَتْ وكُلُّ شيءٍ لنا ملآن دما (۱).

وورد فى تاريخ الإسلام للذهبىّ : عن جعفر بن سليمان ، قال :

حدّثتنى أُمّ سالم خالتى ، قالت : لمّا قُتل الحسين مُطرنا مطرا كالدَّم على البيوت والجُدُر (۲).

وعن اُمّ حكيم قالت ــ واللفظ للطبرانىّ ــ : قُتل الحسين و أنا يومئذ جويريه (جاريه صغيره) ، فَمَكَثَتِ السماء أيّاما مثلَ العَلَقَة (۳). قال الهيثمىّ: رواه الطبرانىّ ورجاله إلى أُمّ حكيم رجال الصحيح (۴) .

وفى جزء الحميدىّ: فمكثَتِ السماء سبعه أيّام بلياليهنّ كأنّها العَلَقَه (۵).

وعن السُّدِّىّ ، قال : لمّا قُتل الحسين بن علىّ رضوان الله عليهما بكت السماء ، وبكاؤُها حمرتها (۶) .

وروى ابن عساكر بسنده عن قرّه قال : ما بكت السماء على أحدٍ إلّا على يحيى بن زكريّا والحسين بن علىّ ، وحمرتها بكاؤها (۷) .

۱- ۱. انظر : ثقات بن حبّان ۵ : ۴۸۷ / ۵۸۶۲ ، تهذيب الكمال ۶ : ۴۳۳ .

۲- ۲. تاريخ الإسلام ۵ : ۱۶ حوادث سنه ۶۱ ، تهذيب الكمال ۶ : ۴۳۳ .

۳- ۳. المعجم الكبير ، للطبرانىّ ۳ : ۱۱۳ / ۲۸۳۶ ، مجمع الزوائد ۹ : ۱۹۶ ، تاريخ دمشق ۱۴ : ۲۲۶ .

۴- ۴. مجمع الزوائد ۹ : ۱۹۶ .

۵- ۵. جزء الحميدىّ : ۳۳ ، وتهذيب الكمال ۶ : ۴۳۲ .

۶- ۶. تفسير الطبرىّ ۲۵ : ۱۲۴ .

۷- ۷. تاريخ دمشق ۶۴ : ۲۱۷ .

وأخرج ابن كثير فى تفسيره ، قال : قال ابن أبى حاتم : حدّثنا علىّ بن الحسين ، حدّثنا عبد السلام بن عاصم ، حدّثنا إسحاق بن إسماعيل ، حدّثنا المستورد بن سابق ، عن عبيد المكتّب ، عن إبراهيم ، قال :

ما بكت السماء منذ كانت الدنيا إلاّ على اثنين ، قلت لعبيد : أليس السماء والأرض تبكى على المؤمن ؟ قال : ذاك مقامه حيث يصعد عمله، قال : وتدرى ما بكاء السماء ؟ قلت : لا، قال : تحمرّ وتصير وَرْدَةً كالدِّهان ؛ إنّ يحيى بن زكريّا عليه الصلاه والسلام لمّا قُتل احمرّت السماء وقطرت دما ، وإنّ الحسين بن علىّ رضى الله عنهما لمّا قُتل احمرّت السماء (۱).

وقال ابن كثير أيضا : وحدّثنا علىّ بن الحسين ، حدّثنا أبو غسّان محمّد بن عمرو زنيج ، حدّثنا جرير ، عن يزيد بن أبى زياد ، قال : لمّا قُتل الحسين بن علىّ رضى الله عنهما احمرّت آفاق السماء أربعه أشهر .

قال يزيد : واحمرارها بكاؤها . وهكذا قال السدّىّ فى الكبير . وقال عطاء الخراسانىّ : بكاؤها أن تحمرّ أطرافها (۲). وقال سليمان القاضى : مُطرنا دما يوم قُتل الحسين (۳).

وعن عيسى بن الحارث الكندى ، قال : لمّا قُتل الحسين مكثنا سبعه أيّام إذا صلّينا العصر نظرنا إلى السماء على أطراف الحيطان كأنّها الملاحِف المُعَصْفَرَه ، ونظرنا إلى الكواكب يضرب بعضها بعضا (۴).

۱- ۱. تفسير ابن كثير ۴ : ۱۴۳ .

۲- ۲. المصدر نفسه .

۳- ۳. تفسير الثعلبىّ ۸ : ۳۵۳ ، تفسير القرطبىّ ۱۶ : ۱۴۱ .

۴- ۴. المعجم الكبير ، للطبرانىّ ۳ : ۱۱۴ / ۲۸۳۹ ، وانظر مجمع الزوائد ۹ : ۱۹۷ .

وفی تاریخ ابن عساکر بسنده عن علیّ بن مدرک ، عن جدّه الأسود ، قال : احمرّت آفاق السماء بعد قتل الحسین ستّه أشهر ، یُری ذلک فی آفاق السماء کأنّها الدم ، قال : فحدّثت بذلک شریکا فقال لی : سألتَ مَن الأسود ؟ قلت : هو جدّی أبو أُمّی ، قال : أما والله إن کان لصدوقَ الحدیثِ ، عظیمَ الأمانه ، مُکْرِما للضَّیف (۱).

وروی ابن عساکر بسنده عن خلّاد ــ صاحب السمسم ــ وکان ینزل بنی جحدر ، قال : حدّثتنی أُمّی ، قالت : کنّا زمانا بعد مقتل الحسین ، وإنّ الشمس تطلع محمرّه علی الحیطان والجُدُر بالغداه والعشیّ . قالت : وکانوا لا یرفعون حجرا إلّا وُجد تحته دم (۲) .

و روی الطبرانیّ بسنده عن محمّد بن عبد الله بن سعید بن العاص ، عن الزهریّ ، قال : قال لی عبد الملک [بن مروان] : أیّ واحدٍ أنت إن أخبرتنی أیّ علامه کانت یوم قتل الحسین بن علی ؟

قال الزهریّ قلت : لم تُرفع حصاه ببیت المقدس إلّا وجد تحتها دمٌ عبیط .

فقال لی عبد الملک : إنّی وإیّاک فی هذا الحدیث لقرینان (۳).

وروی الطبرانیّ أیضا عن ابن جریج ، عن ابن شهاب الزهریّ ،

۱- ۱. تاریخ دمشق ۱۴ : ۲۲۷ ، وفی سیر أعلام النبلاء ۳ : ۳۱۲ عن محمّد بن سیرین ، قال : تعلم هذه الحمره فی الأُفُق ممّ ؟ هو من یوم قتل الحسین .

۲- ۲. تاریخ دمشق ۱۴ : ۲۲۶ .

۳- ۳. المعجم الکبیر : للطبرانیّ ۳ : ۱۱۹ / ۲۸۵۶ ، وقال الهیثمیّ فی مجمع الزوائد ۹ : ۱۹۶ « رواه الطبرانیّ ورجاله ثقاه » ویقصد عبد الملک بقوله أنّه قرین الزهریّ فی معرفته بهذا الحدیث .

قوله: ما رُفع بالشام حجر يوم قتل الحسين بن علىّ إلّا عن دم (۱) .

وروى الطبرانىّ أيضا عن أبى بكر الهذلىّ ، عن الزهرىّ ، قال : لمّا قُتل الحسين بن علىّ لم يُرفع حجر ببيت المقدس إلّا وجد تحته دمٌ عبيط (۲) .

وعن معمّر بن راشد ، قال : أوّل ما عرف ابن شهاب الزهرىّ تكلَّم فى مجلس الوليد بن عبد الملك ، فقال الوليد : أيّكم يعلم ما فعلَتْ أحجار بيت المقدس يوم قُتل الحسين بن علىّ ؟

فقال الزهرىّ : بلغنى أنّه لم يُقلب حجرٌ إلّا وُجد تحته دمٌ عبيط(۳) .

وأخرج المزىّ ، عن زيد بن عمرو الكندىّ ، قال : حدّثتنى أُمّ حيّان ، قالت : يوم قتل الحسين أَظْلَمَت علينا ثلاثا ، ولم يمسَّ أحدٌ من زعفرانهم شيئاً فجعله على وجهه إلّا احترق ، ولم يُقلب حَجَرٌ ببيت المقدس إلّا أُصيب تحته دمٌ عبيط (۴).

وعن العلاء بن أبى عائشه ، قال : حدّثنى رأس الجالوت (۵) ، عن أبيه، قال : «ما مررت بكربلاء إلاّ ـ وأنا أُركضُ دابّتى حتّى أُخلّف المكانَ ، قال: قلت : لِمَ ؟ قال : كُنّا نتحدّث أنّ وَلَدَ نبىٍّ مقتول فى ذلك المكان ،

---

۱ - ۱. المعجم الكبير ، للطبرانىّ ۳ : ۱۱۳ / ۲۸۳۵ ، وقال الهيثمىّ فى مجمع الزوائد ۹ : ۱۹۶ «رواه الطبرانىّ ورجاله رجال الصحيح» .

۲- ۲. المعجم الكبير ، للطبرانىّ ۳ : ۱۱۳ / ۲۸۳۴ .

۳- ۳. تاريخ الإسلام ، للذهبىّ ۵ : ۱۶ حوادث سنه ۶۱ ، تهذيب التهذيب لابن حجر ۲ : ۳۰۵/ ۶۱۵ .

۴- ۴. تهذيب الكمال ۶ : ۴۳۴ ، تاريخ دمشق ۱۴ : ۲۲۹ .

۵- ۵. رأس الجالوت : هو مقدّم علماء اليهود . والجالوت : هم الجاليه ، أى الذين جَلَوا عن أوطانهم ببيت المقدس ، ويكون رأس الجالوت ممن ولد داود عليه السلام . انظر مفاتيح العلوم للخوارزمى : ۲۴ .

قال : وكنت أخاف أن أكون أنا ، فلمّا قُتل الحسين قُلنا : هذا الذى كنّا نتحدّث . قال : وكنت بعد ذلك إذا مررتُ بذلك المكان أسيرُ ولا أركض(۱) .

وأخرج ابن عساكر ، عن عبد الملك بن مروان : أنّه أَرسل إلى ابن رأس الجالوت فقال : هل كان فى قتل الحسين علامه ؟

قال ابن رأس الجالوت : ما كُشف يومئذ حجرٌ إلاّ وُجد تحته دمٌ عبيط (۲).

وفى تهذيب الكمال : عن مروان مولى هند بنت المهلّب ، قال : حدّثنى بوّاب عبيد الله بن زياد أنّه لمّا جىء برأس الحسين فوُضع بين يديه رأيتُ حيطانَ دار الإماره تَسايَلُ دما (۳).

وفى تاريخ ابن معين (بروايه عبّاس الدورى عنه) : سمعت ابن معين يقول : حدّثنا جرير ، عن يزيد بن أبى زياد ، قال : قُتل الحسين بن علىّ ولى أربع عشره سنه ، وصار الورس (۴) الّذى كان فى عسكرهم رمادا ، واحمرّت آفاق السماء ، ونحروا ناقه فى عسكرهم فكانوا يرون فى لحمها النيران (۵) .

۱- ۱. تاريخ الطبرىّ ۳ : ۳۰۰ ، الكامل فى التاريخ ۳ : ۴۴۲ ، وأشار إليها البخارى فى التاريخ الكبير ۶ : ۵۰۸ / الترجمه ۳۱۴۰ « العلاء بن أبى عائشه » . ورواها الطبرانىّ فى المعجم الكبير ۳: ۱۱۱ / ۲۸۲۷ ، ومسلم فى الكنى والأسماء ۲: ۶۹۶ / ۱۲۲۱ ، بسنديهما عن العلاء بن أبى عائشه عن أبيه عن رأس الجالوت .

۲- ۲. تاريخ دمشق ۱۴ : ۲۳۰ .

۳- ۳. تهذيب الكمال ۶ : ۴۳۳ ، تاريخ دمشق ۱۴ : ۲۲۹ تسايل يعنى تسيل دما من كُلِّ جانب .

۴- ۴. الورس : شجرٌ يخرج شيئا كالزعفران ، يتّخذ للزينه وصبغ الملابس والشعر . انظر المغرب فى ترتيب المعرب ۲ : ۳۵۰ .

۵- ۵. تاريخ ابن معين ۱ : ۴۹۸/ ۲۴۳۵ ، تهذيب الكمال ۶ : ۴۳۵ ، سير أعلام النبلاء ۳ : ۳۱۳.

وأخرج الطبرانیّ بسنده عن ذوید الجعفی ، عن أبیه ، قال : لمّا قُتل الحسین انتُهِبت جزورٌ من عسکره ، فلمّا طبخت إذا هی دمٌ ، فأکفؤوها(۱).

ظهور کرامات أخری حین مقتل الحسین علیه السلام وبعده

ولم تختص الظواهر الکونیه بخروج دم عبیط من تحت الحجر والمدر وبکاء السماء دما ، بل روی عن أبی قبیل ، قال : لمّا قتل الحسین بن علی انکسفت الشمس کسفه بدت الکواکب نصف النهار حتّی ظننّا أنّها هی(۲).

وعنه أیضا ، قال: لمّا قتل الحسین بن علی احتزّوا رأسه ، وقعدوا فی أول مرحله یشربون النبیذ ، ویَتَحَیَّوْنَ بالرأس ، فخرج علیهم قَلَمٌ من حدیدٍ من حائط ، فکتبَ سَطْرَ دمٍ :

أترجو أمّهٌ قتلت حسینا شفاعهَ جدّه یومَ الحسابِ(۳)

وحکی الطبرانی ، عن سفیان ، قال: حدثتنی جدّتی أُمّ أبی ، قالت: شهد رجلان من الجعفیِّین قَتْلَ الحسین بن علی ، فأمّا أحدهما فورمت عورته فافتُضح ، وأمّا الآخر فکان یستقبل الراویه بفیه حتّی یأتی علی آخرها ، قال سفیان : رأیت ولد أحدهما ، کأنّ له خبلاً ، وکأنّه مجنون (۴).

۱- ۱. المعجم الکبیر ۳ : ۱۲۱ / ۲۸۶۴ ، مجمع الزوائد ۹ : ۱۹۶ ، عن الطبرانی قال : رجاله ثقات.

۲- ۲. المعجم الکبیر ۳ : ۱۱۴ قال الهیثمی فی مجمع الزوائد ۹ : ۱۹۷ : « وإسناده حسن » . وانظر السنن الکبری للبیهقی ۳ : ۳۳۷ أیضا ، ومعنی أنّها هی ، أی ظننّا أنّها القیامه .

۳- ۳. تهذیب الکمال ۶ : ۴۴۳ .

۴- ۴. انظر المعجم الکبیر للطبرانی ۳ : ۱۱۹/۲۸۵۷ . والراویه ظرف ماء من الجلد .

قال الهيثمى : رواه الطبرانى ورجاله إلى جدّه ثقات (۱).

وروى الطبرانى أيضا بسنده عن حاجب عبيد الله بن زياد ، قال : دخلتُ القصر خلف عبيد الله بن زياد حين قُتِلَ الحسين فاضطرم فى وجهه نارا ، فقال هكذا بكُمِّه على وجهه .

فقال ابن زياد للحاجب : هل رأيت ؟ قلت : نعم ، فأمرنى أنْ أكتم ذلك (۲)، قال الهيثمى : رواه الطبرانى وحاجب عبيد الله لم أعرفه ، وبقيّه رجاله ثقات (۳).

وقال الهيثمى : وعن أُمّ سلمه ، قالت : سمعتُ الجنَّ تنوح على الحسين بن على . رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح (۴).

وقال الهيثمى أيضا : وعن ميمونه ، قالت : سمعت الجنَّ تنوح على الحسين بن على . رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح (۵).

وعن وائل بن علقمه أنّه شهد الحسين بكربلاء ... قال وائل : فجاء رجل فقال : أفيكم حسين ؟ فقال الحسين عليه السلام : «من أنت» ؟ فقال للحسين : أبشر بالنار ، فقال الحسين عليه السلام : «بل ربّ غفور رحيم مطاع»، ثمّ قال له الحسين : ومن أنت ؟ قال : أنا ابن حُوَيْزَه ، فقال الحسين : « اللهمّ حُزَّه إلى النار » ، قال وائل :

۱- ۱. انظر مجمع الزوائد ۹ : ۱۹۷ .

۲- ۲. المعجم الكبير ۳ : ۱۱۲/۲۸۳۱ .

۳- ۳. مجمع الزوائد ۹ : ۱۹۶ .

۴- ۴. المعجم الكبير ۳ : ۱۲۱/۲۸۶۲ ، الآحاد والمثانى للضحاك ۱ : ۳۰۸/۴۲۵ ، تاريخ مدينه دمشق ۱۴ : ۲۳۹ ، الإصابه لابن حجر ۲ : ۷۱ ، مجمع الزوائد ۹ : ۱۹۹ .

۵- ۵. مجمع الزوائد ۹ : ۱۹۹ .

فذهَبَ فنفر به فرسه على ساقِيَهِ ، فتقطَّع فما بقى منه غير رجله فى الرِّكاب (۱).

وروى ابن عساكر بسنده عن محمد بن الصلت الأسدى الكوفى ، قال: حدثنا الربيع بن المنذر الثورى ، عن أبيه ، قال : جاء رجل يبشِّر الناسَ بقتل الحسين ، فرأيته أعمى يقاد (۲).

كانت هذه بعض الأخبار الموجوده فى كتب أهل السنّه والجماعه ، وإليك ما يُماثلها فى كتب الشيعه الإماميّه ، وهى وإن كانت كثيره ، لكنّا نكتفى ببعضها .

أخبار بكاء السماء واحمرارها على الحسين عليه السلام فى كتب الشيعه

أخرج ابن قولويه ، بسنده عن داوود بن فرقد ، عن أبى عبد الله عليه السلام ، قال : احمرّت السماء حين قُتل الحسين ويحيى بن زكريّا ، وحمرتُها بكاؤُها(۳).

وعن كليب بن معاويه الأسدى ، عن أبى عبد الله الصادق عليه السلام ، قال: لم تَبْكِ السماء إلّا على الحسين بن علىّ ويحيى بن زكريّا ۳ (۴).

وعن عبد الله بن هلال ، عن أبى عبد الله عليه السلام ، قال : إنّ السماء بكت على الحسين بن علىّ ويحيى بن زكريّا ، ولم تبك على أحدٍ غيرهما ، قلت : وما بكاؤها ؟ قال : مكثوا أربعين يوما تطلع الشمس بحُمْرَهٍ وتغرب

۱- ۱. مصنف ابن أبى شيبه ۷ : ۱۱/۳۳۸۵۶ و هناك روايه تقول أنّه سقط فى خندق النار الذى حفره الإمام الحسين عليه السلام وهى أوفق بدعاء الإمام عليه السلام .

۲- ۲. تاريخ مدينه دمشق ۱۴ : ۲۲۷ .

۳- ۳. كامل الزيارات : ۱۸۲ / ۲۴۹ ، وعنه فى بحار الأنوار ۴۵ : ۲۱۰ / ۲۱ .

۴- ۴. كامل الزيارات : ۱۸۳ / ۲۵۲ ، وعنه فى بحار الأنوار ۴۵ : ۲۱۱ / ۲۴ .

بحُمْرَةٍ .

قلت : فذاك بكاؤها ؟

قال عليه السلام : نعم (۱).

ولا يخفى أنّ مراد الإمام عليه السلام هو استمراريّه احمرار الشمس من طلوعها وحتّى مغيبها . ويؤيّده ما تقدّم من خبر يزيد بن أبى زياد من احمرار السماء أربعه أشهر ، أو من خبر الأسود : سته أشهر ، أو أربعين يوما ، أو سبعه أيّام ، وما شابهها ، فكلّها تؤكد اختصاصَ هذه الكرامه بالحسين بن على ويحيى بن زكريا .

وعن محمّد بن علىّ الحلبىّ ، عن أبى عبد الله عليه السلام فى قوله تعالى: / فَمَا بَكَتْ عَلَيْهِمُ السَّمَاءُ وَ الْأَرْضُ وَ مَا كَانُوا مُنْظَرِينَ .(۲) ، قال : لم تبك السماء على أحدٍ منذ قُتل يحيى بن زكريّا حتَّى قُتل الحسين بن علىّ فبكت عليه(۳) .

كما أشارت عقيله الهاشميين زينب ۲ إلى مطر السماء دما فى خطبتها فى الكوفه :

«... ويلكم يا أهل الكوفه ، أتدرون أىَّ كبدٍ لرسول الله فريتم؟ وأىَّ كريمهٍ له أبرزتم ؟ وأىَّ دمٍ له سفكتم ؟ وأىَّ حرمهٍ له انتهكتم ؟ لقد جئتم شيئا إدّا ، تكاد السماوات يتفطّرن منه ، وتنشقّ الأرض ، وتخرّ الجبال هدّا !

۱- ۱. كامل الزيارات : ۱۸۱ / ۲۴۶ ، و عنه فى بحار الأنوار ۴۵ : ۲۱۰ / ۱۸ .

۲- ۲. الدخان : ۲۹ .

۳- ۳. كامل الزيارات : ۱۸۲ .

ولقد أتيتم بها خرقاء ، شوهاء ، كطِلاعِ الأرض ومِلّ ءِ السّماء ، أفعجبتم أن مطرت السماء دما ، ولعذاب الآخره أخزى وهم لا ينصرون ، فلا يستخفّنّكم المَهْلُ ، فإنّه لا يحفزه البدار ، ولا يخاف فوت الثار ، وإنّ ربكم لبالمرصاد »(۱).

وقد جاء فی کامل الزیارات ، عن الحسین بن ثور ، عن أبی فاخته ، عن الإمام أبی عبد الله الصادق علیه السلام أنّه علّم أصحابه زیارهً یزورون بها عند أبی عبد الله جاء فیها :

... أشهد أنّ دمک سکن فی الخلد ، واقشعرّت له أظلّه العرش ، وبکی له جمیع الخلائق ، وبکت له السماوات السبع ، والأرضون السبع، وما فیهنّ وما بینهنّ ، ومن یتقلّب فی الجنه والنار من خلق ربّنا ، وما یُرَی وما لا یُرَی (۲).

ونقل الشیخ البهائی عن والده بأنّه وجد درّا مکتوبا فیه :

أنا درٌّ من السما نثرونی یوم تزویج والد السبطینِ

کنتُ أصفی من اللُّجَیْن ِبیاضا صبغتنی دماءُ نحر الحسینِ(۳)

کلّ هذه النصوص تؤکّد مکانه الإمام الحسین علیه السلام عند الله ، وظهور آیات قبل وبعد شهادته فی کتب الفریقین ، ولا یبعد تکرار ذلک لتثبیت عقائد المؤمنین ، وإنذار الظالمین والناصبین ، لأنّ مصیبته لم تکن کمصیبه غیره من الأنبیاء والمرسلین إلاّ مصیبه یحیی بن زکریّا .

۱- ۱. انظر اللهوف فی قتلی الطفوف لابن طاووس: ۸۷ .

۲- ۲. کامل الزیارات : ۳۶۴/۶۱۸ وعنه فی بحار الأنوار ۹۸ : ۱۵۲ و ۲۶۶ .

۳- ۳. انظر الشعر فی مجمع النورین للمرندی : ۳۳ .

فرسول الله صلى الله عليه و آله لم يُذبح ، ولم يُرفع رأسه على القنا ، ولم تُسْبَ حرائره ونِساؤه ، ولم يُسحق بجُرْدِ الخيل بعد موته .

وكذا الحال بالنسبه إلى الإمام عليّ عليه السلام ، فإنّه لم يفجع كما فُجع الحسين عليه السلام ، وإن كان قد تولّى قتله « أشقاها » ، وجاء عن ابن شهاب الزهريّ فيه ما يشابه خبر مقتل الحسين ، إذ قال :

قدمت دمشق وأنا أُريد الغزو ، فأتيتُ عبد الملك لأُسلِّم عليه ، فوجدته فى قبّهٍ على فرش يفوق القائم ، والناس تحته سماطان ، فسلّمت عليه وجلست ، فقال : يا ابن شهاب ، أتعلم ما كان فى بيت المقدس صباح قتل عليّ بن أبى طالب؟ قلت نعم!!

قال : هلمّ ، فقمت من وراء الناس حتّى أتيت خلف القبّه ، فحوّل وجهه فانحنى عَلَيَّ وقال : ما كان ؟!

فقلت : لم يُرفع حجر فى بيت المقدس إلّا وُجد تحته دم . قال : فقال : لم يبقَ أحدٌ يعلم هذا غيرى وغيرك ، فلا يُسْمَعَنَّ منك . قال : فما تحدّثت به حتّى توفّى (۱).

فمصيبه الإمام عليّ عليه السلام لم تكن كمصيبه الإمام الحسين عليه السلام ، وكذا وفاه رسول الله لم تكن كقتل الحسين ، إذ لم نر جبرئيل أو ملكى البحار والأمطار يُخبر النبيّ بمقتل فلان وفلان .

لكنَّ ابن كثير حينما لم يَرَ مناصا من الأخبار الوارده فى الإمام الحسين جاء يستخفّ بها ، وأخذ يذكر أسماءً مدعيا بأنّ مصيبتهم لم تقلّ عن

۱- ۱. تاريخ دمشق ۲۴ : ۵۶۸ .

مصيبه الحسين ، أو أنّ مقامهم يستدعى ظهور هذه الكرامات فيهم لا فى الحسين بن على فقط .

وصحيح أنّ بعض أُولئك كان أعظم من الإمام الحسين كجده وأبيه ، وصحيح أيضا أنّ الأصل الكونى هو عدم انكساف الشمس لموت أحد ، وهو ما قاله رسول الله عند موت ابنه إبراهيم ، لأنّ نظامه تعالى أتى طبقا للأسباب والمسببات ، لكنّه لا يعنى أبداً عدم وجود استثناء لهذه القاعده العامّه ، فقد يخرق لعلةٍ ، كما فى ردّ الشمس لعلى وإنشقاق القمر لرسول الله وغيرها .

كما لا يستبعد أن يختص الإمام الحسين بشى ء لم يكن لرسول الله أو الإمام على ، لأنّه ما من عام إلّا وقد خُصّ ، وقد وقفتَ على النصوص الكثيره فى احمرار السماء وبكائها على يحيى بن زكريا والحسين بن على فقط ، كما مرّ عليك كلام أم سليم : «مطرنا كالدم على البيوت والجدران» .

وكلام عيسى بن الحارث : «نظرنا إلى السماء على أطراف الحيطان كأنها الملاحف المعصفره ونظرنا إلى الكواكب يضرب بعضها بعضا» . وما شابه ذلك وهذه الأمور لم تعرف فى وفاه رسول الله والإمام على .

ونحن بذكرنا ــ بعد قليل ــ أَخبارَ تربه الإمام الحسين عن جبرئيل ومَلَكَى الأمطار والبحار وأمثالها نريدُ تفنيد كلام ابن كثير إذ قال :

... وذكروا أيضا فى مقتل الحسين رضى الله عنه أنّه ما قُلِب حجرٌ يومئذ إلّا وُجد تحته دمٌ عبيط ، وأنّه كُسِفَت الشمس ، واحمرّ الأُفق ، وسقطت حجاره ، وفى كلٍّ من ذلك نظر ؛

والظاهر أنّه من سخف الشيعه وكذبهم ؛ ليُعظّموا الأمر ، ولا شكّ أنّه عظيم ، ولكنْ لم يقع هذا الّذى اختلقوه وكذّبوه ، وقد وقع ما هو أعظم من قتل الحسين رضى الله عنه ولم يقع شىء ممّا ذكروه ، فإنّه قد قُتل أبوه علىّ بن أبى طالب ، وهو أفضل منه بالإجماع ، ولم يقع شىء من ذلك . . . وعثمان بن عفّان قُتل محصوراً مظلوماً ولم يكن شىء من ذلك ، وعمر بن الخطّاب قتل فى المحراب فى صلاه الصبح ، وكأنّ المسلمين لم تطرقهم مصيبه قبل ذلك ، ولم يكن شىء من ذلك . وهذا رسول الله صلى الله عليه و آله وهو سيّد البشر فى الدنيا والآخره يوم مات لم يكن شىء ممّا ذكروه (۱).

نقول: إنّ ابن كثير يخبط خبط عشواء ، ويرمى من غير سَدَد ، فإنّ العلائم والآيات المذكوره إنّما هى لبيان فداحه الفاجعه ، ولتثبيت المؤمنين ، وإنذار الظالمين ، وهى غير ناظره للأفضليه ، إذ مما لا شك فيه أنّ النبى صلى الله عليه و آله وعليّا عليه السلام خير من الحسين عليه السلام وأفضل ، كما أنّهما خير من يحيى بن زكريا وأفضل ، لكن فداحه وفجاعه مقتل يحيى والحسين هما السبب فى الآيات الكونيه ، إنذارا وتخويفا للكافرين ، وتبشيرا للمؤمنين، وتبييناً لمنزله المستشهدين .

وكفى ابن كثير جواباً أن نوقف القارى على الأخبار الكثيره المتواتره عن النبىّ والتى فيها أنّ جبرئيل أخبره بمقتل الحسين ، وأخذ قبضهً من تربته المقدّسه وأعطاها لرسول الله صلى الله عليه و آله ، وهذا ما لم يفعله جبرئيل لموت

۱- ۱. تفسير ابن كثير ۴ : ۱۴۴ .

أحد من الخلق إلاّ للحسين عليه السلام .

فلماذا لم يُعْطِ جبرئيل النبيّ صلى الله عليه و آله قبضه من تربته ، أو لعليّ عليه السلام قبضةً من تربته ، أو للزهراء ۲ قبضه من تربتها ، أو لفلان ولفلان قبضه من تراب مَحَلِّ دفنهما ، وعلى أى شيء يدل اختصاص هذا الأمر بالحسين بن عليّ عليه السلام ؟

ولماذا تُرجح زياره الإمام الحسين عليه السلام على زياره أبيه أمير المؤمنين عليه السلام فى الأيّام المطلقه ؟ فى حين لا يقاس _ من حيث الفضيله _ الحسين بأمير المؤمنين ويعسوب الدين على وجه القطع واليقين.

وكذا لماذا لا يعدّ الله الكعبهَ والحجَر الأسود من شعائر الله ، مع أنّهما أشرف وأعظم من الصفا والمروه والبُدْن قطعا ؟

بل ماذا يعنى تقبيل رسول الله للحجر وطوافه حول البيت مع أنه أشرف منهما على وجه القطع واليقين (۱).

إنّ هذا هو سر من أسرار الله ، وإنّ دين الله لا يقاس بالعقول ، وإنّ الآيات الكونيّه الظاهره فى مقتل الحسين لم تنحصر بالطرق والأخبار السابقه ، فهى كثيره ومستفيضه وردت عن كثير من الصحابه .

وإنّ الصحابه التابعين وتابعى التابعين كانوا يعلمون بقتل الحسين عليه السلام من خلال أقوال رسول الله .

فعن العريان بن هيثم بن الأسود النخعى الكوفى الأعور ، قال :

۱- ۱. ستأتى نصوص العلماء فى ذلك آخر الكتاب .

« كان أبى يتبدّى (۱) فينزل قريباً من الموضع الـذى كان فيه معركه الحسين عليه السـلام ، فكنّا لا نبدو إلّا وجدنا رجلًا من بنى أسد هناك ، فقال له أبى : إنّى أراك ملازما هذا المكان ؟ قال : بلغنى أنّ حسـينا يُقتل هاهنا ، فأنا أخرج لَعَلّى أُصادفه فأقتل معه ، فلمّا قتل الحسين عليه السلام قال أبى: انطلقوا ننظرُ هل الأسدىّ فى مَن قُتل؟ فأتينا المعركه فطوَّفنا ، فإذا الأسدىّ مقتول » (۲) .

وقال الإمام علىّ بن الحسين عليه السلام :

« مـا نزل الحسـين عليه السـلام منزلاً حين خرج من مكّه إلى الكوفه إلّا وهو يحـدّثنا عن مقتل يحيى بن زكريّا ، وقـد كان الله عزّ وجلّ أعلم النبىّ صلى الله عليه و آله بما يصيب الحسين بعده »(۳) .

وقـال أبو مخنف : حـدّثتنى دلهم بنت عمرو امرأه زهير بن القين ، قـالت : « ... فأتاه زهير بن القين ، فما لبث أن جاء مستبشـرا قد أسـفر وجهه ... ثمّ قال لأصـحابه : مَن أحبّ منكم أن يتبعنى وإلّا فإنّه آخر العهـد ، إنّى سأُحـدّثكم حديثا : غزونا بَلَنْجَر ففتح الله علينا وأُصِبنا غنائم، فقال لنا سلمان الباهلى(۴) : أفرحتم بما فتح الله عليكم وأصبتم من الغنائم ؟ فقلنا : نعم . فقال لنا : إذا أدركتم شباب آل محمّد فكونوا أشدّ فرحا بقتالكم معهم منكم بما أصبتم من الغنائم ، فأمّا أنا فإنّى

۱- ۱. يتبدّى : أى ينزل الباديه .

۲- ۲. تاريخ دمشق ۱۴ : ۲۱۶ ، بغيه الطلب فى تاريخ حلب ۶ : ۲۶۱۹ .

۳- ۳. نظم درر السمطين : ۲۱۵ .

۴ - ۴. يحتمـل أن يكون سـلمان الفارسـى كمـا فى « معجم مـا اسـتعجم » ، لأـنّ سـلمان البـاهلى قُتـل فى بلنجر فلم يشـهد فتحها وغنائمها .

أستودعكم الله . قال : ثمّ والله ما زال فی أوّل القوم حتّی قُتل »(۱) .

بعد کلّ ما سردناه ، إلیکَ الآن بعض الأخبار عن رسول الله صلی الله علیه و آله فی تربه الإمام الحسین علیه السلام ، لتعرف تواترها ، وأنّها لیست باخبار آحاد وضعیفه .

۱- ۱. تاریخ الطبری ۳ : ۳۰۲ ، الکامل فی التاریخ ۳ : ۴۰۳ ، وانظر معجم ما استعجم ۱ : ۲۷۶ ماده « بَلَنْجَر » .

جبرئيل الأمين يُرى النبىّ صلى الله عليه و آله تربه الحسين عليه السلام

اشاره

فقد روى هذا الأمر عن رسول الله بعض الصحابه وعلى رأسهم أمير المؤمنين علىّ بن أبى طالب عليه السلام ، وابن عبّاس ، وأُمّهات المؤمنين : أُمّ سلمه ، وعائشه ، وزينب بنت جحش وغيرهم .

١ _ حديث أمير المؤمنين علىّ بن أبى طالب عليه السلام

اشاره

لقد أخرج الحفّاظ حديث الإمام عن النبىّ فى التربه الّتى حملها جبرئيل إلى النبىّ .

منها : ما أخرجه ابن عساكر فى تاريخ دمشق فى ترجمه الحسين عليه السلام ، عن عامر الشعبىّ ، قال : قال علىّ وهو على شاطئ الفرات: صبرا أبا عبد الله ! ثمّ قال : دخلتُ على رسول الله وعيناه تفيضان ، فقلت : أَحَدَثَ حَدَثٌ ؟

فقال : أخبرنى جبرئيل أنّ حسينا يُقتل بشاطئ الفرات ، ثمّ قال : أتحبّ أن أُريك من تربته ؟

قلت : نعم ، فقبض من تربتها ، فوضعها فى كفّى ، فما مَلَكْتُ عينىَّ أن فاضتا (١) .

ومنها : ما رواه أحمد فى مسنده ، عن عبد الله بن نُجىّ ، عن أبيه :

«أنّه سار مع علىّ عليه السلام _ وكان صاحب مطهرته _ فلمّا حاذى نينوى وهو

١- ١. تاريخ دمشق ١۴ : ١٨٩ ، تاريخ الإسلام ۵ : ١٠٢ ، سير أعلام النبلاء ٣ : ٢٨٨ ، الصواعق المحرقه ٢ : ۵۶۶ وقال : « أخرجه ابن سعد عن ا لشعبى » .

منطلق إلى صفّين ، فنادى عليّ عليه السلام : اصبر أبا عبد الله ، اصبر أبا عبد الله بشطّ الفرات ، قلتُ : وماذا ؟ قال : دخلتُ على النبيّ صلى الله عليه و آله ذات يوم وعيناه تفيضان ، قلت : يا نبيَّ الله أغضبك أحدٌ ؟ ما شأن عينيك تفيضان ؟ قال : بل قام من عندى جبرئيل قَبْلُ ، فحدّثنى أنّ الحسين يقتل بشطّ الفرات ، قال : فقال : هل لك أن أُشِمَّك من تربته ؟ قال : قلت : نعم ، فمدّ يده فقبض قبضةً من ترابٍ فأعطانيها، فلم أملك عينىَّ أن فاضتا »(۱) .

ومنها : ما أخرجه ابن أبى شيبه فى المصنّف ، والطبرانىّ فى المعجم الكبير بسندهما عن هانئ بن هانئ : أنّ عليّ بن أبى طالب قال : ليقتلنّ الحسين ظلما ، وإنّى لأعرف بتربه الأرض الّتى يُقتل فيها ؛ قريبا من النهرين (۲).

وعن عمّار الدهنى ، قال :

« مرّ عليّ عليه السلام على كعب ، فقال [كعب] : يُقتل من ولدِ هذا الرجلِ رجلٌ فى عصابه لا يجفّ عرق خيولهم حتّى يردوا على محمّد صلى الله عليه و آله ، فمرّ حَسَنٌ عليه السلام ، فقالوا : هذا يا أبا إسحاق ؟ قال : لا ، فمرّ حسينٌ عليه السلام

۱- ۱. مسند أحمد ۱ : ۸۵ / ۶۴۸ ، مسند أبى يعلى ۱ : ۲۹۸ / ۳۶۳ ، المعجم الكبير ۳ : ۱۰۵ / ۲۸۱۱ ، مسند البزّار ۳ : ۱۰۱ / ۸۸۴ ، الأحاديث المختاره ۲ : ۳۷۵ / ۷۵۸ ، تاريخ دمشق ۱۴ : ۱۸۸ ، ۱۸۹ ، البدايه والنهايه ۸ : ۱۹۹ ، مجمع الزوائد ۹ : ۱۸۷ قال رواه أحمد و أبو يعلى والبزّار والطبرانى ورجاله ثقات ، ولم ينفرد نجيّ [الحضرمى] بهذا . وعلق الألبانى فى سلسله الأحاديث الصحيحه ۲۳ : ۱۵۹ ، قال : صحيح بمجموع طرقه وإن كانت مفرداتها لا تخلو من ضعف ولكنه يسير .

۲- ۲. المصنّف ۶ : ۲۰۴ / ۳۰۶۹۰ ، المعجم الكبير ۳ : ۱۱۰ / ۲۸۲۴ وفيه : «ليقتلن الحسين قتلاً» ... قال الهيثمىّ فى مجمع الزوائد ۹: ۱۹۰ «رواه الطبرانىّ ورجاله ثقات» .

فقالوا: هذا ؟ قال : نعم »(۱) .

وقد روى ابن أعثم هذا الخبر عن ابن عبّاس فى حديث طويل ، قال: «قال رسول الله صلى الله عليه و آله : «ألا وإنّ جبرئيل قد أخبرنى بأنّ أُمتى تقتل ولدى الحسين بأرض كربلاء ، فلعنه الله على قاتله وخاذله آخر الدهر» ، قال : ثمّ نزل عن المنبر ، حتّى إذا كان فى أيّام عمر بن الخطّاب وأسلم كعب الأحبار وقدم المدينه جعل أهل المدينه يسألونه عن الملاحم التى تكون فى آخر الزمان ، وكعبٌ يحدّثهم بأنواع الملاحم والفتن ، فقال كعب لهم : نعم وأعظمها ملحمةً هى الملحمه التى لا تُنسى أبدا ، وهو الفساد الذى ذكره الله تعالى فى الكتب ، وقد ذكره فى كتابكم فى قوله تعالى : /ظَهَرَ الْفَسَادُ فِى الْبَرِّ وَالْبَحْرِ. (۲) ، وإنّما فتح بقتل هابيل ويختم بقتل الحسين بن علىّ »(۳) .

ومنها : ما رُوى عن الحسن بن كثير ، عن أبيه :

«إنّ علياً عليه السلام أتى كربلاء فوقف بها ، فقيل له : يا أمير المؤمنين! هذه كربلاء ، قال : «ذات كرب وبلاء» ، ثمّ أومأ بيدهِ إلى مكانٍ فقال : «هاهنا موضع رحالهم ، ومناخ ركابهم . .» ، ثمّ أومأ إلى موضع آخر فقال : «هاهنا مهراق دمائهم» (۴) .

ومنها : ما روى عن الأصبغ بن نباته ، قال : «أتينا مع علىّ عليه السلام فمررنا بموضع قبر الحسين عليه السلام ، فقال علىّ عليه السلام : هاهنا مناخ ركابهم ،

۱- ۱. المعجم الكبير ۳ : ۱۱۷ / ۲۸۵۱ ، تاريخ دمشق ۱۴ : ۱۹۹ بسنده عن الطبرانىّ بسنده إلى عمّار الدهنى ، ورواه أيضا بسنده عن أبى القاسم البغوى بسنده إلى عمّار الدهنى .

۲- ۲. الروم : ۴۱ .

۳- ۳. انظر كتاب الفتوح ۴ : ۳۲۷ .

۴- ۴. صفّين : ۱۴۲ ، وعنه فى شرح النهج لابن أبى الحديد ۳ : ۱۷۱ .

وهاهنا موضع رحالهم ، وهاهنا مهراق دمائهم ، فِتْيَةٌ من آل محمّد يُقتَلُون بهذه العرصه ، تبكى عليهم السماء والأرض» (۱) .

ومنها : ما روى عن غرفه الأزدى ، قال : «دخلنى شكّ من شأن علىّ عليه السلام ، فخرجت معه على شاطئ الفرات ، فعدل عن الطريق ووقف ووقفنا حوله ، فقال بيده : هذا موضع رواحلهم ، ومناخ ركابهم ، ومهراق دمائهم ، بأبى من لا ناصر له فى الأرض ولا فى السماء إلّا الله ، فلمّا قُتل الحسين عليه السلام خرجت حتّى أتيت المكان الذى قتلوه فيه ، فإذا هو كما قال ما أخطأ شيئا، قال : فاستغفرتُ الله ممّا كان منّى من الشّكّ ، وعلمتُ أنّ عليّا عليه السلام لم يقدم إلّا بما عهد إليه فيه» (۲) .

ومنها : ما روى عن أبى جُحيفه ، قال : جاء عروه البارقى إلى سعيد بن وهب ، فسأله وأنا أسمع ، فقال : حديث حدّثتنيه عن علىّ بن أبى طالب عليه السلام ، قال : نعم .

«بعثنى مخنف بن سليم إلى علىّ عليه السلام فأتيته بكربلاء ، فوجدته يشير بيده ويقول : هاهنا هاهنا ، فقال له رجل : وما ذلك يا أمير المؤمنين ؟

قال : ثقل لآل محمّد ينزل هاهنا ، فويل لهم منكم ، وويل لكم منهم ، فقال له الرجل : ما معنى هذا الكلام يا أمير المؤمنين ؟ قال عليه السلام : ويل لهم منكم تقتلونهم ، وويل لكم منهم يدخلكم الله بقتلهم النار . وقد روى هذا الكلام على وجه آخر : أنّه عليه السلام قال: فويل لكم منهم وويل

۱- ۱. ذخائر العقبى : ۹۷ ، والنص المثبت عنه ، ينابيع المودّه ۲ : ۱۸۶ / ۵۴۱ وقال :«أخرجه الملا فى سيرته» . وانظر الأخبار الطوال للدينورى : ۲۵۳ عن الحسين بن على .

۲- ۲. أسد الغابه ۴ : ۱۶۹ . وأشار إليه ابن حجر فى الإصابه ۵ : ۳۱۹ / ۶۹۱۳ .

لكم عليهم ، قال الرجل : أمّا ويل لنا منهم فقد عرفتُ، وويل لنا عليهم ما هو ؟ قال عليه السلام : ترونهم يقتلون ولا تستطيعون نصرهم» (۱) .

ومنها : ما روى عن بن أبى جُحيفه ، قال : إنّا لجلوس عند دار أبى عبد الله الجدلى ، فأتانا مالك بن صحار الهمدانى ، فقال : دلّونى على منزل فلان ، قال : قلنا : ألا ترسل إليه فيجىء ، [قال : وكنّا فى الكلام] إذ جاء ، فقال [له ابن صحار] :

«أتذكر إذ بعثنا مخنف إلى أمير المؤمنين عليه السلام وهو بشاطئ الفرات ، فقال : ليحِلَّنَّ هاهنا ركبٌ من آل رسول الله صلى الله عليه و آله يمرّ بهذا المكان فيقتلونهم ، فويل لكم منهم ، وويل لهم منكم» (۲) .

ومنها : ما أخرجه الصدوق فى إكمال الدين ، بسنده عن ابن عبّاس ، عن علىّ عليه السلام ، قال : كنت مع أمير المؤمنين عليه السلام فى خَرْجَتِهِ إلى صفّين ، فلمّا نزل نينوى ، وهو شطّ الفرات صاح بأعلى صوته : يا ابن عبّاس ، أتعرف هذا الموضع ؟ قال : قلت : ما أعرفه يا أمير المؤمنين . قال : لو عرفته كمعرفتى لم تكن تجوزه حتّى تبكى كبكائى .

قال : فبكى طويلاً حتّى اخضلّت لحيته ، وسالت الدموع على صدره، وبكينا معه ، وهو يقول : أوه أوه ، مالى ولآل أبى سفيان ، مالى ولآل حرب ؛ حزب الشيطان ، وأولياء الكفر ! صبرا يا أبا عبد الله ، فقد لقى أبوك مثل الّذى تلقى منهم .

ثمّ ذكر ابن عبّاس كلاما طويلاً قاله الإمام ، فيه قوله : والّذى نفس

۱- ۱. صفّين : ۱۴۲ ، وعنه فى شرح النهج ۳ : ۱۷۱ .

۲- ۲. تاريخ دمشق ۱۴ : ۱۹۸ ، وانظر المعجم الأوسط ۲ : ۸۵ / ۱۳۲۸ ، بغيه الطلب فى تاريخ حلب ۶ : ۲۶۰۲ .

عَلِيٍّ بيده ، لقد حدّثنى الصادق المصدّق أبو القاسم صلى الله عليه و آله أنّى سأراها فى خروجى إلى أهل البغى علينا ، وهذه أرض كرب وبلاء ، يُدفن فيها الحسين وسبعه عشر رجلاً كلّهم من ولدى وولد فاطمه ، وإنّها لفى السماوات معروفةٌ تُذكر : أرض كرب وبلاء ، كما تذكر بقعه الحرمين وبقعه بيت المقدس .

ثمّ قال : يا ابن عبّاس ، اطلب لى حولها بعر الظباء ، فو الله ما كَذَبْتُ ولا كُذِبت قطّ ، وهى مصفرّةٌ لونُها لون الزعفران .

فقال ابن عبّاس : فطلبتها فوجدتها مجتمعه ، فناديته: يا أمير المؤمنين ، قد أصبتها على الصفه الّتى وصفتها لى .

فقال عليه السلام : صَدَقَ الله ورسوله . ثمّ قام يهرول إليها ، فحملها وشمّها، وقال : هى هى بعينها ، أتعلم يا ابن عبّاس ما هذه الأبعار ؟

ثمّ حدّثه بحديثها ، إلى أن قال ابن عبّاس : ثمّ بكى بكاءا طويلاً وبكينا معه ، حتّى سقط لوجهه وغُشِىَ عليه طويلاً ، ثمّ أفاق فأخذ البعر فصرّها فى ردائه ، وأمرنى أن أصرّها كذلك ، ثمّ قال : يا ابن عبّاس ، إذا رأيتها تنفجر دما عبيطا فاعلم أنّ أبا عبد الله قد قُتل بها ودُفن .

قال ابن عبّاس : فوالله لقد كنت أحفظها أكثر من حفظى لبعض ما افترضَ الله عَلَىَّ ، وأنا لا أَحلُّها من طرف كُمّى . . . إلى آخر الحديث _ وهو طويل _ (۱).

وفى مقتل الحسين للخوارزمى : ذكر شيخ الإسلام الحاكم الجُشَمى :

« أنّ أميرالمؤمنين عليّا عليه السلام لمّا سار إلى صفّين نزل بكربلاء ، وقال لابن

۱- ۱. إكمال الدين وإتمام النعمه : ۵۳۳ _ ۵۳۵ ، أمالى الصدوق : ۶۹۴ _ ۶۹۹ / ۹۵۱ .

عبّاس : أتدری ما هذه البقعه ؟ قال : لا ، قال : لو عرفتها لبکیتَ بکائی، ثمّ بکی بکاءً شدیدا ، ثمّ قال : مالی ولآل أبی سفیان ؟! ثمّ التفت إلی الحسین علیه السلام وقال : صبرا یا بنیّ ، فقد لقی أبوک منهم مثل الذی تلقی بعده »(۱) .

مؤیدات لخبر ابن عبّاس

ویؤید خبر ابن عبّاس الّذی أخرجه الصدوق فی إکمال الدین ما أخرجه الطبرانیّ بسنده عن أبی هرثمه ، قال : کنت مع علیّ رضی الله عنه بنهر کربلاء ، فمرّ بشجره تحتها بعر غزلان ، فأخذ منه قبضه فشمّها ، ثمّ قال : یُحشر من هذا الظهر سبعون ألفا یدخلون الجنّه بغیر حساب (۲).

وفی آخر عن أبی هرثمه ، قال :

«بَعَرتْ شاه له(۳) ، فقال لجاریه له : یا جرداء ، لقد أذکرنی هذا البَعَرُ حدیثاً سمعته من أمیر المؤمنین علیه السلام وکنت معه فی کربلاء ، فمرّ بشجره تحتها بَعَرُ غزلان ، فأخذ منه قبضه فشَمَّها ، ثمّ قال : یحشر من هذا الظهر سبعون ألفا یدخلون الجنّه بغیر حساب» (۴) .

وفی خبر آخر عن نشیط أبی فاطمه ، قال:

۱- ۱. مقتل الحسین للخوارزمی ۱ : ۱۶۲ / ۱۰ . ورواه الشیخ الصدوق فی أمالیه : ۶۹۴ _ ۶۹۶ ح ۹۵۱ ، بسنده عن محمّد بن أحمد السنائی ، مفصلاً وکذا فی کمال الدین : ۵۳۲ _ ۵۳۵ عن أحمد بن الحسن القطّان .

۲- ۲. المعجم الکبیر ، للطبرانیّ ۳ : ۱۱۱ / ۲۸۲۵ وقال الهیثمیّ فی مجمع الزوائد ۹ : ۱۹۱ ، رواه الطبرانیّ ورجاله ثقات .

۳- ۳. أی لأبی هرثمه .

۴- ۴. المصنف لابن أبی شیبه ۷ : ۴۷۸ / ۳۷۳۶۸ ، تاریخ دمشق ۱۴ : ۱۹۹ .

«جاء مولای أبو هرثمه من صفّین ، فأتیناه فسلّمنا علیه ، فمرّت شاه وبعرت ، فقال : لقد ذکّرتنی هذه الشاه حدیثا : أقبلنا مع علیّ علیه السلام ونحن راجعون من صفّین ، فنزلنا کربلاء ، فصلّی بنا الفجر بین شجراتٍ ، ثمّ أخذ بَعَراتٍ من بعر الغزال ففتّها فی یده ، ثمّ شمّها ، فالتفت إلینا وقال : یقتل فی هذا المکان قوم یدخلون الجنّه بغیر حساب»(۱).

والخبر موجود فی الأمالی للصدوق ، عن جرداء بنت سمین ، عن زوجها هرثمه بن أبی مسلم ، قال :

«غزونا مع علیّ بن أبی طالب علیه السلام صفّین ، فلمّا انصرفنا نزل کربلاء فصلّی بها الغداه ، ثمّ رفع إلیه من تربتها فشمّها ، ثمّ قال : واها لکِ أیّتها التربه ، لیحشرنّ منک أقوام یدخلون الجنّه بغیر حساب .

فرجع هرثمه إلی زوجته _ وکانت شیعه لعلیّ علیه السلام _ فقال : ألا أُحدّثک عن ولیّک أبی الحسن ؟! نزل بکربلاء فصلّی ، ثمّ رفع إلیه من تربتها وقال : واها لک أیّتها التربه ، لیُحشرنّ منک أقوام یدخلون الجنّه بغیر حساب . قالت : أیّها الرجل إنّ أمیر المؤمنین لم یقل إلاّ حقّا .

فلمّا قدم الحسین علیه السلام ، قال هرثمه : کنت فی البعث الذین بعثهم عبید الله ابن زیاد ، فلمّا رأیت المنزل والشجر ذکرت الحدیث ، فجلست علی بعیری ثمّ صرت إلی الحسین علیه السلام ، فسلّمت علیه وأخبرته بما سمعت من أبیه فی ذلک المنزل الذی نزل به الحسین علیه السلام ، فقال : معنا أنت أم علینا ؟ فقلت : لا معک ولا علیک ؛ خلّفت صبیهً أخاف علیهم عبید الله بن

۱- ۱. مقتل الحسین للخوارزمی ۱ : ۱۶۵ _ ۱۶۶ .

زیاد . قال : فامضِ حیث لا تری لنا مقتلاً ولا تسمع لنا صوتا ، فو الذی نفس الحسین بیده لا یسمع الیوم واعیتنا أحدٌ فلا یعیننا إلاّ کبّه الله لوجهه فی نار جهنّم» (۱) .

وعن کُدَیْر الضّبیّ ، قال :

« بینا أنا مع علیّ علیه السلام بکربلاء بین أشجار الحرمل إذ أخذ بعره ففرکها ثمّ شمَّها ، ثمّ قال علیه السلام : لیبعثنّ الله من هذا الموضع قوما یدخلون الجنّه بغیر حساب» (۲) .

وعن أبی حِبَرَه ، قال :

«صحبتُ علیّا علیه السلام حتّی أتی الکوفه ، فصعد المنبر ، فحمد الله وأثنی علیه ، ثمّ قال : کیف أنتم إذا نزل بذرّیّه نبیّکم بین ظهرانیکم؟ قالوا : إذن نبلی الله فیهم بلاءً حسنا ، فقال : والذی نفسی بیده لینزلنّ بین ظهرانیکم ولتخرُجُنَّ إلیهم فلتقتلنّهم ، ثمّ أقبل یقول :هُمُ أوردوهم بالغرور وعرّدوا أَحَبُّوا نجاهً لا نجاهَ ولا عُذرا» (۳).

وعن مجاهد ، قال :

«قال علیه السلام بالکوفه : کیف أنتم إذا أتاکم أهل بیت نبیّکم ؟ قالوا : نفعل ونفعل ، قال : فحرّک علیه السلام رأسه ثمّ قال : بل توردون ثمّ تُعَرِّدون فلا تصدرون ، ثمّ تطلبون البراءه ولا براءهَ لکم» (۴) .

---

۱ - ۱. أمالی الصدوق : ۱۹۹ _ ۲۰۰ ح ۲۱۳ . وانظر شرح الأخبار للقاضی نعمان المغربی ۳ : ۱۳۶ ح ۱۰۷۷ ، ومناقب أمیر المؤمنین للکوفی ۲ : ۲۶ / ۵۱۴ أیضا .

۲- ۲. معجم ابن الأعرابی ۲ : ۷۳۸ / ۱۵۰۰ ، تاریخ دمشق ۱۴ : ۱۹۹ بسنده عن ابن الأعرابی بسنده إلی کدیر الضبی .

۳- ۳. المعجم الکبیر ۳ : ۱۱۰ / ۲۸۲۳ ، مجمع الزوائد ۹ : ۱۹۱ .

۴- ۴. أنساب الأشراف ۲ : ۱۸۸ / ۲۳۲ .

۲ _ حديث عبد الله بن عبّاس

أخرج البزّار فى مسنده _ كما عن الهيثمى _ بسنده عن ابن عبّاس ، قال: كان الحسين جالسا فى حجر النبىّ صلى الله عليه و آله ، فقال جبرئيل : أتحبّه ؟ فقال : وكيف لا ـ أحبّه وهو ثمره فؤادى !! فقال : أما إنّ أمّتك ستقتله ، ألا أُريك من موضع قبره ؟ فقبض قبضةً ، فإذا تربه حمراء (۱).

و روى أحمد بسنده عن عمّار بن أبى عمّار ، عن ابن عبّاس ، قال : رأيت النبىّ صلى الله عليه و آله فى المنام بنصف النهار أشعث أغبر معه قاروره فيها دمٌ يلتقطه أو يتتبّع فيها شيئا ، فقلت : يا رسول الله ما هذا ؟ قال : «دم الحسين وأصحابه لم أزل أتتبّعه (وفى لفظ الطبرانىّ : ألتقطه) منذ اليوم» قال عمّار : فحفظنا ذلك اليوم فوجدناه قتل ذلك اليوم الحسين ، وفى روايه الطبرانىّ : فأُحصى ذلك اليوم فوُجد قد قُتل يومئذٍ (۲).

ورواه ابن عساكر بسنده عن على بن زيد بن جدعان ، قال : استيقظ ابن عبّاس من نومه فاسترجع وقال :

قُتل الحسين والله . فقال له أصحابه : كلّا يا ابن عبّاس كلّا !! قال : رأيتُ رسولَ الله ومعه زجاجه من دم ، فقال : «ألا تعلم ما

۱- ۱. البدايه والنهايه ، لابن كثير ۶ : ۲۳۰ . قال الهيثمىّ ۹ : ۱۹۲ «رواه البزّار ورجاله ثقات» .

۲- ۲. مسند أحمد ۱ : ۲۴۲ / ۲۱۶۵ ، معجم الطبرانىّ ۳ : ۱۱۰ / ۲۸۲۲ ، ۱۲ : ۱۸۵ /۱۲۸۳۷. وقد علّق عليه الهيثمىّ فى مجمع الزوائد ۹ : ۱۹۴ بقوله : «رواه أحمد والطبرانىّ ورجال أحمد رجال الصحيح» ، كما علّق عليه الحاكم النيسابورىّ فى المستدرك ۴ : ۴۳۹ / ۸۲۰۱ بقوله : «صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه» ، ووافقه الإمام الذهبىّ على ذلك فى تلخيص المستدرك ۴ ۴۳۹ ، والإمام ابن كثير مع كونه يتناكد كثيرا مع مثل هذه الأخبار إلّا أنّه علّق عليه فى البدايه والنهايه ۸ : ۲۰۰ قائلًا : « تفرّد به أحمد وإسناده قوىّ » .

صنعت أَمّتی من بعدی ؟! قتلوا ابنی الحسین ، وهذا دمه ودم أصحابه أرفعها إلی الله عزّ وجلّ » .

قال : فکتبت ذلک الیوم الّذی قال فیه وتلک الساعه ، قال : فما لبثوا إلاّ أربعه وعشرین یوما حتّی جاءهم الخبر بالمدینه أنّه قُتل ذلک الیوم وتلک الساعه (۱).

بلی ، قد مرّ بک خبر استیداع الإمام علیّ ابنَ عبّاس بعر الظباء الّتی أمره بطلبها ، وجعلها علامه علی قتل الحسین علیه السلام یوم تنفجر دماً عبیطاً، کما یلزمک الآن أن تقرأ ما حکاه ابن عبّاس عن النبیّ فیمن یدّعون أنّهم أهل التوحید وهم یحاربون أهل بیت رسول الله ویقتلون علیاً الّذی لم یسجد لصنمٍ قطّ ، والّذی ولد فی الکعبه ، واستشهد فی محراب العباده ، فقال ابن عبّاس :

خرج النبیّ صلی الله علیه و آله إلی سفر له ، ثمّ رجع وهو متغیّر اللون محمرّ الوجه، فخطب خطبهً بلیغهً موجزهً وعیناه تهملان دموعا ، قال فیها :

أیّها الناس ، إنّی خلّفت فیکم الثقلین : کتاب الله ، وعترتی وأرومتی ومزاج مائی وثمرتی ، ولن یفترقا حتّی یردا علیّ الحوض ، ألا وإنّی أنتظرهما ، ألا وإنّی لا أسألکم فی ذلک إلاّ ما أمرنی ربّی أن أسألکم به ؛ المودّه فی القربی ، فانظروا لا تلقونی علی الحوض وقد أبغضتم عترتی وظلمتموهم ، ألا و إنّه سترد علیّ فی القیامه ثلاث رایات من هذه الأمّه:

رایه سوداء مظلمه ، فتقف عَلَیَّ ، فأقول : من أنتم ؟ فینسون ذکری ،

۱- ۱. تاریخ مدینه دمشق ۱۴ : ۲۳۷ ، البدایه والنهایه ۸ : ۲۰۰ عن ابن أبی الدنیا بسنده عن علی بن زید بن جدعان .

ويقولون : أهل التوحيد من العرب .

فأقول : أنا أحمد نبيّ العرب والعجم .

فيقولون : نحن من أُمّتك يا أحمد .

فأقول لهم : كيف خلفتمونى من بعدى فى أهلى وعترتى وكتاب ربى ؟ فيقولون : أمّا الكتاب فضيّعناه ومزّقناه ، وأمّا عترتك فحرصنا على أن نُبيدهم عن جديد الأرض . فأُولّى وجهى عنهم ، فيصدرون ظماءً عطاشى مسودّه وجوههم .

ثمّ ترد علىّ رايه أُخرى أشدّ سوادا من الأُولى ، فأقول لهم : من أنتم ؟

فيقولون كالقول الأوّل بأنّهم من أهل التوحيد ، فإذا ذكرت لهم اسمى عرفونى وقالوا : نحن من أُمّتك .

فأقول لهم : كيف خلفتمونى فى الثقلين الأكبر والأصغر ؟

فيقولون : أمّا الأكبر فخالفناه ، وأمّا الأصغر فخذلناه ، ومزّقناهم كلّ ممزّق . فأقول لهم : إليكم عنّى ، فيصدرون ظماءً عطاشى مسودّه وجوههم .

ثمّ ترد علىّ رايه أُخرى تلمع نورا ، فأقول لهم : من أنتم ؟

فيقولون : نحن أهل كلمه التوحيد والتقوى ، نحن أُمّه محمّد ، ونحن بقيّه أهل الحقّ الّذين حملنا كتاب ربّنا فحلّلنا حلاله ، وحرّمنا حرامه ، وأحببنا ذرّيّه محمّد فنصرناهم بما نصرنا به أنفسنا ، وقاتلنا معهم ، وقتلنا من ناوأهم . فأقول لهم : أَبْشِرُوا فأنا نبيّكم محمّد ، ولقد كنتم فى دار الدنيا كما وصفتم . ثمّ أَسقيهم من حوضى فيصدرون رواءً .

ألا وإنّ جبرئيل قد أخبرنى بأنّ أُمّتى تقتل ولدى الحسين بأرض كرب

وبلاء ، ألا فلعنه الله على قاتله وخاذله آخر الدهر .

قال ابن عبّاس : ثمّ نزل عن المنبر ، ولم يبق أحد من المهاجرين والأنصار إلاّ وتيقّن بأنّ الحسين مقتول . حتّى إذا كان فى أيّام عمر بن الخطّاب وأسلم كعب الأحبار ، وقدم المدينه جعل أهل المدينه يسألونه عن الملاحم الّتى تكون فى آخر الزمان ، وكعب الأحبار يحدّثهم بأنواع الملاحم والفتن .

فقال كعب لهم : وأعظمها ملحمه هى الملحمه الّتى لا تُنسى أبدا ، وهو الفساد الّذى ذكره الله تعالى فى الكتب ، وقد ذكره فى كتابكم فى قوله : /ظَهَرَ الْفَسَادُ فِى الْبَرِّ وَالْبَحْرِ. ، وإنّما فُتح بقتل هابيل ، ويُختم بقتل الحسين بن علىّ (۱).

وأخرج الحاكم بسنده عن أبى الضُّحى ، عن ابن عبّاس قال : ما كنّا نشكّ _ وأهل البيت متوافرون _ أنّ الحسين بن علىّ يُقتل بالطفّ (۲).

وعن سعيد بن جبير ، عن ابن عبّاس ، قال :

«أوحى الله تعالى إلى محمّد صلى الله عليه و آله : إنّى قتلت بيحيى بن زكريّا سبعين ألفاً ، وإنّى قاتل بابن ابنتك سبعين ألفاً وسبعين ألفاً» (۳) .

۱- ۱. مقتل الحسين ، للخوارزمىّ ۱ : ۱۶۴ _ ۱۶۵ ، والفتوح لابن أعثم الكوفىّ ۴ : ۳۲۵ _ ۳۲۶ .

۲- ۲. المستدرك على الصحيحين ۳ : ۱۹۷ / ۴۸۲۶ ، الخصائص الكبرى للسيوطى ۲ : ۲۱۳ ، عن الحاكم .

۳- ۳. المستدرك على الصحيحين ۲ : ۳۱۹ / ۳۱۴۷ ، ۲ : ۶۴۸ / ۴۱۵۲ ، ۳ : ۱۹۵ / ۴۸۲۲ ، وسير أعلام النبلاء ۴ : ۳۴۲ ، وتاريخ دمشق ۱۴ : ۲۲۵ ، ۶۴ : ۲۱۶ ، وتاريخ بغداد ۱ : ۱۴۲.

٣ _ حديث أُمّ المؤمنين أُمّ سلمه

هناك عدّه طرق لحديث أُمّ سلمه عن رسول الله صلى الله عليه و آله :

الأوّل : عن عبد الله بن وهب بن زمعه ، قال : أخبرتنى أُمّ سلمه أنّ رسول الله صلى الله عليه و آله اضطجع ذات ليله للنوم ، فاستيقظ فزعا وهو حائر ، ثمّ اضطجع فرقد ثمّ استيقظ وهو حائر دون ما رأيت به المرّه الأُولى ، ثمّ اضطجع فاستيقظ ، وفى يده تربه حمراء يقبّلها .

فقلت : ما هذه التربه يا رسول الله ؟ فقال : أخبرنى جبرئيل أنّ هذا يقتل بأرض العراق، للحسين ! فقلت لجبرئيل : أرنى تربه الأرض الّتى يُقتل بها ، فهذه تربتها (١).

الثانى : عن صالح بن أربد عن أمّ سلمه رضى الله عنها، قالت: قال لى رسول الله اجلسى بالباب ولا يلجن علىّ أحد ، فقمت بالباب إذ جاء الحسين رضى الله عنه فذهبت أتناوله فسبقنى الغلام فدخل على جدّه ، فقلت : يا نبى الله جعلنى الله فداك أمرتنى أن لا يلج عليك أحد ، وإنّ ابنك جاء فذهبت أتناوله فسبقنى فلما طال ذلك تطّلعت من الباب فوجدتك تقلّب بكفيك شيئا ودموعك تسيل والصبى على بطنك؟

قال : نعم ، أتانى جبرئيل فأخبرنى أنّ أمتى يقتلونه ، وأتانى بتربته التى

١- ١. المستدرک على الصحيحين ۴ : ۴۴۰ / ۸۲۰۲ ، وقال : صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه ، البدايه والنهايه ۶ : ۲۳۰ ، ۲۵۷ ، و رواه الطبرانى بطريق آخر عن ابن زمعه فى المعجم الكبير ۳ : ۱۰۹ / ۲۸۲۱ و ۲۳ : ۳۰۸ / ۶۹۷ وفيه: أنّ رسول الله اضطجع ذات يوم للنوم فاستيقظ وهو خاثر النفس ... بدل : حائر فى روايه الحاكم ، وانظر تاريخ دمشق ۱۴ : ۱۹۱ ، الخصائص الكبرى ۲ : ۲۱۲ ، ذخائر العقبى : ۱۴۷ ، تاريخ الإسلام ۵ : ۱۰۳ ، سير أعلام النبلاء ۳ : ۲۸۹ .

يقتل عليها ، فهى التى أقلّب بكفّى (۱).

الثالث : عن شهر بن حوشب ، عن أُمّ سلمه ، قالت : كان جبرئيل عند النبىّ صلى الله عليه و آله والحسين معى ، فبكى فتركته ، فدنا من النبىّ صلى الله عليه و آله ، فقال جبرئيل : أتحبّه يا محمّد ؟ فقال : نعم . قال جبرئيل : إنّ أُمّتك ستقتله! وإن شئت أريتك من تربه الأرض الّتى يُقتل بها ؟ فأراه إيّاها ، فإذا الأرض يُقال لها: كربلا (۲).

الرابع : عن شقيق بن سلمه ، عن أُمّ سلمه ، قالت : كان الحسن والحسين يلعبان بين يدى النبىّ صلى الله عليه و آله فى بيتى ، فنزل جبرئيل فقال :

يا محمّد ، إن أُمّتك تقتل ابنك هذا من بعدك ، فأوما إلى الحسين ، فبكى رسول الله صلى الله عليه و آله ، وضمّه إلى صدره ، وأتاه بتربه فشمّها ، ثمّ قال : ريح (۳) كرب وبلاء ، وقال : يا أُمّ سلمه ، وديعه عندك هذه التربه ، إذا تحوّلت هذه التربه دما فاعلمى أنّ ابنى قد قُتل . فجعلتُها فى قاروره ، ثمّ جَعَلَتْ تنظُر إليها كلّ يوم وتقول : إنّ يوما تتحوّلين دما ليومٌ عظيم (۴).

۱- ۱. المعجم الكبير ۳ : ۱۰۹ / ۲۸۲۰ ، ۲۳ : ۳۲۸ / ۷۵۴ ، وانظر : مصنف بن أبى شيبه ۷ : ۲۷۷ / ۳۷۳۶۶ ، الآحاد والمثانى ۱ : ۳۰۹ / ۴۲۸ ، كنز العمال ۱۳ : ۲۸۳ / ۳۷۶۷۱ ، مسند ابن راهويه ۴ : ۱۳۱ / ۱۸۹۷ ، قال : رجاله ثقات ، المطالب العاليه ۱۶ : ۲۱۲ / ۳۹۷ .

۲- ۲. تاريخ دمشق ، ترجمه الحسين عليه السلام : ۱۴ : ۱۹۳ فضائل الصحابه لأحمد ۲: ۷۸۲ / ۱۳۹۱، ذخائر العقبى : ۱۴۷ .

۳- ۳. وَيْح ــ خ ل .

۴- ۴. انظر تاريخ دمشق ۱۴ : ۱۹۳ ، تهذيب الكمال ۶ : ۴۰۹ ، تهذيب التهذيب ۲ : ۳۰۰ ، الخصائص الكبرى ۲ : ۲۱۳ ، وقال : أخرجه أبو نعيم عن أم سلمه ، بغيه الطلب ۶ : ۲۵۹۹ ، والخبر أيضا رواه الطبرانى فى المعجم الكبير ۳ : ۱۰۸ / ۲۸۱۷ و فيه : فشمها رسول الله وقال : ويح كرب وبلاء .

الخامس : عن عبد الله بن سعيد بن أبی هند ، عن أبيه ، عن أَمّ سلمه ، قالت :

كان النبیّ صلی الله عليه و آله نائماً فی بيتی ، فجاء حسين يدرج ، قالت : فقصد الباب ، فقعدت علی الباب فأمسكته مخافهَ أن يدخل فيوقظه ، قالت : ثمّ غفلتُ فی شیء فدبّ فدخل ، فقعد علی بطنه ، قالت : فسمعتُ نحيبَ رسول الله صلی الله عليه و آله : فجئت فقلت : يا رسول الله ، والله ما علمت به ؟ فقال: إنّما جاءنی جبرئيل وهو علی بطنی قاعد، فقال لی : أتحبّه ؟ فقلتُ : نعم ، قال : إنّ أُمّتك ستقتله ، ألا أُريك التربه الّتی يُقتل بها ؟ قال : فقلت : بلی . قال : فضرب بجناحه فأتی بهذه التربه . قالت : فإذا فی يده تربه حمراء وهو يبكی ويقول : يا ليت شعری من يقتلك بعدی ؟! (۱)

السادس : عن المطلّب بن عبد الله بن حنطب ، عن أُمّ سلمه ، قالت :

«كان رسول الله صلی الله عليه و آله جالسا ذاتَ يوم فی بيتی ، فقال : لا يدخل عَلَیَّ أحدٌ ، فانتظرتُ ، فدخل الحسين عليه السلام ، فسمعتُ نشيج رسول الله صلی الله عليه و آله يبكی ، فاطَّلعتُ فإذا حُسينٌ فی حجره والنبیُّ يمسح جبينه وهو يبكی ، فقلتُ : والله ما علمتُ حين دخل .

فقال صلی الله عليه و آله : إنّ جبرئيل كان معنا فی البيت ، فقال : تحبّه ؟ قلت : أمّا من الدنيا فنعم ، قال : إنّ أُمّتك ستقتل هذا بأرض يقال لها : كربلاء ، فتناول جبرئيل عليه السلام من تربتها فأراها النبیّ صلی الله عليه و آله . فلمّا أُحيط بحسين عليه السلام حين قُتل ، قال : ما اسم هذه الأرض ؟

۱- ۱. تاريخ ابن عساكر ، فی ترجمه الحسين عليه السلام : ۱۴: ۱۹۵ ، المعجم الكبير ۲۳ : ۲۳۸ برقم ۶۳۷، مجمع الزوائد ۹ : ۱۸۸ ، نظم درر السمطين : ۲۱۵ ، وفی المنتخب من مسند عبد حميد : ۴۴۲ ح ۱۵۳۳ ، تاريخ دمشق ۱۴ : ۱۹۴ عن سعيد بن أبی هند .

قالوا : کربلاء ، قال : صدق الله ورسوله ، أرضُ کربٍ وبلاءٍ» (۱) .

السابع : داوود ، عن أُمّ سلمه رضی الله عنها :

«دخل الحسین علیه السلام علی رسول الله صلی الله علیه و آله ففزع ، فقالت أُمّ سلمه : مالک یا رسول الله ؟ قال : إنّ جبرئیل أخبرنی أنّ ابنی هذا یُقتل ، وأنّه اشتدّ غضب الله علی من یقتله» (۲) .

یضاف إلی کلّ ذلک ما جاء عن سعد بن ظریف ، عن أبی جعفر محمّد بن علیّ ۳ ، عن أُمّ سلمه رضی الله عنها ، قالت : « قال رسول الله صلی الله علیه و آله : یُقتل الحسین بن علیّ ۳ علی رأس ستّین من مُهاجَری» (۳) .

الثامن : قال البخاری فی ترجمه رزین بیّاع الأنماط من التاریخ الکبیر: قال الأشج ، حدّثنا أبو خالد ، قال : حدّثنا رزین ، قال : حدّثتنی سلمی قالت :

«دخلت علی أُمّ سلمه وهی تبکی ، قالت : رأیت النبیّ صلی الله علیه و آله وعلی رأسه ولحیته التراب ، [فقلت: مالک یا رسول الله؟] قال : شهدتُ قتل الحسین آنفاً »(۴) .

۱- ۱. المعجم الکبیر ۳ : ۱۰۸ / ۲۸۱۹ ، ۲۳ : ۲۸۹ / ۶۳۷ ، کنز العمال ۱۳ : ۲۸۲ / ۳۷۶۷۰ ، بغیه الطلب ۶ : ۲۵۹۸ .

۲- ۲. تاریخ دمشق ۱۴ : ۱۹۳ ، تهذیب الکمال ۶ : ۴۰۹ ، کنز العمّال ۱۲ : ۵۸ /۳۴۳۱۷ ، عن ابن عساکر .

۳- ۳. المعجم الکبیر ۳ : ۱۰۵ / ۲۸۰۷ ، تاریخ دمشق ۱۴ : ۱۹۸ ، تاریخ بغداد ۱ : ۱۴۲ ، مجمع الزوائد ۹ : ۱۹۰ ، کنز العمّال ۱۲ : ۵۹ / ۳۴۳۲۵ .

۴- ۴. التاریخ الکبیر ۳ : ۳۲۴ الترجمه ۱۰۹۸ ، ۵: ۶۵۷ / ۳۷۷ ، المعجم الکبیر ۲۳ : ۳۷۳ / ۸۸۲ ، تاریخ دمشق ۱۴: ۲۳۸ ، تهذیب الکمال ۶ : ۴۳۹ ، ۹ : ۱۸۶ ، ورواه الحاکم فی المستدرک عن زرین عن سلمان قال : دخلت علی أم سلمه وهی تبکی ... ۴ : ۲۰ / ۶۷۶۴ .

۴ _ حديث أُمّ المؤمنين عائشه

اشاره

عن المقبرىّ ، عن عائشه ، قالت : بينا رسول الله صلى الله عليه و آله راقد إذ جاء الحسين يحبو إليه ، فنحّيته عنه ، ثمّ قمت لبعض أمرى ، فدنا منه فاستيقظ يبكى ، فقلت : ما يبكيك ؟ قال : إنّ جبرئيل أرانى التربه الّتى يُقتل عليها الحسين ، فاشتدّ غضب الله على من يسفك دمه ، وبسط يده ، فإذا فيها قبضه من بطحاء ، فقال : يا عائشه ، والّذى نفسى بيده إنّه ليحزننى ، فمن هذا من أُمّتى يقتل حسينا بعدى ؟! (۱)

وعن عروه بن الزبير ، عن عائشه ، قالت : دخل الحسين بن علىّ رضى الله عنه على رسول الله صلى الله عليه و آله وهو يُوحى إليه ، فنزا على رسول الله وهو منكبّ ، ولعب على ظهره ، فقال جبرئيل لرسول الله : أتحبّه يا محمّد؟ قال : يا جبرئيل وما لى لا أُحبّ ابنى ؟ قال : فإنّ أُمّتك ستقتله من بعدك .

فمدّ جبرئيل يده فأتاه بتربه بيضاء ، فقال : فى هذه الأرض يُقتل ابنك هذا يا محمّد ، واسمُها الطّفّ . فلمّا ذهب جبرئيل من عند رسول الله صلى الله عليه و آله خرج رسول الله والتربه فى يده وهو يبكى ، فقال : يا عائشه ، إنّ جبرئيل أخبرنى أنّ الحسين ابنى مقتول فى أرض الطّفّ ، وإنّ أُمّتى ستفتتن بعدى. ثمّ خرج إلى أصحابه وفيهم علىّ وأبوبكر وعمر وحذيفه وعمّار وأبوذرّ وهو يبكى ، قالوا : ما يُبكيك يا رسول الله ؟ فقال : أخبرنى جبرئيل أنّ ابنى الحسين يُقتل بعدى بأرض الطّفّ ، وجاءنى بهذه التربه ،

۱- ۱. تاريخ دمشق ترجمه الإمام الحسين ۱۴ : ۱۹۵ ، كنز العمال ۱۲ : ۵۸ / ۴۳۴۱۸ ، بغيه الطلب ۶ : ۲۶۳۳ .

وأخبرنی أنّ فیها مضجعه (۱).

وعن أبی سلمه بن عبد الرحمن عوف ، عن عائشه ، قالت : کانت له مَشْرَبَهٌ (۲) ، فکان النبیّ صلی الله علیه و آله إذا أراد لقی جبرئیل لقیه فیها ، فلقیه رسول الله صلی الله علیه و آله مرّه من ذلک فیها ، وأمر عائشه أن لا یصعد إلیه أحد ، فدخل الحسین بن علیّ ولم تعلم حتّی غشیها ، فقال جبرئیل : مَن هذا ؟ فقال رسول الله : ابنی .

فأخذه النبیّ صلی الله علیه و آله فجعله علی فخذه ، فقال : أما إنّه سیُقتل ؟ فقال رسول الله صلی الله علیه و آله : ومَن یقتله ؟ قال : أُمّتک . فقال رسول الله صلی الله علیه و آله : أُمّتی تقتله ؟! قال : نعم ، فإن شئت أخبرتک بالأرض الّتی یُقتل بها ؟ فأشار جبرئیل إلی الطّفّ بالعراق ، وأخذ تربه حمراء فأراه إیّاها ، فقال : هذه من تربه مصرعه (۳).

وأخرج الدارقطنیّ فی العلل بإسناده عن عائشه ، قالت : إنّ رسول الله صلی الله علیه و آله قال لها وهو مع جبرئیل فی البیت : علیک الباب ، فَفَعَلَتْ ، فدخل الحسین بن علیّ ، فضمّه رسول الله إلیه ، فقال جبرئیل : إنّک تُحبّه ؟ قال : نعم . أما إنّ أُمّتک ستقتله ؟ قال : فدمعت عینا النبیّ ، فقال : أَتُحبّ أن أُریک التربه الّتی یُقتل فیها ؟ فتناول من الطّفّ تربهً حمراء .

۱- ۱. المعجم الکبیر ترجمه الحسین ۳ : ۱۰۷ / ۲۸۱۴ ، مجمع الزوائد ۹ : ۱۸۷ ، فیض القدیر ۱ : ۲۰۵ ، کنز العمّال ۱۲ : ۵۶ / ۳۴۲۹۹ ، الصواعق المحرقه ۲ : ۵۶۴ الحدیث الثامن والعشرون، أعلام النبوّه للماوردیّ : ۱۸۲ .

۲- ۲. الغرفه أو العِلِّیَّه ، تاج العروس ۳ : ۱۱۷ مادّه : شرب .

۳- ۳. تاریخ دمشق ۱۴ : ۱۹۴ ، وانظر کتاب المحن لابی العرب محمد بن احمد : ۱۶۳ ، ودلائل النبوه للبیهقی ۶ : ۴۷۰ ، وعنه السیوطی فی الخصائص الکبری ۲ : ۲۳۱ .

ما يؤيّد خبر عائشه

ويؤيد خبر عائشه ما رواه الإمام على بن الحسين ، قال : حدّثتنى أسماء بنت عميس ، قالت :

«قَبَّلْتُ جدّتك فاطمه ٢ بالحسن والحسين ٣ ... فلمّا كان بعد حولٍ من مولد الحَسَن عليه السلام وُلِدَ الحسينَ عليه السلام ، فجاء النبىّ صلى الله عليه و آله فقال : يا أسماءُ هلمّى ابنى ، فدفعته إليه فى خرقه بيضاء ، فأذَّنَ فى أُذنه اليمنى وأقام فى اليُسرى ، ووضعته فى حجره فبكى .

فقالت أسماء : فداك أبى وأُمّى ، مِمَّ بكاؤك ؟! فقال صلى الله عليه و آله : من ابنى هذا ، قلتُ : إنّه ولد الساعه ، فقال صلى الله عليه و آله : تقتله الفئه الباغيه من بعدى لا أنالهم الله شفاعتى ، ثمّ قال صلى الله عليه و آله : لا تخبرى فاطمه فإنّها حديثه عهد بولادته .. » (١) .

وعن عبد الله بن سعيد، عن أبيه، عن عائشه:

«إنّ الحسين بن علىّ ٣ دخل على رسول الله صلى الله عليه و آله ، فقال النبىّ صلى الله عليه و آله : يا عائشه ، ألا أُعَجِّبُكِ ؟! لقد دخل عَلَىَّ مَلَكٌ آنفا ما دَخَلَ عَلَىَّ قطّ ، فقال : إنّ ابنى هذا مقتول ، وقال : إن شئت أريتك تربهً يقتل فيها ، فتناول المَلَكُ بيده فأرانى تربه حمراء» (٢) .

وعن عمره بنت عبد الرحمن ، عن عائشه :

«يُقتل حُسَينٌ بأرض بابل » (٣) .

١- ١. مسند زيد بن على : ۴۶۸ ، وانظر ذخائر العقبى : ١١٩ ، ومستدرك الوسائل ١٥ : ١۴٥ / ١٧٨٠٥ .

٢- ٢. المعجم الكبير ٣ : ١٠٧ / ٢٨١٥ ، كنز العمّال ١٢ : ٥٨ / ٣۴٣٢٣ .

٣- ٣. تهذيب الكمال ۶ : ۴١٨ ، تاريخ دمشق ١۴ : ٢٠٩ ، تاريخ الإسلام ٥ : ٩ .

وعن عبد الله بن سعيد ، عن أبيه ، عن عائشه أو أمّ سلمه : أنّ النبيّ صلى الله عليه و آله قال لإحداهما :

« لقد دخل عَلَيَّ البيتَ مَلَكٌ لم يدخل عَلَيَّ قبلها ، فقال لى : إنّ ابنكَ هذا حسينا مقتولٌ ، وإن شئتَ أريتك من تربه الأرض الّتى يقتل بها ، قال : فأخرج تربه حمراء » (۱) .

۵ _ حديث أُمّ المؤمنين زينب بنت جحش

أخرج ابن عساكر فى تاريخه ، بإسناده عن زينب ، قالت :

بينا رسول الله صلى الله عليه و آله فى بيتى وحسينٌ عندى _ حين دَرَجَ _ فغفلت عنه ، فدخل على رسول الله صلى الله عليه و آله فجلس على بطنه ، فبال ، فانطلقت لآخذه ، فاستيقظ رسول الله ، فقال : دعيه . فتركته حتّى فرغ [من بوله] ، ثمّ دعا بماء فقال : إنّه ليُصبّ من الغلام ، ويُغسَل من الجاريه ، فَصُبُّوا صبّا. ثمّ توضّأ ثمّ قام يصلّى ، فلمّا قام احتَضَنَهُ إليه ، فإذا ركع أو جَلَسَ وضعه، ثمّ جلس يدعو فبكى ، ثمّ مدّ يده ، فقلت حين قضى الصلاه : يا رسول الله ، إنّى رأيتك اليوم صنعتَ شيئا ما رأيتك صنعته ؟

قال : إنّ جبرئيل أتانى فأخبرنى أنّ هذا تقتله أُمّتى ! فقلت : يا جبرئيل أرنى تربته . فأرانى تربةً حمراء (۲).

۱- ۱. مسند أحمد ۶ : ۲۹۴ / ۲۶۵۶۷ ، تاريخ دمشق ۱۴ : ۱۹۳ _ ۱۹۴ .

۲- ۲. تاريخ دمشق ۱۴ : ۱۹۵ _ ۱۹۶ ، وانظر مجمع الزوائد ۹ : ۱۸۸ ، المطالب العاليه لابن حجر ۲ : ۸۷ / ۱۲ والنص منه ، المعجم الكبير ۲۴ : ۵۵ / ۱۴۱ ، كنز العمّال ۱۲ : ۵۸ / ۳۴۳۱۹ .

۶ _ حديث أُمّ الفضل بنت الحارث

أخرج الحاكم فى المستدرك ، عن أُمّ الفضل بنت الحارث : أنّها دخلت على رسول الله صلى الله عليه و آله ، فقالت : يا رسول الله إنّى رأيت حلما منكرا الليله ، قال :ما هو ؟ قالت : إنّه شديد !!! قال : ما هو ؟ قالت : رأيت كأنّ قطعه من جسدك قُطعت ووضعت فى حجرى !! .

فقال رسول الله صلى الله عليه و آله : رأيتِ خيرا؛ تلد فاطمه إن شاء الله غلاما ، فيكون فى حجرك فولدت فاطمهُ الحسينَ ، فكان فى حجرى كما قال رسول الله صلى الله عليه و آله ، فدخلت يوما إلى رسول الله ، فوضعته فى حجره ، ثمّ حانت منّى التفاته فإذا عينا رسول الله صلى الله عليه و آله تُهريقان من الدموع ، فقلت : يا نبىّ الله ، بأبى أنت وأُمّى ما لك ؟ قال صلى الله عليه و آله : أتانى جبرئيل عليه الصلاه والسلام فأخبرنى أنّ أُمّتى ستقتل ابنى هذا فقلت : هذا ؟ فقال : نعم ، وأتانى بتربه من تربته حمراء . وعلّق عليه الحاكم قائلاً : هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه (۱).

۷ _ حديث أبى أمامه

أخرج الهيثمىّ فى مجمع الزوائد ، عن أبى أمامه ، قال :

قال رسول الله صلى الله عليه و آله لنسائه : لا تُبكوا هذا الصبىّ _ يعنى حسينا _ قال : وكان يوم أُمّ سلمه ، فنزل جبرئيل فدخل رسولَ الله صلى الله عليه و آله الداخلُ (۲)، فقال

۱- ۱. المستدرك على الصحيحين ۳ : ۱۹۴ / ۴۸۱۸ ، دلائل النبوّه ۶ : ۴۶۸ _ ۴۶۹ ، تاريخ دمشق ۱۴ : ۱۹۶ ، البدايه والنهايه ۶ : ۲۳۰ ، الفتوح لابن أعثم ۴ : ۳۲۴ ، مقتل الحسين للخوارزمى ۱ : ۱۵۹ ، كنز العمّال ۱۲ : ۵۶ / ۳۴۳۰۰ .

۲- ۲. أى ممّا يأتيه من الوحى .

لأمّ سلمه : لا تَدَعی أحدا أن یدخل علیّ . فجاء الحسین ، فلمّا نظر إلی النبیّ صلی الله علیه و آله فی البیت أراد أن یدخل ، فأخذته أُمّ سلمه فاحتضنته وجعلت تُناغیه وتُسکّنه ، فلمّا اشتدّ فی البکاء خَلَّت عنه، فدخل حتّی جلس فی حجر النبیّ صلی الله علیه و آله ، فقال جبرئیل للنبیّ صلی الله علیه و آله : إنّ أُمّتک ستقتل ابنک هذا . فقال النبیّ صلی الله علیه و آله : یقتلونه وهم مؤمنون بی ؟! قال : نعم ، یقتلونه (۱)، فتناول جبرئیل تربه فقال : بمکان کذا وکذا .

فخرج رسول الله صلی الله علیه و آله وقد احتضن حسینا ، کاسفَ البالِ مغموما ، فظنّت أُمّ سلمه أنّه غضب من دخول الصبیّ علیه ، فقالت : یا نبیّ الله جُعلتُ لک الفداء ، إنّک قلتَ لنا : لا تُبکوا هذا الصبیّ ، وأمرتنی أن لا أدع أحدا یدخل علیک ، فجاء فخلّیت عنه ، فلم یردّ علیها .

فخرج إلی أصحابه وهم جلوس ، فقال : إنّ أُمّتی یقتلون هذا . وفی القوم أبوبکر وعمر ـ وکانا أجرأ القوم علیه ـ فقالا : یا نبیّ الله وهم مؤمنون ؟! قال : نعم ، وهذه تربته . وأراهم إیّاها .

قال الهیثمیّ : رواه الطبرانیّ ورجاله موثّقون وفی بعضهم ضعف (۲).

أقول : فالحدیث قویّ ، ومعتبر علی أقلّ التقادیر ، وهو صریحٌ أیضا فی النهی عن إبکاء الحسین ، فانظر ماذا فعلت أُمّه محمّد به علیه السلام .

۱- ۱. لاحظ أنّ جبرئیل أجابه بأنّهم یقتلونه ، ولم یثبت لهم الإیمان ، والإیمان هنا بمعنی الإسلام .

۲- ۲. مجمع الزوائد ۹ : ۱۸۹ ، المعجم الکبیر ۸ : ۲۸۵ / ۸۰۹۶ ، تاریخ دمشق ۱۴ : ۱۹۰ ـ ۱۹۱، بغیه الطلب ۶ : ۲۶۰۱ .

۸ _ حدیث سعید بن جمهان

أخرج ابن عساکر فی تاریخه ، بإسناده عن سعید بن جمهان : أنّ جبرئیل أتی النبیّ صلی الله علیه و آله بترابٍ من تربه القریه الّتی قُتل فیها الحسین _ وقیل : اسمها کربلاء _ فقال رسول الله : کربٌ وبلاء (۱).

۹ _ روایات مدرسه أهل البیت

عن محمّد بن الحسین بن علیّ بن الحسین، عن أبیه، عن جدّه ، عن علی بن أبی طالب علیه السلام ، قال: «زارنا رسول الله صلی الله علیه و آله ذات یوم فقدّمنا إلیه طعاما ، وأهدت إلینا أُمّ أیمن صَحْفه من تمر وقَعْبا من لبن وزبد، فقدّمنا إلیه، فأکل منه، فلمّا فرغ قمتُ وسکبتُ علی یدی رسول الله صلی الله علیه و آله ماءً ، فلمّا غسل یدیه مسح وجهه ولحیته ببله یدیه، ثمّ قام إلی مسجد فی جانب البیت وصلی وخرّ ساجدا فبکی وأطال البکاء، ثمّ رفع أرسه، فما اجترأ منا أهل البیت أحد أن یسأله عن شیء .

فقام الحسین علیه السلام یدرج حتّی صعد علی فَخِذَی رسول الله صلی الله علیه و آله ، فأخذ برأسه إلی صدره ووضع ذقنه علی رأس رسول الله ، ثمّ قال: یا أبه ما یبکیک ؟

فقال له : یا بنی ، إنّی نظرت إلیکم الیوم . فسررت بکم سرورا لم أُسَرَّ بکم مثله قطّ . فهبط إلیَّ جبرئیل فأخبرنی أنّکم قتلی ، وأن مصارعکم شتّی، فحمدت الله علی ذلک وسألت لکم الخیره. فقال له: یا أبه فمن یزور قبورنا ویتعاهدها علی تشتُّتها ؟! قال :

۱- ۱. تاریخ دمشق ۱۴ : ۱۹۷ ، تاریخ الإسلام ۵ : ۱۰۴ ، سیر أعلام النبلاء ۳ : ۲۹۰ .

« طوائف من أمّتی یریدون بذلک برّی وصلتی ، أتعاهدهم فی الموقف، وآخذ بأعضادهم، فأنجیهم من أهواله وشدائده » (۱).

وعن جابر ، عن أبی جعفر علیه السلام ، قال: « قال أمیر المؤمنین علیه السلام : زارنا رسول الله صلی الله علیه و آله وقد أهدت لنا أم أیمن لبنا وزبدا وتمرا، فقدَّمنا منه فأکل، ثمّ قام إلی زاویه البیت، فصلی رکعات، فلمّا کان فی آخر سجوده بکی بکاء شدیدا، فلم یسأله أحد منّا إجلالاً وإعظاما له .

فقام الحسین علیه السلام وقعد فی حجره ، فقال : یا أبه لقد دخلتَ بیتنا فما سُرِرنا بشیء کسرورنا بدخولک، ثمّ بکیت بکاءً غمّنا ، ما أبکاک ؟ فقال: «یا بنی ، أتانی جبرئیل آنفا فأخبرنی أنکم قتلی ، وأنّ مصارعکم شتّی» . فقال : یا أبه ، فما لمن یزور قبورنا علی تشتُّتها ؟ فقال: «یا بنی ، أولئک طوائف من أُمّتی یزورونکم فیلتمسون بذلک البرکه، وحقیق علیّ أن آتیهم یوم القیامه حتّی أُخلّصهم من أهوال الساعه ومن ذنوبهم، ویسکنهم الله الجنّه » (۲).

وعن محمّد بن عبد الله بن عمرو، عن أبیه، عن ابن عبّاس، قال: الملک الّذی جاء إلی محمّد صلی الله علیه و آله یخبره بقتل الحسین علیه السلام کان جبرئیل الروح الأمین، منشورَ الأجنحه باکیا صارخا ، قد حمل من تربه الحسین وهی تفوح کالمسک ، فقال رسول الله: « وتفلح أُمَّهٌ تقتل فرخی » ؟ أو قال: «فرخ ابنتی» ؟! فقال جبرئیل: « یضربها الله بالاختلاف فتختلف قلوبهم »(۳).

۱- ۱. کامل الزیارات : ۱۲۷ / ۱۴۱ .

۲- ۲. کامل الزیارات : ۱۲۵ / ۱۴۰ .

۳- ۳. کامل الزیارات : ۱۳۱ / ۱۴۸ .

وعن أبی الجارود زیاد بن المنذر، عن أبی جعفر الباقر علیه السلام ، قال: کان النبیّ صلی الله علیه و آله فی بیت أمّ سلمه رضی الله عنها ، فقال لها: « لا یدخل علیّ أحد » ، فجاء الحسین علیه السلام وهو طفل، فما ملکت معه شیئا حتّی دخل علی النبیّ صلی الله علیه و آله ، فدخلت أُمّ سلمه علی أثره، فإذا الحسین علی صدره، وإذا النبیّ صلی الله علیه و آله یبکی ، وإذا فی یده شیء یقلّبه ، فقال النبیّ صلی الله علیه و آله : یا أُمّ سلمه، إنّ هذا جبرئیل یخبرنی أنّ هذا مقتول ، وهذه التربه الّتی یقتل علیها ، فضعیها عندک، فإذا صارت دما فقد قتل حبیبی ، فقالت أُمّ سلمه : یا رسول الله ، سل الله أن یدفع ذلک عنه. قال النبیّ: «قد فعلتُ ، فأوحی الله عزّ وجلّ إلیّ أنّ له درجه لا ینالها أحد من المخلوقین، وأنّ له شیعه یشفعون فیُشَفَّعون ، وأنّ المهدیَّ من ولده ؛ فطوبی لمن کان من أولیاء الحسین، وشیعتُهُ هم والله الفائزون یوم القیامه » (۱).

وعن أبی بصیر ، عن أبی عبد الله علیه السلام ، قال: « إنّ جبرئیل علیه السلام أتی رسول الله صلی الله علیه و آله والحسینُ علیه السلام یلعب بین یدیه، فأخبره أنّ أمّته ستقتله، قال: فجزع رسول الله صلی الله علیه و آله ، فقال: ألا أُریک التربه الّتی یُقتل فیها ؟ قال: فخسف ما بین مجلس رسول الله صلی الله علیه و آله إلی المکان الّذی قتل فیه الحسین علیه السلام حتّی التَقَّت القطعتان، فأخذ منها، ودحیت فی أسرع من طرفه عین، فخرج وهو یقول: «طوبی لک من تربهٍ ، وطوبی لمن یقتل حولک » (۲).

وعن أبی أسامه زید الشحام ، عن أبی عبد الله علیه السلام ، قال: نعی جبرئیلُ

۱- ۱. أمالی الصدوق : ۲۰۳ / ۲۱۹ .

۲- ۲. کامل الزیارات : ۱۲۸ / ۱۴۲ .

الحسينَ إلى رسول الله صلى الله عليه و آله فى بيت أمّ سلمه ، فدخل عليه الحسينُ عليه السلام وجبرئيل عنده ، فقال : إنّ هذا تقتله أمتك ، فقال رسول الله صلى الله عليه و آله : أرنى من التربه الّتى يسفك فيها دمه ، فتناول جبرئيل قبضه من تلك التربه ، فإذا هى تربه حمراء (۱).

وعن أبى خديجه سالم بن مكرم الجمّال ، عن أبى عبد الله عليه السلام ، قال: «لمّا ولدت فاطمهُ ۲ الحسينَ عليه السلام جاء جبرئيل إلى رسول الله صلى الله عليه و آله فقال له: إنّ أمّتك تقتل الحسين عليه السلام من بعدك، ثمّ قال: ألا أريك من تربته؟ فضرب بجناحه، فأخرج من تربهِ كربلاء وأراها إيّاه، ثمّ قال : هذه التربه الّتى يقتل عليها» (۲).

وعن عبد الملك بن أعين، قال : سمعت الصادق عليه السلام يقول: «إنّ رسول الله صلى الله عليه و آله كان فى بيت أُمّ سلمه وعنده جبرئيل، فدخل عليه الحسين عليه السلام ، فقال له جبرئيل: إنّ أمّتك تقتل ابنك هذا، ألا أريك من تربه الأرض الّتى يقتل فيها ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه و آله : نعم ، فأهوى جبرئيل بيده وقبض قبضهً منها ، فأراها النبىّ صلى الله عليه و آله » (۳).

وعن محمّد بن عمرو الزّيّات، عن رجل من أصحابنا ، عن أبى عبد الله عليه السلام ، قال: « إنّ جبرئيل نزل على محمّد صلى الله عليه و آله فقال له: يا محمّد ، إنّ الله يبشّرك بمولود يولد من فاطمه، تقتله أمتك من بعدك.

فقال: «يا جبرئيل وعلى ربّى السلام ، لا حاجه لى فى مولود يولد من

۱- ۱. كامل الزيارات : ۱۲۹ / ۱۴۳ ، وهناك طريق آخر عن سماعه بن مهران عن أبى عبد الله الصادق عليه السلام وفيه زياده : فلم تزل عند أم سلمه حتى ماتت رحمها الله .

۲- ۲. كامل الزيارات : ۱۳۰ / ۱۴۷ .

۳- ۳. كامل الزيارات : ۱۲۹ / ۱۴۵ .

فاطمه، تقتله أمتی من بعدی» .

فعرج ثمّ هبط علیه السلام فقال له مثل ذلک ، فقال: «یا جبرئیل وعلی ربّی السلام ، لا حاجه لی فی مولود تقتله أمتی من بعدی» .

فعرج جبرئیل علیه السلام إلی السماء ثمّ هبط فقال: یا محمّد ، إنّ ربّک یقرئک السلام ویبشّرک بأنّه جاعلٌ فی ذرّیّته الإمامه والولایه والوصیه، فقال: قد رضیت .

ثمّ أرسل إلی فاطمه: أنّ الله یبشّرنی بمولود یولد لک، تقتله أُمّتی من بعدی .

فأرسلت إلیه : لا حاجه لی فی مولود تقتله أمتک من بعدک.

فأرسل إلیها : أنّ الله قد جعل فی ذریته الإمامه والولایه والوصیه. فأرسلت الیه أنْ قد رَضِیتُ ، ف_ / حَمَلَتْهُ أُمُّهُ کُرْهاً وَ وَضَعَتْهُ کُرْهاً وَ حَمْلُهُ وَ فِصَالُهُ ثَلَاثُونَ شَهْراً حَتَّی إِذَا بَلَغَ أَشُدَّهُ وَ بَلَغَ أَرْبَعِینَ سَنَهً قَالَ رَبِّ أَوْزِعْنِی أَنْ أَشْکُرَ نِعْمَتَکَ الَّتِی أَنْعَمْتَ عَلَیَّ وَ عَلَی وَالِدَیَّ وَ أَنْ أَعْمَلَ صَالِحاً تَرْضَاهُ وَ أَصْلِحْ لِی فِی ذُرِّیَّتِی . فلولا أنّه قال: أصلح لی فی ذرّیّتی لکانت ذرّیّته کلّهم أئمه ، ولم یرضع الحسین من فاطمه ۲ ولا من أنثی، کان یؤتی به النبیّ فیضع إبهامه فی فیه فیمصّ منها ما یکفیه الیومین والثلاثه ، فنبت لحم الحسین علیه السلام من لحم رسول الله ودمه، ولم یولد لسته أشهر إلّا عیسی بن مریم والحسین بن علیّ ۳»(۱).

وعن المعلّی بن خنیس، قال: کان رسول الله صلی الله علیه و آله أصبح صباحا فرأته

۱- ۱. الکافی للکلینی ۱ : ۴۶۴ / ۴ ، ونحوه موجود فی الإمامه والتبصره لابن بابویه والد الصدوق : ۵۱ / ۳۷ ، من حدیث عبد الرحمان بن کثیر الهاشمی عن أبی عبد الله الصادق علیه السلام .

فاطمه باكياً حزيناً، فقالت: مالك يا رسول الله، فأبى أن يخبرها، فقالت: لا آكل ولا أشرب حتّى تخبرنى ، فقال: «إنّ جبرئيل أتانى بالتربه الّتى يقتل عليها غلامٌ لم يُحْمَلْ به بعد _ ولم تكن تحمل بالحسين عليه السلام _ وهذه تربته» (۱).

وعن الحسن بن علىّ بن أبى المغيره، عن بعض أصحابنا ، قال: قلت لأبى عبد الله الصادق عليه السلام : إنّى رجل كثير العلل والأمراض ، وما تركتُ دواء إلّا تداويت به ، فقال لى : وأين أنت عن طين قبر الحسين عليه السلام ؟ فإنّ فيه الشفاء من كلّ داء ، والأمن من كل خوف ، فقل إذا أخذته: اللهم إنّى أسألك بحق هذه الطينه ، وبحقّ الملك الّذى أخذها، وبحق النبىّ الّذى قبضها، وبحق الوصىّ الّذى حَلّ فيها، صل على محمّد وأهل بيته ، واجعل فيها شفاء من كل داء ، وأمانا من كل خوف ، ثمّ قال: أما الملك الّذى أخذها فهو جبرئيل؛ أراها النبىّ صلى الله عليه و آله فقال: هذه تربه ابنك تقتله أمتك من بعدك. والنبىّ الّذى قبضها محمّد صلى الله عليه و آله ، والوصىّ الّذى حلّ فيها فهو الحسين عليه السلام سيد شباب الشهداء (۲).

* * *

كانت هذه هى طرق إخبار جبرئيل لرسول الله صلى الله عليه و آله ، وهى إن قرنت بالأخبار اللاّحقه فهى تحقق التواتر ، وإلّا فالاستفاضه ، وهى روايات ملحوظ فيها بشكل واضح تنوّع رواتها من شيعه وسنه وخوارج وعثمانين نواصب ، وكوفيين وبصريين وواسطيين وبغداديين ومدنيين

۱- ۱. كامل الزيارات : ۱۳۲ / ۱۵۰ .

۲- ۲. تهذيب الأحكام للطوسى ۶ : ۷۵ / ۱۴۶ .

ومصريين وغيرهم ، مع قلّه من الشاميين ، وهو يحكى مدى الحقد الأموى ضد أهل البيت ، وخصوصا الحسين بن علىّ عليه السلام .

والباحث لو حقّق فى أسانيد تلك الروايات لعلم أنّ كثيرا من الأحاديث الحسنه هى صحيحه ، وكثيراً من ضعاف الأحاديث هى حسنه ، كما يقف حين بحثه أيضا على تحاملات الذهبى وتحريفات البخارى وتخريفات ابن كثير وابن الجوزى وادّعاءات الألبانى وغيرهم.

ص:٦٠

ملک الأمطار یحمل تربه الحسین علیه السلام إلی النبیّ صلی الله علیه و آله

۱ _ حدیث أنس بن مالک

أخرج أحمد بسنده عن أنس بن مالک : أنّ ملک المطر استأذن ربّه أن یأتی النبیّ صلی الله علیه و آله ، فأذن له ، فقال لأُمّ سلمه : « املکی علینا الباب لا یدخل علینا أحد » ، قال : وجاء الحسین بن علیّ لیدخل ، فمنعته ، فوثب فدخل فجعل یقعد علی ظهر النبیّ صلی الله علیه و آله وعلی منکبه وعلی عاتقه ، فقال الملک للنبیّ صلی الله علیه و آله : أتحبّه ؟ قال : «نعم » ، قال : أمّا إنّ أُمّتک ستقتله، وإن شئت أریتک المکان الّذی یُقتل به ، فضرب بیده فجاء بطینه حمراء ، فأخذتها أُمّ سلمه : فصرّتها فی خمارها ، قال ثابت «راوی الخبر» : بلغنا أنّها کربلاء (۱).

۲ _ حدیث أبی الطفیل

أخرج الطبرانیّ فی المعجم الکبیر بإسناده عن أبی الطفیل ، قال : استأذن ملک القطر أن یسلّم علی النبیّ صلی الله علیه و آله فی بیت أُمّ سلمه، فقال : لا یدخل علینا أحد ، فجاء الحسین بن علیّ ۳ فدخل ، فقالت أُمّ سلمه : هو الحسین ، فقال النبیّ : دعیه ، فجعل یعلو رقبه النبیّ ویعبث به ،

۱- ۱. مسند أحمد ۳ : ۲۴۲ / ۱۳۵۶۳ ، و ۳ : ۲۶۵ / ۱۳۸۲۰ ، صحیح ابن حبّان ۱۵ : ۱۴۲ / ۶۷۴۲ ، وفیه : أن ملک القطر دلائل النبوّه : ۶ : ۴۶۹ ، موارد الظمآن إلی زوائد ابن حبّان : ۵۵۴ / ۲۲۴۱ ، البدایه والنهایه ۸ : ۱۹۹ ، سیر أعلام النبلاء ۳ : ۲۸۸ ، تاریخ الإسلام ۵ : ۱۰۲ ، مسند أبی یعلی : ۶ : ۱۲۹ / ۳۴۰۲ ، مجمع الزوائد ۹ : ۱۸۷ ، المعجم الکبیر ۳ : ۱۰۶ / ۲۸۱۳ .

والملـكَ ينظر ، فقـال الملـك : أتحبّه يـا محمّـد ؟ قـال : إى والله ، إنّى لاُحبّه ، قال : أما إنّ أَمّتك سـتقتله ، وإن شـئت أريتك المكـانَ! فقـال بيـده ، فتنـاول كفّـا من تراب ، فأخـذت أُمّ سـلمه التراب ، فصـرّته فى خمارها ، فكانوا يرون أنّ ذلك التراب من كربلاء (۱).

ص:۶۲

---

۱ - ۱. قال الهيثمىّ فى مجمع الزوائـد ۹ : ۱۹۰ «رواه الطبرانىّ وإسـناده حسن» . وقد أقره الألبانى فى سلسـلته الصحيحه ۳ : ۱۵۹/ ۱۱۷۱ معلّقا على حديث عبد الله بن نجى عن أبيه المار آنفا بقوله: صحيح بمجموع طرقه... إلى آخر كلامه .

ملک البحار یحمل تربه الحسین علیه السلام إلی النبیّ صلی الله علیه و آله

قال ابن أعثم فی کتاب الفتوح ، قال شرحبیل بن أبی عون : إنّ الملک الّذی جاء النبیّ صلی الله علیه و آله إنّما کان ملک البحار ، وذلک أنّ ملکا من ملائکه الفرادیس نزل إلی البحر الأعظم ، ثمّ نشر أجنحته علیه ، وصاح صیحه وقال : یا أصحاب البحار ! البسوا ثیاب الحزن ، فإنّ فرخ محمّد مقتولٌ مذبوح .

ثمّ جاء إلی النبیّ صلی الله علیه و آله فقال : یا حبیب الله ، یقتتل علی هذه الأرض فرقتان من أُمّتک ، إحداهما ظالمه متعدّیه فاسقه ، یقتلون فرخک الحسین ابن ابنتک بأرض کرب وبلاء ، وهذه تربته یا محمّد ! قال: ثم ناوله قبضه من أرض کربلاء ، وقال له : تکون هذه التربه عندک حتّی تُری علامه ذلک . ثمّ حمل ذلک الملک من تربه الحسین فی بعض أجنحته ، فلم یبق ملک فی سماء الدنیا إلّا شمَّ تلک التربه ، وصار فیها عنده أثر وخبر .

قال : ثمّ أخذ النبیّ صلی الله علیه و آله تلک القبضه الّتی أتاه بها الملک ، فجعل یشمّها ویبکی ، ویقول فی بکائه : «اللهم لا تُبارک فی قاتل ولدی، وأصْلِهِ نار جهنّم» ، ثمّ دفع تلک القبضه إلی أُمّ سلمه وأخبرها بقتل الحسین بشاطئ الفرات ، وقال : «یا أُمّ سلمه ، خذی هذه التربه إلیک ، فإنّها إذا تغیّرت واستحالت دما عبیطا سیقتل ولدی الحسین» (۱).

۱- ۱. الفتوح ۴ : ۳۲۴ ، الدر النظیم لأبی حاتم العاملی : ۶۴ .

ملک _ غیر جبرئیل ومَلَکَیْ الأمطار والبحار _ یحمل تربه الحسین علیه السلام إلی النبیّ صلی الله علیه و آله

اشاره

أخرج ابن عساکر فی تاریخه بإسناده عن وکیع ، قال : حدّثنی عبد الله بن سعید ، عن أبیه ، عن عائشه أو أُمّ سلمه _ قال وکیع : شکّ هو «یعنی عبد الله بن سعید» _ أنّ النبیّ صلی الله علیه و آله قال لإحداهما : لقد دخل علیّ البیت مَلَکٌ لم یدخل علیّ قبلها ، فقال لی : إنّ ابنک هذا حسین مقتول ، وإن شئت أریتک من تربه الأرض الّتی یُقتل بها . قالت : فأخرج تربهً حمراء(۱).

وأخرج الخوارزمیّ فی مقتل الحسین أحادیث تربه الحسین علیه السلام ، وحَمْل الملائکه لها ، وإعطائها للنبیّ صلی الله علیه و آله ، فقال: وذکر الإمام أحمد بن أعثم الکوفیّ فی تاریخه بأسانید له کثیره عن رسول الله صلی الله علیه و آله : منها ما ذکر من حدیث ابن عبّاس و حدیث أُمّ الفضل ، ثمّ ذکر هبوط جبرئیل فی قبیلٍ من الملائکه وحدیثه ، ثمّ حدیث نزول ملک البحار نقلاً عن شرحبیل بن عون ، وأخیرا ذکر حدیث المسور بن مخرمه ، فقال :

وقال المسوّر بن مخرمه ، ولقد أتی النبیّ صلی الله علیه و آله ملکٌ من ملائکه الصفیح الأعلی لم ینزل إلی الأرض منذ خلق الله الدنیا ، وإنّما استأذن ذلک الملک ربّه ونزل شوقا منه إلی رسول الله صلی الله علیه و آله ، فلمّا نزل إلی الأرض أوحی الله عزّ وجلّ إلیه : أیّها الملک ، أخبر محمّدا بأنّ رجلاً من أُمّته یُقال

۱- ۱. تاریخ دمشق ۱۴ : ۱۹۳ ، مسند أحمد ۶ : ۲۹۴ / ۲۶۵۶۷ ، تاریخ الإسلام ۵ :۱۰۴ ، سیر أعلام النبلاء ۳ : ۲۹۰ .

له «یزید» یقتل فرخک الطاهر وابن الطاهره نظیره البتول مریم ابنه عمران .

فقال الملک : إلهی وسیّدی ، لقد نزلت وأنا مسرور بنزولی إلی نبیّک ، فکیف أُخبره بهذا الخبر ! لیتنی لم أنزل علیه ، فنودی الملک من فوق رأسه : أن اِمضِ لما أُمِرْتَ ، فجاء وقد نشر أجنحته حتّی وقف بین یدیه ، فقال : السلام علیک یا حبیب الله ، إنّی استأذنت ربّی فی النزول إلیک ، فلیت ربّی دقّ جناحیّ ولم آتِک بهذا الخبر، ولکنّی مأمور یا نبیّ الله ، اعلم أنّ رجلاً من أُمّتک یُقال له «یزید» یقتل فرخک الطاهر ابن فرختک الطاهره نظیره البتول مریم ابنه عمران، ولم یُمتَّعْ من بعد وَلَدِک ، وسیأخذه الله مُغافَصَةً علی سوء عمله فیکون من أصحاب النار (۱).

روایه معاذ بن جبل لخبر تربه الحسین علیه السلام

أخرج الطبرانیّ بسنده عن عبد الله بن عمرو بن العاص : أنّ معاذ بن جبل أخبره ، قال : خرج علینا رسول الله صلی الله علیه و آله متغیّر اللون ، فقال : « أنا محمّد ، أُوتیتُ فواتح الکلام ، وخواتمه ، فأطیعونی ما دمتُ بین أظهرکم ، فإذا ذُهِبَ بی فعلیکم بکتاب الله ، أحلّوا حلاله ، وحرّموا حرامه ؛ أتتکم الموته ، أتتکم بالرَّوحْ والراحه ، کتاب من الله سبق ، أتتکم فتن کقطع اللیل المظلم ، کلّما ذهب رَسْلٌ جاء رَسْلٌ ، تناسخت

۱- ۱. مقتل الحسین علیه السلام ۱ : ۱۶۳ ، الفتوح لابن أعثم ۴: ۳۲۴ .

النبوّه فصارت ملكا ، رحم الله من أخذها بحقّها ، وخرج منها كما دخلها ، أمسك يا معاذ وأَحْصِ» .

قال معاذ : فلمّا بلغتُ خمسا قال صلى الله عليه و آله : «يزيد ، لا بارك الله فى يزيد» ، ثمّ ذرفت عيناه ، ثمّ قال : «نُعِيَ إِلَيَّ حسين ، وأُتيت بتربته، وأُخبرت بقاتله ، والّذى نفسى بيده لا يُقْتَلُ بين ظهرانى قوم لا يمنعوه إلّا خالف الله بين صدورهم وقلوبهم ، وسلّط عليهم شرارهم ، وألبسهم شِيَعا؛ واها لفراخ آل محمّد من خليفه مُستخلف مترف ؛ يَقتُل خَلفَى وخَلفَ الخَلَفْ» (۱).

روايه عبد الله بن عمرو لخبر تربه الحسين عليه السلام

عن أبى عبد الرحمن الحبلى ، عن عبد الله بن عمرو ، قال : كنّا بباب رسول الله صلى الله عليه و آله أنا وأبو عبيده وسلمان والمقداد والزبير ، فخرج علينا رسول الله مرعوبا متغيّر اللون ، فقال : « نُعِيَتْ إليّ نفسى ...» ، وذكر كلاما طويلاً ثمّ قال : « أَمْسِكْ وأَحْصِ » ، وتنفّس الصُّعَداء ، ثمّ قال : «يزيد ، لا بارك الله فى يزيد ، الطّعّان اللّعّان ، أما إنّه نُعى إلىّ حبيبى حسين ؛ أُتيت بتربته وأُريت قاتله ، أما إنّه لا يُقتل بين ظهرانى قومٍ ولا ينصرونه إلّا عمّهم الله بعقاب» أو قال : «بعذاب» (۲).

* * *

۱- ۱. المعجم الكبير ، للطبرانىّ ۳ : ۱۲۰ / ۲۸۶۱ و ۲۰ : ۳۸ / ۵۶ ، كنز العمّال ۱۱ : ۷۲ / ۳۱۰۶۱ ، مجمع الزوائد ۹ : ۱۸۹ .

۲- ۲. انظر اللآلئ المصنوعه للسيوطى ۱ : ۴۱۴ ، الموضوعات لابن الجوزى ۱ : ۳۵۲ ، تنزيه الشريعه للكنانى ۱ : ۴۱۵ .

فهذه هی طرق خبر تربه الإمام الحسین علیه السلام ، وهی وإنّ ضُعِّف بعضها أو قیل بوضعها کروایه عبد الله بن عمرو بن العاص ، لکن بمجموعها تدلّ علی الصدور ، لأنّ الأحادیث الضعیفه یقوّی بعضها بعضا ، فتخرج من حیّز السقوط إلی حیز القبول ، ویمکن الاستفاده منها فی الشواهد والمتابعات کما مرّ علیک کلام الألبانی فی حدیث عبد الله بن نجی عن أبیه (۱)، وبعد هذا فلا یمکن لابن کثیر والألبانی والذهبی وابن الجوزی وغیرهم التّشکیک فی أخبار التربه الحسینیه المستفیضه عند الفریقین .

لأنّ الباحث یری تمحُّلات ابن کثیر عیانا بعد نقله تلک الأخبار ، کما أنّه یقف علی علمه بصحتها ، إذ تراه یذکرها بشکل لا یمسّ بالخلفاء الأمویین ، وخصوصا یزید ومعاویه ، فقد قال ابن کثیر بعد ذکره السنین الثلاث التی حکم فیها یزید ــ والتی افتتحها بمقتل الحسین ، وثنّاها بواقعه الحرّه ، وثلّثها بحرق الکعبه ورمیها بالمنجنیق ــ قال ابن کثیر:

« وقد أخطأ یزید خطأً فاحشا فی قوله لمسلم بن عقبه أن یبیح المدینه ثلاثه أیام ، وهذا خطأٌ کبیر فاحش ، مع ما انضمّ إلی ذلک من قَتْلِ خلق من الصحابه وأبنائهم ، وقد تقدّم أنّه قتل الحسین وأصحابه علی یدی عبید الله بن زیاد ، وقد وقع فی هذه الثلاثه أیام من المفاسد العظیمه فی المدینه النبویه مالا یحد ولا یوصف ، ممّا لا یعلمه إلاّ الله عزّ وجلّ» (۲) .

۱- ۱. فی صفحه ۳۰ هامش ۱ .

۲- ۲. البدایه والنهایه ۸ : ۲۴۶ .

وكان قد قال قبله : « فانه لم يمهل بعد واقعه الحره وقتل الحسين إلاّ يسيراً حتّى قصمه الله الذى قصم الجبابره قبله وبعده إنّه كان عليما قديراً» (۱).

كيف يقول ابن كثير : «وقد أخطأ يزيد» ، مع علمه بأنه أباح المدينه ثلاثه أيام وقتل خلقاً كثيراً من الصحابه وعلى رأسهم الحسين بن على ، كما أنّه قال : «بأنّ الله قصم ظهر الجبابره قبله» ، بل كان عليه أن يقول بكفره وإن صام وصلّى ، لجحوده ما قد تواتر عن النبى فى لزوم حفظ حرمه المدينه ومكه وحرمه أهل البيت ، والأسوأُ من ذلك تشكيكه فى إنشاد يزيد أشعار ابن الزبعرى:

ليت أشياخى ببدرٍ شهدوا جزع الخزرج من وقع الأَسَلْ

إذ علّق على ذلك قائلاً : فهذا إن قاله يزيد بن معاويه فلعنه الله عليه ، ولعنه اللاعنين ، وإن لم يكن قاله فلعنه الله على من وضعه عليه ليشنع به عليه(۲).

نعم إنّ يزيد قاله ، وقد أخرج ابن عساكر عن رَيَّا _ حاضنه يزيد _ أنّه تمثّل بأبيات من شعر ابن الزبعرى لمّا حضره رأس الحسين ، وأنه قد نَكَتَ بعصاه ثَنَّيته (۳) ، وعلق الذهبى على ذلك بالقول : والحكايه «أى حكايه ريا» طويله قويّه الإسناد (۴) .

۱- ۱. البدايه والنهايه ۸ : ۲۲۴ .

۲- ۲. البدايه و النهايه ۸ : ۲۲۴ .

۳- ۳. تاريخ دمشق ۶۹ : ۱۶۰ .

۴- ۴. تاريخ الإسلام ۵ : ۱۰۶ حوادث ۶۱ .

كما ترى الذهبى يفعل فعله من سبقه ويشكّك فى صحبه راوى الخبر الآتى ، وروايته عن رسول الله صلى الله عليه و آله ـ أعنى أنس بن الحارث بن نبيه الباهلى ـ إذ روى عن رسول الله صلى الله عليه و آله والحسين جالس فى حجره : «إنّ ابنى هذا يقتل فى أرض يقال لها العراق ، فمن أدركه فلينصره» فقال الذهبى عن أنس بن حارث بأنّه لا صحبه له وحديثُهُ مرسل ، وقال المزّىّ له صحبه فوهم : انتهى كلام الذهبى فى التجريد (١).

وقال ابن حجر فى الإصابه فى ترجمه والديه الحارث بن نبيه : له ولأبيه صحبه، وقد قتل أنس بن الحارث بالفعل مع الحسين (٢).

كما نرى ابن الجوزى ينتهج منهج أسلافه فى الجرح والتعديل فينتخب بعض الروايات المستفيضه فى تربه الإمام الحسين تشهّيا ، فيذكر طريقين من الطّرق السته إلى أبى نعيم ـ راوى الخبر الآتى ـ ليحكم من خلالهما بضعف ما روى عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال : «أوحى الله تعالى إلى محمّد إنى قتلت بيحيى بن زكريا سبعين الفاً ، وإنّى قاتل بابن ابنتك سبعين ألفاً وسبعين ألفاً» (٣).

فى حين علّق الحاكم على ذلك الحديث قائلاً: هذا حديث صحيح

١- ١. انظر الإصابه ١ : ١٢١ وهامش تهذيب الكمال ٦ : ٤١٠ ، وفى الجرح والتعديل لابن أبى حاتم ٢ : ٢٨٧ الترجمه ١٠٤٢ : أنس بن الحارث له صحبه قتل مع الحسين بن على عليه السلام سمعت أبى يقول ذلك .

٢- ٢. الإصابه ١ : ١٢١ ، وقد علق ابن حجر على قول الذهبى قائلاً : وكيف يكون حديثه مرسلاً وقد قال سمعت! وقد ذكره فى الصحابه البغوى ، وابن السكن ، وابن شاهين ، والدغوانى ، وابن زبر ، والبارودى ، وابن منده ، وابن نعمى ، وغيرهم .

٣- ٣. الموضوعات لابن الجوزى ١ : ٣٠٦ ، قال : هذا حديث لا يصح، قال الدار قطنى محمد بن شداد الذى يرويه عن أبى نعيم لا يكتب حديثه.

الإسناد ولم يخرجاه ، كما علّق عليه الذهبى قائلاً : هو صحيح على شرط مسلم (۱).

وهـذا هو مـا فعله الألبـانى أيضـا ، فقـد ذكر سـته طرق لخبر التربه الحسـينيه متناسـياً الأحـاديث الكثيره الأـخرى الوارده عن كبار الصحابه وأمهات المؤمنين . فقال :

«وليس فى هذه الأحاديث ما يدل على قداسه كربلاء وفضل السـجود على أرضها ، واستحباب اتخاذ قرص منها للسجود عليه فى الصلاه كما عليه الشيعه اليوم» (۲) .

ففى كلام الألبانى تدليس إذ أنه ذكر طريقا واحدا عن أمير المؤمنين على بن أبى طالب متناسـيا الطرق الأخرى التى ذكرناها عنه عليه السلام فى هذا الكتاب والموجوده فى المعاجم الحديثيه .

كما أنه تناسى روايات غيره من الصحابه وأمهات المؤمنين ، أو أنه ذكر بعض طرقها دون جميعها .

بلى أنه وإن قال عن روايه عبـد الله بن نجى : «صـحيحه بمجموع طرقها وإن كانت مفرداتها لا تخلو من ضـعف ولكنّه يسـير» (۳) لكن فى كلامه تدليس ، لأنه يريد أن يوهم لصغار أهل العلم بعدم جواز الأخذ بالروايه الضعيفه وأنه تناساها لأنّها يسيره .

فى حين أن هذا الكلام باطل عند جميع أهل العلم ، إذ اتفقوا على أن

۱- ۱. انظر مستدرک الحاکم مع تعليقه الذهبى فى ۳ : ۱۹۵ .

۲- ۲. سلسله الأحاديث الصحيحه للالبانى ۳ : ۱۶۱ .

۳- ۳. سلسله الأحاديث الصحيحه ۲۳ : ۱۵۹ .

الحديث الضعيف يدخل فى جمله الصحاح إذا تكثرت طرقه واستفاضت، بل قالوا بأكثر من ذلك وهو حصول التواتر بالحديث الضعيف شريطه امتناع تواطؤ رواته على الكذب . وهذا المبنى يُخطئ ما فهمه بعض طلبه العلم بأن التواتر لا يتحقق إلّا بخصوص الأحاديث الصحيحه .

وأقول جوابا على كلام الألبانى المتقدم : بأن أخذ جبرئيل قبضه من تراب قبر الحسين قبل مقتله ، واحتفاظ أم سلمه بتلك القطعه حتى شهادته عليه السلام بأمر رسول الله ، وما جاء عن على لابن عباس وغيره يكفى دليلاً على قداسه كربلاء وفضل السجود على تربتها ، واتخاذ أقراص منها للصلاه عليها ، ولم لا تكون موضع سجودنا الأرض وخصوصاً الأرض الطاهره ، ورسول الله قال : جعلت لى الأرض مسجداً و ترابها طهوراً ؟!

ويجب التنويه هنا على أن للألبانى رساله ناقش فيها ما كتبه المرحوم السيد الوالد عن السجود على التربه الحسينيه . فإنّك لو وقفت على تلك الرساله لعرفت نظرته إلى الأمور نظره احاديه ومن منظار خاص ، فهو يحرم إطلاق كلمه العبد على عبوديه غير الله ، فتراه يسمى رسالته «الرد على المدعو عبد الرضا الشهرستانى فى كتابه السجود على التربه الحسينيه» حذرا منه أن يقع فى شِرْكٍ أو نسبه العبوديه لغير الله ، بيد أنّ الله سبحانه قال فى كتابه : /وَأَنكِحُوا الأَيَامَى مِنكُمْ وَالصَّالِحِينَ مِنْ عِبَادِكُمْ وَإِمَائِكُمْ. ولم يقل من عباد الرحمن أو عباد الله وأمثال ذلك ، لأنّ العبوديه قد تطلق على الخدم وأمثاله .

ص:٧١

بهذا فقد وقفت على أن بعض الرجاليين والعلماء يخطّئ الآخر منهم فيما يدّعيه من ضعف روايات تربه الحسين ، وهو يؤكّد بأنّ المعيار فى الجرح والتعديل عندهم انتقائىٌّ لاعلمىٌّ .

فابن الجوزىّ اعترض عليه كثيرٌ من أئمّه الحديث لمنهجه الخاص فى الجرح والتعديل ، فقال ابن الصلاح: ودّع [ابن الجوزى] فى كتابه الموضوعات كثير مما لا دليل على وضعه (١) .

وقال الملاـ على القارى فى شرح نخبه الفكر: بأنّ العلماء تعقّبوا ابن الجوزى فى كثير من الأحاديث التى ذكرها فى كتابه الموضوعات.(٢) ومعناه عدم قبولهم لما ادّعاه وذهب إليه .

وقال السخاوىّ فى فتح المغيث : بل ربما أدرج ابن الجوزى فى كتابه [الموضوعات] الحسن الصحيح ، مما هو فى أحد الصحيحين ـ البخارى ومسلم ـ فضلاً عن غيرهما ولذا انتقد العلماء صنيعه (٣).

وفى تنزيه الشريعه ، قال السيف أحمد بن أبى المجد : أطلق ابن الجوزى الوضع على أحاديث لكلامِ بعض الناس فى رواتها ، وهذا عدوان ومجازفه (۴).

هذا هو بعض الشى ء عن تحريفات وتخريفات وتأويلات أئمّه الجرح والتعديل عند القوم ، وإنك قد رأيتها لا تبتنى على أصول قرآنيه ، بل

١- ١. مقدمه ابن الصلاح : ٩٨ .

٢- ٢. شرح نخبه الفكر لابن حجر : ۴۴٧ .

٣- ٣. فتح المغيث ١ : ٢٥٥ .

۴- ۴. انظر تنزيه الشريعه ١ : ١٠ .

خضعت للميولات، وكل ما نقلناه جاء طبقا لأصولهم وقواعدهم الحديثيه والدرائيه ، إذ هناك من يؤيدنا ويقبل بتلك الروايات ويأخذ عن أولئك الرواه .

فخبر تربه الحسين إن لم يكن متواترا فهو مستفيض فى كتب القوم على أقل تقدير، فقد روى عن جمع من الصحابه أمثال : على بن أبى طالب ، أنس بن مالك ، ابن عبّاس ، أبى الطفيل ، أبى أمامه ، أنس بن الحارث ، معاذ بن جبل ، عبد الله بن عمرو بن العاص ، و أمهات المؤمنين : أُمّ سلمه ، عائشه ، زينب بنت جحش ، وتلك الروايات إمّا صحيحه أو حسنه أو مستفيضه ، وترى بعضها صحيحه على شرط الشيخين و إن لم يخرجاها ، وبعد هذا فلا يمكنهم التشكيك فى كل تلك الروايات .

كرامه كربلاء من كرامه الحسين عليه السلام

بهذا قد عرفنا أنّ أرض كربلاء امتازت عن غيرها من الأراضى كونها أرضا مقدّسه ، لاحتضانها بضعه الرسول ، ومن المعلوم أنّ التفاضل موجود فى الأماكن والبلدان والاشهر والذوات ، فقد يفضّل إنسان على إنسان آخر ، أو زرع على زرع آخر لخصوصيه موجوده فيه ، قال تعالى: /وَفِي الأَرْضِ قِطَعٌ مُتَجَاوِرَاتٌ وَجَنَّاتٌ مِنْ أَعْنَابٍ وَزَرْعٌ وَنَخِيلٌ صِنْوَانٌ وَغَيْرُ صِنْوَانٍ يُسْقَى بِمَاءٍوَاحِدٍ وَنُفَضِّلُ بَعْضَهَا عَلَى بَعْضٍ فِي الأُكُلِ إِنَّ فِي ذلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ. (۱).

۱- ۱. الرعد : ۴ .

فبعض الأراضی هی مبارکه ، وأخری شقیّه ، بل قد تشقی بعض الأراضی بعد سعادتها ، وقد تسعد بعد شقاوتها ، قال سبحانه : /إِنَّ أَوَّلَ بَیْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ لَلَّذِی بِبَکَّهَ مُبَارَکا وَهُدیً لِلْعَالَمِینَ. (۱) ، وقال سبحانه : /سُبْحَانَ الَّذِی أَسْرَی بِعَبْدِهِ لَیْلاً مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَی الْمَسْجِدِ الأَقْصَی الَّذِی بَارَکْنَا حَوْلَهُ لِنُرِیَهُ مِنْ آیَاتِنَا إِنَّهُ هُوَ السَّمِیعُ الْبَصِیرُ. (۲) ، وقال تعالی فی قصه موسی : /إِذْ نَادَاهُ رَبُّهُ بِالْوَادِ الْمُقَدَّسِ طُوی. (۳) ، وقال تعالی مخاطبا إیّاه : /إِنّی أنا ربّک فَاخْلَعْ نَعْلَیْکَ إِنَّکَ بِالْوَادِ الْمُقَدَّسِ طُوی. (۴) ، وقال تعالی : /فَلَمَّا أَتَاهَا نُودِیَ مِن شَاطِئِ الْوَادِ الأَیْمَنِ فِی الْبُقْعَهِ الْمُبَارَکَهِ مِنَ الشَّجَرَهِ. (۵) ، وقال سبحانه وتعالی : /یَا قَوْمِ ادْخُلُوا الأَرْضَ الْمُقَدَّسَهَ. (۶) ، وقال عزّ وجلّ : /وَلِسُلَیْمانَ الرِّیحَ عَاصِفَهً تَجْرِی بِأَمْرِهِ إِلَی الأَرْضِ الَّتِی بَارَکْنَا فِیهَا وَکُنَّا بِکُلِّ شَیْءٍ عَالِمِینَ. (۷).

ففی هذه الآیات إشاره إلی البقاع المبارکه فی الأرض ، وفی قصه إبراهیم ، وما حکاه ابن عمر عن رسول الله إشاره إلی وجود أراضٍ غیر

۱- ۱. آل عمران : ۹۶ .

۲- ۲. الإسراء : ۱ .

۳- ۳. النازعات : ۱۶ .

۴- ۴. طه : ۱۲ .

۵- ۵. القصص : ۳۰ .

۶- ۶. المائده : ۲۱ .

۷- ۷. الأنبیاء : ۸۱ .

مبارکه ، قال تعالی : / وَ نَجَّيْنَاهُ وَ لُوطاً إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي بَارَكْنَا فِيهَا لِلْعَالَمِينَ . (۱) .

وجاء فی الحدیث عن ابن عمر : إنّ الناس نزلوا مع رسول الله علی الحجر ــ أرض ثمود ــ فاستقوا من آبارها وعجنوا به العجین ، فأمرهم رسول الله صلی الله علیه و آله أن یهریقوا ما استقوا ، ویعلفوا الإبل العجین، وأمرهم أن یستقوا من البئر الّتی کانت تردها الناقه (۲).

وأخرج البخاری ومسلم فی صحیحیهما من حدیث ابن عمر أیضا ، قال: لمّا مرّ النبیّ صلی الله علیه و آله بالحِجر قال : لا تدخلوا مساکن الذین ظلموا أنفسهم ، أن یصیبکم ما أصابهم إلّا أن تکونوا باکین ، ثمّ قنّع رأسه وأسرع السیر حتّی أجاز الوادی (۳).

وأخرج ابن أبی شیبه فی المصنَّف بسنده عن عبد الله بن أبی المحل : أنّ

۱- ۱. الأنبیاء: ۷۱.

۲- ۲. صحیح مسلم ۴ : ۲۲۸۶ / ۲۹۸۱ .

۳- ۳. صحیح البخاری ۴: ۱۶۰۹ / ۴۱۵۷، وانظر صحیح مسلم ۴: ۲۲۲۸۵ / ۲۹۸۰ وقد علّق ابن حجر فی فتح الباری ۶ : ۳۸۰ بقوله : قد وقع فی روایه لاحمد إلّا أن تکونوا باکین فان لم تکونوا باکین فتباکوا خشیه أن یصیبکم ما أصابهم . وأخرج هناد بن السری فی کتاب الزهد عن عبد الله بن نمرو قال : قال رسول الله صلی الله علیه و آله : لو تعلمون ما أعلم لبکیتم کثیرا ولضحکتم قلیلاً ، ولو علمتم ما أعلم لسجد أحدکم حتی یتقطع صلبه و لصرخ حتی ینقطع صوته ، ابکوا إلی الله فإن لم تستطیعوا أن تبکوا فتباکوا، کتاب الزهد ۱ : ۲۷۰ / ۴۶۹ . وقد جاء نحو هذا فی سنن ابن ماجه ۲ : ۱۴۰۳ / ۴۱۹۴ عن سعد بن أبی وقاص ، وفی کتاب الهم والحزن لابن أبی الدنیا : ۶۶ / ۸۶ ، عن أبی بکر ، وفی مسند أبی یعلی ۷ : ۱۶۱ / ۴۱۳۴ ، عن أنس بن مالک .

علیا مرّ بجانب من بابل فلم یُصَلِّ بها .

وأخرجه أیضا عن حجر بن عنبس الحضرمی ، قال : خرجنا مع علیّ إلی النهروان ، حتّی إذا کنّا ببابل حضرت صلاه العصر ، قلنا : «الصلاه»، فسکت ، ثمّ قلنا : «الصلاه» ، فسکت ، فلمّا خرج منها صلّی، ثمّ قال : ما کنت لأُصلّی بأرضٍ خُسِفَ بها ثلاث مرات (۱).

فهذه الروایات تؤکد لزوم الابتعاد عن الأراضی المغضوب علیها ، والذهاب إلی الأراضی المبارکه .

بهذا فقد عرفنا بأن هناک أراضی مبارکه منذ الأزل ، وقد تصیر مبارکه لاحقا لأمرٍ ما .

فلو صارت الأرض مسجدا ، فتصیر مبارکه ویکون لها أحکام المسجد من عدم جواز التنجیس ، وعدم لبث الحائض والجنب فیها ، وکراهه البصاق والبیع والشراء فیها إلی ما شابه ذلک من الأحکام .

وهذه المساجد یتفاضل بعضها علی بعض ، فالمسجد الحرام ، والمسجد النبوّی والمسجد الأقصی ، ومسجد الکوفه تتفاضل علی مسجد المحله والقبیله والسوق ، وبالمقابل نری مساجِدَ تُتْرَکُ لکونها صارت مسجدا ضراراً ، ففی الغارات للثقفی (ت ۲۸۳ه_) عن أبی غسان البصری : بنی عبید الله بن زیاد مساجد بالبصره تقوم علی بغضِ علیٍّ والوقیعه فیه: مسجد بنی عَدِیّ ، ومسجد بنی مجاشع ، ومسجد کان فی العلافین علی فُرْضَه البصره ، ومسجد فی الأزد (۲).

۱- ۱. المصنف ۲ : ۱۵۲ / ۶۵۵۸ ، ۱۵۱ / ۶۵۵۶ .

۲- ۲. الغارات ۳ : ۵۵۸ .

وقد كانت فی الكوفه مساجد تسمّی المساجد الملعونه ، وهی مسجد سماك ، ومسجد الأشعث بن قیس ، ومسجد ثقیف ، ومسجد جریر البجلی ، ومسجد بالحمراء (۱).

وعلیه فقدسیّه المكان لم تأت اعتباطیه ، لأنّ شرف المكان بشرف المكین ، فكلّما كان المكین أعظم وأفضل كان المكان المنسوب الیه أفضل ، وأعظم . وصحیح أنّ المكان قد یحمل بین جنباته بعض الذكریات المؤلمه، لكن لا یعنی أنها صارت أرضا مغضوبه من قبل الله ، فكربلاء اسم یدلّ علی معناه ، فهی تذكّرنا بتلك المأساه الالیمه ، لكنها مع كل ذلك تضم بضعه الرسول وتذكرنا بالمأساه ، فهی شعارنا وهویّتنا .

قال الحلبیّ فی سیرته عند ذكر وفاه النبی وموضع دفنه : ... وقام الإجماع علی أنّ هذا الموضع الّذی ضمّ أعضاءه الشریفه صلی الله علیه و آله أفضل بقاع الأرض حتّی موضع الكعبه الشریفه ، قال بعضهم : وأفضل من بقاع السماء حتّی من العرش ...(۲).

قال السمهودی فی كتابه وفاء الوفاء : قد انعقد الإجماع علی تفضیل ما ضمّ الأعضاء الشریفه حتّی علی الكعبه المنیفه. إلی أن قال :

وحكایه الإجماع علی تفضیل ما ضمّ الأعضاء الشریفه نقلهُ القاضی عیاض ، وكذا القاضی أبو الولید الباجی قبله ، كما قال الخطیب ابن جمله.

وكذا نقله أبو الیمن ابن عساكر وغیرهم مع التصریح بالتفضیل علی

۱- ۱. انظر الكافی ۳ : ۴۹۰ / ۱ ، تهذیب الأحكام ۳ : ۲۵۰ / ۶۸۵ .

۲- ۲. السیره الحلبیه ۳ : ۴۹۵ .

الكعبه الشريفه (۱)، وأخيرا قال عند سرده خصائص المدينه ، قال : الثانيه: اشتمالها على البقعه التى انعقد الإجماع على تفضيلها على سائر البقاع (۲).

وذكر ابن القيّم فى بدائع الفوائد عن ابن عقيل الحنبلىّ أنّه لمّا سُئِلَ عن المفاضله بين النبى صلى الله عليه و آله والكعبه ، قال : إن أردتَ مجرَّدَ الحجره فالكعبهُ أفضل ، وإن أردت وهو صلى الله عليه و آله فيها ، فلا والله ، لا العرش وحملته ، ولا جنه عدن ، ولا الأفلاك الدائره [ترجح عليه] ، لأنَّ بالحجره جسدا لو وُزِن بالكونين لرجح (۳).

وللسخاوى فى التحفه اللطيفه كلامٌ مطوّل فى تفضيل مرقد النبىّ صلى الله عليه و آله على الكعبه والعرش (۴) انظره .

وعليه فشرف تربه قبر الإمام الحسين يأتى لضمّه بضعه رسول الله ، وعظمه كربلاء تأتى من عظمه الإمام الحسين عليه السلام ، وقد مر عليك كلام أم الفضل بنت الحارث ، وأنها رأت كأن قطعه من جسد الرسول وضع فى حجرها ، فقال صلى الله عليه و آله : إنّ فاطمه ستلد غلاما فيكون فى حجرك ، فولدت الحسين .

فالحسين بن علىّ كان كما قال الرسول فيه : إنّه منه وهو منه ، وأنّ حرمه قبره كحرمه قبر رسول الله .

وبما أن الناس ــ بعد رسول الله ــ كان لهم الأُسوه بعلىّ وفاطمه

۱- ۱. وفاء الوفاء ۱ : ۲۸ .

۲- ۲. وفاء الوفاء ۱ : ۷۴ .

۳- ۳. بدائع الفوائد ۳ : ۶۵۵ .

۴- ۴. التحفه اللطيفه ۱ : ۲۰ .

والحسن والحسين ، وبعد شهاده الزهراء وأمير المؤمنين كان أسوتهم الحسن بن علىّ ، وبعد وفاه الإمام الحسن انحصرت أسوتهم بالحسين ، فكان هو الأسوه والملاذ والملجأ ، لكنّ الأمه لم تُراعِ هذه الحرمه بل جدّت فى قتلته أبشع قتله ، مع أَسْرِ أبنائه وسبى عياله .

فشرف كربلاء من شرف الحسين ، وشرف الحسين من شرف الرسول ، فالغاضريه ، والنواويس ، ونينوى ، وكربلاء هى أسماء محترمه فى القرار الإلهى ، وجاء ذكرها فى الاخبار ، فعن الإمام الباقر عليه السلام قوله: الغاضريه هى البقعه التى كلّم الله فيها موسى بن عمران ، وأنجى نوحا فيها ، وهى أكرم أرض الله عليه ، ولولا ذلك ما استودع الله فيها أولياءه وأنبياءه وأبناء نبيه ، فزوروا قبورنا بالغاضريه (۱).

وعن أبى الجارود ، قال : قال علىّ بن الحسين ۳ : اتّخذ الله أرض كربلاء حرما آمنا مباركا قبل أن يخلق الله أرض الكعبه ويتّخذها حرما بأربعه وعشرين ألف عام ، وإنّه إذا زلزل الله تبارك و تعالى الأرض وسيّرها رُفِعَت كما هى بتربتها [برمّتها ــ خ ل] نورانيه صافيه ، فجُعِلَت فى أفضل روضه من رياض الجنّه وأفضل مسكن فى الجنّه ، لا يسكنها إلّا النبيّون والمرسلون ــ أو قال: أُولوا العزم من الرسل ــ وإنّها لتزهر بين رياض الجنّه كما يزهر الكوكب الدّرّىّ بين الكواكب لأهل الأرض ؛ يغشى نورها أبصار أهل الجنّه جميعا ، وهى تنادى : «أنا أرض الله المقدّسه الطّيبه [والطينه ــ خ ل] المباركه الّتى تضمّنت سيد الشهداء

---

۱ - ۱. كامل الزيارات : ۴۵۲ / ۶۸۰ ، و عنه فى بحار الأنوار ۹۸ : ۱۰۹ / ۱۳ ، مستدرك الوسائل ۱۰ : ۳۲۴ / ۱۲۰۹۷ ، جامع أحاديث الشيعه ۱۲ : ۵۷۶ .

وسيّد شباب أهل الجنّه (۱).

كلّ هذه الروايات تؤكد حرمه تراب هذا البلد الطاهر ، والذى يحشر منه سبعون ألفا بدون حساب (۲) ؛ كرامه للحسين بن على .

۱- ۱. كامل الزيارات : ۴۵۱ / ۶۷۸ ، و عنه فى بحار الأنوار ۵۴ : ۲۰۳ / ۱۴۷ ، و ۹۸ : ۱۰۷ / ۵ ، وسائل الشيعه ۱۴ : ۵۱۵ / ۱۹۷۲۱ ، مستدرك الوسائل ۱۰ : ۳۲۲ _ ۳۲۳ / ۱۲۰۹۵، جامع أحاديث الشيعه ۱۲ : ۵۷۷ / ۴۹۵۰ .

۲- ۲. والذى أخرجه الطبرانى فى المع_جم الك_بير ۳: ۱۱۱ / ۲۸۲۵ عن أبى هرثمه قال: كن_ت م_ع على... وقال الهيثمى فى مجمع الزوائد ۹: ۱۹۱ «رواه الطبرانى ورجاله ثقات». وروايه أبى هرثمه مرويه عن سهل بن سعد وعمران بن الحصين وابن عباس وأبى هريره و جابر بن عبد الله الانصارى وهى موجوده فى صحيح البخارى ۴ : ۸۷ و ۷ : ۱۶ ، ۲۶ ، ۴۰ ، ۱۸۳ ، ۱۹۴ و صحيح مسلم ۱: ۱۲۲، ۱۳۶، ۱۳۷ لكن دون ذكر كلمه كربلاء، والألبانى لم يذكر خبر أبى هرثمه كما أنه تغافل أن ذكر الطرق الأخرى لخبر تربه الحسين.

حصيله البحث

بعد بيان كُلِّ ما سبق يمكننا القول بأنّ احمرار التربه الحسينيه ، أو مشاهده دم عبيط تحت حجر أو مدر ، أو تقاطر ما يشبه الدم من بعض الأشجار فى يوم يتعلّق بمناسبه دينيه كيوم عاشوراء ، ليس بالأمر العسير على الله ، ولا يستبعد أن يفعله سبحانه تعظيما وتكريما لمن هو عنده عظيم ، وخصوصا فى مناسبه كيوم عاشوراء ، حيث يتهافت الملايين من المسلمين إلى كربلاء لإحياء شعائر الله .

فالحسين بن علىّ ، هو عظيم عند الله بلا خلاف عند أحد من المسلمين، فظهور آيات كونيه ـ إن حدث ـ فى مناسبات تتعلّق به هو تكريم له ، لكنّ هذا لا يعنى تصحيحَا لكلّ ما قيل أو يقال ، أو يشاع فى هكذا مناسبات ، بل يجب على المؤمن التَّثَبُّت من تلك الأخبار وأخذ الحيطه والحذر من تناقلها .

إذ من المعلوم بأنّ الله تعالى لا يفعل شيئا إلّا طبقا للأسباب والمسبِّبات ، فلا يُوجد شىء بدون عله ، فلا يخلق إنسانا إلّا من ذكر وأنثى ، ولا يُخْرِجُ كائنا حيا من جماد ، لكنّا نراه فى بعض الأحيان يفعلها لبيان قدرته ، فيخلق عيسى بن مريم من دون أب ، أو يخرج ناقه صالح من الجبل ، أو يطيل فى عمر الخضر عليه السلام أو عمر المهدى من آل محمّد عليهم السلام ، كلُّ ذلك لعلّةٍ ما .

وعليه ، فإنّ الإتيان بالمعجزات والكرامات والأُمور الخارقه للعاده والمخالفه للطبيعه فى النظام الكونى والإلهى لا تكون دائميه الوقوع ، وليس لها استمراريه الحدوث دائما ، بل هى آيات وبشائر تأتى فى وقت

ما، لسبب ما ، وفی الأغلب إنّما تأتی لتذکیر الأمّه بالمقدّسات عند غفلتهم عنها ، أو لزیاده إیمانهم ، ولبیان أنّ هناک قوه خارقه للطبیعه تتحکّم فیها .

فلا یستبعد أن تکون مسأله احمرار التربه الحسینیه فی یوم عاشوراء ـ وأمثالها من الأمور ـ التی ذکرناها سابقاً ـ کحمره السماء لأربعین یوما أو سته أشهر ، أو کسوف الشمس أو غیرها من الآیات الکونیه ـ جاءت من هذا المنطلق .

ولیس معناه بأنَّ هذه الأمور الخارقه للعاده تحدث فی کلّ السنوات والأعوام ، وفی کلِّ تربه أُخذت من أرض کربلاء ، بل تُلحظ فی تحوّلها أُمورٌ کثیره لا نعلمها ؛ إذ إنّ علمها عند الله تعالی فقط .

وأهمّ شیء فی هکذا أمور هو اعتقاد الفرد وإیمانه بصدورها من قبل ربّ العالمین ، أمّا الذی یشک أو یرید أن یمتحن الله بوقوعها فلا تقع له ولا یری شیئا منها ، ولیس علی الله عزّ وجلّ أن یلبّی مقترحات کُلِّ مقترِح .

إنّ الّذی لا یعتقد بالحسین وعظمته وبأثر تربته علیه السلام ، فلا یؤثّر فیه ذلک التراب الطاهر ، إذ جاءت روایات کثیره بأنّ بعض الشیاطین والجنّ قد یفسدون التربه ویعبثون بها ، کما هو حال الأعین والأیدی غیر النظیفه ، فهما قد یغیّران تأثیرات التربه الطاهره .

قال الإمام الصادق علیه السلام فی حدیث طویل : « ... وإنّما یفسدها ما یخالطها من أوعیتها ، وقلّه الیقین لمن یعالج بها ، فأمّا من أیقن أنّها له شفاء إذا یعالج بها کفته بإذن الله من غیرها ممّا یتعالج به ، ویفسدها

الشياطين والجنّ من أهل الكفر منهم ؛ يتمسَّحون بها ، وما تمرّ بشيء إلاّ شمَّها ، وأمّا الشياطين وكفّار الجن فإنّهم يحسدون بنى آدم عليها فيتمسَّحون بها ليذهب عامه طيبها ، ولا يخرج الطين من الحائر إلاّ وقد استعدّ له ما لا يحصى منهم ، وإنّها لفى يدى صاحبها وهم يتمسَّحون بها، ولا يقدرون مع الملائكه أن يدخلوا الحير ، ولو كان من التربه شيء يسلم ما عولج به أحد إلاّ برِئ من ساعته » .

إذَنْ حال تربه الإمام الحسين عليه السلام مثل حال الحجر الأسود ، فقد ورد عن ابن عبّاس أنّ رسول الله صلى الله عليه و آله قال : نزل الحجر الأسود من الجنه أشدّ بياضاً من الثلج، فسوَّدَتْهُ خطايا بنى آدم(۱) .

وقد أخرج الأزرقى عن ابن عبّاس أيضا قال : ليس فى الأرض من الجنه إلاّ الركن الأسود والمقام ، فإنهما جوهرتان من جوهر الجنه ، ولولا ما مسّهما من أهل الشرك ما مسّهما ذو عاهه إلاّ شفاه الله تعالى (۲).

وفى روايه أخرى عن ابن عباس أيضا ، قال : لولا أنّ الحجر تمسّه الحائض و هى لا تشعر ، والجنب وهو لا يشعر ، مامسّه أجذم ولا أبرص إلاّ برئ .

وأخرج الأزرقى أيضا عن عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن جده ، قال : كان الحجر الأسود أبيض كاللّبن ، وكان طوله كعظم الذراع ، وما اسودّ إلاّ من المشركين ؛ كانوا يمسحونه ، ولو لا ذلك ما مسّه ذو عاهه

۱- ۱. أخرجه الترمذى ۱: ۱۶۶ ، و ابن خزيمه ۱: ۲۷۱ / ۱ ، والطبرانى فى الكبير ۳: ۵۵ ح ۱ _۲ وكذا أحمد ۱ : ۳۰۷ و ۳۲۹ و ۳۷۳ ، والخطيب فى التاريخ ۷ : ۳۶۲ والنسائى فى السنن الصغرى ۲۲ : ۲۶ . هذا ما قاله الألبانى فى السلسله الصحيحه ۶ : ۲۳۰ .
۲- ۲. الدر المنثور ۱ : ۱۳۴ .

إلاّ برئ (۱).

فعلى المؤمن المعتقد أن يراعى الآداب الشرعيه فى أخذ التربه الحسينيه، فقد قال الإمام الصادق عليه السلام فى ذيل الحديث المارِّ آنفا :

«... فإذا أخذتها فاكتمها ، وأكثر عليها من ذكر الله تعالى ، وقد بلغنى أنّ بعض من يأخذ من التربه شيئا يستخفّ به ؛ حتّى أنّ بعضهم ليطرحها فى مِخْلاه الإبل والبغل والحمار ، و فى وعاء الطعام وما يُمْسَح به الأيدى من الطعام ، والخُرْج والجُوالِق ، فكيف يستشفى به مَنْ هذا حاله عنده! ولكنَّ القلب الّذى ليس فيه يقين من المستخفّ بما فيه صلاحه يفسد عليه عمله» (۲).

أجل ، كيف يستشفى به من هذه حاله ، وهو مستخفٌّ «بحرمات الله» قبل أن يكون معظِّما لها ، لأنّ الإمامه كالنبوه والقرآن العظيم ، وأنّ تعظيمهما واجب على كلّ مسلم ، لأنّها فى وزان واحد .

فكما لا يجوز انتهاك حرمه النبى برفع الصوت عنده ، أو مدّ القدمين نحو قبره الشريف ، ومثله لا يجوز تلطيخ القرآن بما هو مستقذر كالمخاط وان لم يكن نجسا ، فكذا يجب على المسلم رعايه الآداب فى حفظ حرمه قبر الرسول الأعظم ، والقرآن الكريم ، وعليه تقبيله ووضعه على العينين ، وكراهه حمله من دون وضوء ، وما شاكل ذلك.

فمن آمن بتأثير التربه الحسينيه يشفى بها ، ومن استخفَّ بها لم ينتفع منها ، فعن أبى بكر الحضرمى ، عن أبى عبد الله عليه السلام ، قال : «لو أنّ

۱- ۱. الدر المنثور ۱ : ۱۳۵ .

۲- ۲. كامل الزيارات : ۴۷۰ / ۷۱۷ ، وسائل الشيعه ۲۴ : ۲۲۸ / ۳۰۴۰۳ .

مریضا من المؤمنین یعرف حقّ أبی عبد الله علیه السلام وحرمته وولایته أخَذَ من طین قبره مثل رأس أنمله کان له دواء» (۱).

وعن أبی عبد الله علیه السلام أیضاً ، قال : إنّ طین قبر الحسین علیه السلام مسکه مبارکه ؛ مَن أکله من شیعتنا کان له شفاء من کلّ داء، ومن أکله من عدوّنا ذاب کما تذوب الألیه ... الخبر (۲).

وعن زید بن أبی أسامه ، قال : کنت فی جماعه من عصابتنا بحضره سیّدنا الصادق علیه السلام ، فأقبل علینا أبو عبد الله علیه السلام فقال : إنّ الله تعالی جعل تربه جدّی الحسین علیه السلام شفاءً من کلّ داء ، وأمانا من کلّ خوف ، فإذا تناولها أحدکم فلیقبّلها ولیضَعْها علی عینیه ، ولیمرّها علی سائر جسده ، ولیَقل : «اللهمّ بحقّ هذه التربه ، وبحقّ من حلّ بها وثوی فیها، وبحقّ أبیه ، وأمّه وأخیه ، والأئمّه من ولده ، وبحقّ الملائکه الحافّین به ، إلّا جعلتها شفاءً من کلّ داء ، وبُرْءا من کلّ مرض ، ونجاه من کلّ آفه ، وحرزا ممّا أخاف وأحذر» ، ثمّ یستعملها ، قال أبو أسامه : فإنّی استعملتها من دهری الأطول کما قال ووَصَفَ أبو عبد الله علیه السلام ، فما رأیتُ بحمد الله مکروها (۳).

وعن إسحاق بن عمّار، قال : سمعت أبا عبد الله علیه السلام یقول : إنّ لموضع قبر الحسین بن علیّ علیه السلام حرمهً معلومه ، من عرفها واستجار بها

۱- ۱. کامل الزیارات : ۴۶۵ ، مصباح المتهجّد : ۶۷۵ _ ۶۷۶ وزاد فی آخره «وشفاء» ، بحار الأنوار ۱۰۱ : ۱۲۲ ، وسائل الشیعه ۱۴ : ۵۳۰ ، جامع أحادیث الشیعه ۱۲ : ۵۲۷ .

۲- ۲. مکارم الأخلاق ۱ : ۳۶۰ ، بحار الأنوار ۱۰۱ : ۱۳۲ ، جامع أحادیث الشیعه ۱۲ : ۵۳۷ .

۳- ۳. أمالی الطوسی : ۳۱۸ _ ۳۱۹ ، بحار الأنوار ۱۰۱ : ۱۱۹ ، وسائل الشیعه ۱۴ : ۵۲۲ _۵۲۳، جامع أحادیث الشیعه ۱۲ : ۵۲۴ _ ۵۲۵ .

أَجير .

قلت : فصف لی موضعها جعلت فداک .

قال : امسح من موضع قبره الیوم ؛ فامسح خمسه وعشرین ذراعا من ناحیه رجلیه ، وخمسه وعشرین ذراعا ممّا یلی وجهه ، وخمسه وعشرین ذراعا من خلفه ، وخمسه وعشرین ذراعا من ناحیه رأسه .

وموضع قبره منذ یوم دفن روضه من ریاض الجنّه ، ومنه معراج یعرج فیه بأعمال زوّاره إلی السماء ، فلیس ملک ولا نبیّ فی السماوات إلّا وهم یسألون الله أن یأذن لهم فی زیاره قبر الحسین علیه السلام ؛ ففوج ینزل وفوج یعرج (۱).

وعن سلیمان بن عمرو السرّاج ، عن بعض أصحابنا ، عن أبی عبد الله علیه السلام ، قال : یؤخذ طین قبر الحسین علیه السلام من عند القبر علی سبعین ذراعا (۲).

وعن یونس بن الرّبیع ، عن أبی عبد الله علیه السلام ، قال : إنّ عند رأس الحسین علیه السلام لتربه حمراء فیها شفاء من کلّ داء إلّا السَّام (۳) ، قال : فأتینا القبر بعد ما سمعنا هذا الحدیث فاحتفرنا عند رأس القبر ، فلمّا حفرنا قدر ذراع ابتدرت علینا من رأس القبر مثل السهله حمراء قدر الدّرهم ،

۱- ۱. کامل الزیارات : ۴۵۷ ، الکافی ۴ : ۵۸۸ ، ألفاظه مثل ما ذکرنا عن الکامل إلّا أنّ فیه تقدیما وتأخیرا ، وفیه « قدّامه » مکان « ممّا یلی وجهه » ، مصباح المتهجّد : ۶۷۵ ، مزار المفید : ۱۴۱ ، مصباح الکفعمی : ۶۷۳ ، بحار الأنوار ۱۰۱ : ۱۱۰ ، الوافی ۱۴ : ۱۵۱۹ ، جامع أحادیث الشیعه ۱۲ : ۵۴۴ .

۲- ۲. الکافی ۴ : ۵۸۸ ، تهذیب الأحکام ۶ : ۷۴ ، مصباح المتهجّد : ۶۷۶ ، بحار الأنوار ۱۰۱ : ۱۳۰ _ ۱۳۱ ، الوافی ۱۴ : ۱۵۲۶ ، جامع أحادیث الشیعه ۱۲ : ۵۴۵ .

۳- ۳. السَّام : الموت .

فحملناه إلى الكوفه فمزجناه وأقبلنا نعطى الناس يتداوون بها (۱).

قال الشيخ رحمه الله فى المصباح : الوجه فى هذه الأخبار ترتُّبُ هذه المواضع فى الفضل ، فالأقصى خمسه فراسخ ، وأدناه من المشهد فرسخ ، وأشرف الفرسخ خمسه وعشرون ذراعا ، وأشرف الخمس والعشرين ذراعا عشرون ذراعا ، وأشرف العشرين ما شُرِّفَ به وهو الجسد نفسه ، انتهى (۲).

وعليه فالتربه التى يراعى فيها آداب الأخذ وتؤخذ من عند رأس الحسين قدر ذراع ، وتحفظ عند المؤمنين بعيدا عن أيدى الشياطين وأعين المذنبين تكون هى الأقرب إلى الشفاء والتحوّل من غيرها .

ولا يخفى عليك بأنّ الإقبال على التقوى هو سبب و مفتاح للبركه ، كما فى قوله تعالى : /وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ الْقُرَى آمَنُوا وَاتَّقَوا لَفَتَحْنَا عَلَيْهِمْ بَرَكَاتٍ مِنَ السَّماءِ وَالأَرْضِ وَلكِن كَذَّبُوا فَأَخَذْنَاهُمْ بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ. ، وقد أنزل الله تعالى بركاته على إمام المتقين إبراهيم الخليل وأهل بيته فى قوله تعالى : /قَالُوا أَتَعْجَبِينَ مِنْ أَمْرِ الله رَحْمَهُ الله وَبَرَكَاتُهُ عَلَيْكُمْ أَهْلَ الْبَيْتِ إِنَّهُ حَمِيدٌ مَجِيدٌ. ، وهذه الآيه تشمل أهل بيت محمّد أيضا ، لأنّهم أوّلاً من ذرّيه إبراهيم ، وثانيا من المطهرين الذين أذهب الله عنهم الرجس ، وثالثا لكونهم غير مُتلبّسين

۱- ۱. الكافى ۴ : ۵۸۸ ، كامل الزيارات : ۴۶۸ وفيه «عن يونس بن رفيع» وكأنّه تصحيف ، بحار الأنوار ۱۰۱ : ۱۲۵ ، مستدرک الوسائل ۱۰ : ۳۲۱ _ ۳۳۲ ، الوافى ۱۴ : ۱۵۲۵ ، جامع أحاديث الشيعه ۱۲ : ۵۲۴ .

۲- ۲. بحار الأنوار ۱۰۱ : ۱۱۲ ، عن مصباح المتهجّد : ۶۷۵ . وانظر تهذيب الأحكام ۶ : ۷۲ .

بظلم ، لاشتمال الصلاه الإبراهيميه عليه عليه السلام وعلى آله .

وبما أنّ الإمام الحسين عليه السلام من ولد ابراهيم ، وهو المقصود من : /وَفَدَيْنَاهُ بِذِبْحٍ عَظِيمٍ. ، فكلُّ ما يقال عنه وفيه غير بعيد .

فالتبرُّكُ بتراب الحسين والتوسّل بمقامه ، بل القبول بكراماته وبكلّ آثاره وآثار أهل البيت عليهم السلام ، كُلُّها أمور واقعيه تدلّ عليها الآيات والروايات المتقدمه ، لأنّ ملاك التبرك بأهل البيت وخصوصاً الإمام الحسين هو أهم من التبرك بقميص يوسف ، وتابوت بنى إسرائيل ، وعصا موسى ، وناقه صالح ...

فإنّ جسد الإمام الحسين عليه السلام هو أشرف من قميص يوسف الّذى أُتى به من الجنّه ، لأنّه سيّد شباب أهل الجنه ، وقد دفن عاريا بلا قميص.

كما أنّه أشرف من ناقه صالح المنحوره ، وعصا موسى ، لأنّ رأسه الشريف ضُرِبَ بخيزران يزيد وهو يتلو القرآن ، وهذه المعجزه لا تقلّ قيمه عن معجزه عصا موسى .

لأنّ التبرك بعصا موسى جاء لكونها بيد موسى ، فكيف لا يُتَبَرَّكُ بترابِ قبرِ بضعه الرسول وفلذه كبده ؟!

ختاماً أقول : إنّ ما كتبته لا يُعدّ إقرارا منّى بوقوع هذا التحوّل لتربه الإمام الحسين عليه السلام فى عام ١۴٣۴ ، بل كان بحثى ــ بغض النظر عن إمكان وقوعه أو عدمه ــ بحثا علميا رجوت فيه إثبات حقيقه تاريخيه حديثيه متواتره مذكوره فى كتب الفريقين ، فهو ليس ببعيد وقوعه فى أىِّ زمانٍ ومكان إذا شاء الله ذلك وكان فى الأمر حكمه ، وخصوصا إذا كان

آخِذ التربه مراعيا لآدابها ، ومعتقدا بها ، ومحافظا عليها من أن تعبث بها مرده الجن والشياطين ، أو أن تراها أعينٌ غير نظيفه ، أو أن تمسّها أيدٍ مذنبه .

كما ليس صحيحا من وجهه نظرنا بثّ كلّ ما يتناقله الناس دون تثبّت أو تحقيق ... إلاّ بعد التأكُّد منه والوقوف على صحّه مصدره ، لأنّ التساهل فى نقل مثل هذه الأمور الحسّاسه قد يسىء إلى أهل البيت عليهم السلام أكثر مما يخدمهم ، ويجرّ إلى ما لا تحمد عقباه ، وآخر دعوانا أن الحمد للّه ِربّ العالمين

المؤلف

فى ٢٢ صفر ١۴٣۴ هـ

ثبت المصادر

۱. القرآن الكريم .

۲. الآحاد والمثانی : لأبی بكر الشیبانی ، أحمد بن عمرو بن الضحاك (ت ۲۸۷ ه_)، تحقیق : د . باسم فیصل أحمد الجوابره ، دار الرایه ، الطبعه الأولی _ الریاض ۱۴۱۱ ه_ _ ۱۹۹۱م.

۳. انساب الأشراف : للبلاذری ، أحمد بن یحیی بن جابر البلاذری (ت۲۷۹ه_)، تحقیق : د . سهیل زكار / د . ریاض زركلی ، دار الفكر ، الطبعه الأولی ، بیروت ۱۴۱۷ ه_ ۱۹۹۶ م .

۴. الاحادیث المختاره : للمقدسی ، محمّد بن عبد الواحد بن محمّد الحنبلی (ت۶۴۳ ه_) ، تحقیق : عبد الملك بن عبد الله بن دهیش ، مكتبه النهضه ، الطبعه الاولی _ مكه المكرمه ۱۴۱۰ ه_ .

۵. الأخبار الطوال : للدینوری ، عبد الله بن مسلم بن قتیبه (ت ۲۷۶ او ۲۸۲ ه_) ، تحقیق : عبد المنعم عامر / جمال الدین الشیال ، دار إحیاء الكتب العربی، الطبعه الأولی ۱۹۶۰ القاهره .

۶. الأدب المفرد : للبخاری ، محمّد بن إسماعیل (ت ۲۵۶ ه_) ، تحقیق : محمّد فؤاد عبد الباقی ، دار البشائر الإسلامیه ، الطبعه الثالثه _ بیروت ۱۴۰۹ ه_ _ ۱۹۸۹م.

۷. أسد الغابه فی معرفه الصحابه : لابن الأثیر ، عز الدین أبی الحسن علی بن

أبی الکرم الشیبانی (ت ۶۳۰ه‍ـ) ، نشر إسماعیلیان / طهران ، بالأوفسیت عن دار الکتاب العربی / لبنان .

۸. الإصابه فی تمییز الصحابه : لابن حجر العسقلانی ، أحمد بن علی الشافعی (ت ۸۵۲ ه‍ـ) ، تحقیق : علی محمّد البجاوی ، دار الجیل، الطبعه الأولی ـ بیروت ۱۴۱۲ ه‍ـ / ۱۹۹۲ م .

۹. الأمالی : للصدوق ، محمّد بن علی بن الحسین بن بابویه القمی ، (ت ۳۸۱ه) ، تحقیق : قسم الدراسات الإسلامیه فی مؤسسه البعثه ، نشر مؤسسه البعثه، الطبعه الأولی ـ قم ۱۴۱۷ ه‍ـ .

۱۰. الإمامه والتبصره : لابن بابویه القمی ، علی بن الحسین (ت ۳۲۹ ه‍ـ) ، تحقیق ، ونشر : مدرسه الإمام المهدی علیه السلام ، الطبعه الأولی ـ قم المقدسه ۱۴۰۴ ه‍ـ .

۱۱. اکمال الدین واتمام النعمه : للصدوق ، محمّد بن علی بن الحسین بن بابویه القمی (ت ۳۸۱ ه‍ـ) ، مؤسسه النشر الإسلامی ، الطبعه الاولی ـ قم ۱۴۰۵ ه‍ـ .

۱۲. بحار الأنوار الجامعه لدرر أخبار الأئمه الأطهار : للمجلسی ، الشیخ محمّد باقر (ت ۱۱۱۱ه‍ـ) ، مؤسسه الوفاء ، الطبعه الثانیه ـ بیروت ۱۴۰۳ ه‍ـ .

۱۳. البدایه والنهایه : لابن کثیر ، إسماعیل بن عمر بن کثیر القرشی (ت ۷۷۴ ه‍ـ) ، مکتبه المعارف ـ بیروت .

۱۴. بدائع الفوائد : لابن قیم الجوزیه ، محمّد بن أبی بکر أیوب الزرعی (ت ۷۵۱ ه‍ـ) ، تحقیق : هشام عبد العزیز عطا /عادل عبد الحمید العدوی / أشرف أحمد الج ، مکتبه نزار مصطفی الباز ، الطبعه الأولی ـ مکه المکرمه ـ ۱۴۱۶ ه‍ـ .

۱۵. بغیه الطلب فی تاریخ حلب : لابن أبی جراده ، کمال الدین عمر بن أحمد (ت ۶۶۰ه‍ـ) ، تحقیق : د. سهیل زکار ، دار الفکر .

۱۶. تاج العروس من جواهر القاموس : للزبیدی ، محمّد مرتضی الحسینی (ت ۱۲۰۵ ه‍ـ) ، تحقیق : مجموعه من المحققین ، دار الهدایه .

۱۷. تاریخ الإسلام : للذهبی ، شمس الدین محمّد بن أحمد بن عثمان (ت ۷۴۸ه‍ـ) ، تحقیق : د . عمر عبد السلام تدمری ، دار الکتاب العربی ، الطبعه

الأولى ـ بيروت ۱۴۰۷ ه ـ ۱۹۸۷ م .

۱۸. تاريخ الطبرى تاريخ الأمم والملوك : للطبرى ، محمّد بن جرير (ت ۳۱۰ ه ـ) ، دار الكتب العلميه ـ بيروت .

۱۹. تاريخ الكبير : للبخارى ، محمّد بن إسماعيل بن إبراهيم الجعفى (ت ۲۵۶ ه ـ) ، تحقيق : السيد هاشم الندوى ، دار الفكر .

۲۰. تاريخ بغداد : للخطيب البغدادى ، أحمد بن على (ت ۴۶۳ ه ـ) ، دار الكتب العلميه ـ بيروت .

۲۱. تاريخ دمشق : لابن عساكر ، على بن الحسن بن هبه الله بن عبد الله الشافعى (ت ۵۷۱ه ـ) ، تحقيق : محب الدين أبى سعيد عمر بن غرامه العمرى ، دار الفكر ـ بيروت ۱۹۹۵ م .

۲۲. التحفه اللطيفه فى تاريخ المدينه الشريفه : للسخاوى ، محمّد شمس الدين (ت ۹۰۲ ه ـ) ، دار الكتب العلميه ، الطبعه الأولى ـ بيروت ۱۴۱۴ ه ـ ـ ۱۹۹۳ م.

۲۳. تفسير ابن كثير تفسير القرآن العظيم : لابن كثير ، إسماعيل بن عمر بن كثير الدمشقى (ت ۷۷۴ ه ـ) ، دار الفكر ـ بيروت ۱۴۰۱ ه ـ .

۲۴. تفسير الثعلبى الكشف والبيان فى تفسير القرآن : للثعلبى ، أحمد بن محمّد بن إبراهيم النيسابورى (ت ۴۲۷ ه ـ) ، تحقيق : أبى محمّد بن عاشور / نظير الساعدى ، دار احياء التراث العربى ، الطبعه الأولى ، بيروت ۱۴۲۲ ه ـ .

۲۵. تفسير الطبرى جامع البيان عن تأويل آى القرآن : للطبرى ، محمّد بن جرير بن يزيد بن خالد (ت ۳۱۰ ه ـ) ، دار الفكر ـ بيروت ۱۴۰۵ ه ـ .

۲۶. تفسير القرطبى الجامع لأحكام القرآن : لأبى عبد الله القرطبى ، محمّد بن أحمد الأنصارى (ت ۶۷۱ه ـ) ، دار الشعب ـ القاهره .

۲۷. تفسير فرات الكوفى : لفرات بن إبراهيم (ت ۳۵۲ ه ـ) ، تحقيق : محمّد كاظم، مؤسسه الطباعه والنشر التابعه لوزاره الثقافه والإرشاد الإسلامى، الطبعه الأولى ـ طهران ۱۴۱۰ ه ـ .

۲۸. تنزيه الشريعه المرفوعه عن الأخبار الشنيعه الموضوعه : لابن عراق ، على

بن محمّد بن علی بن عراق الکنانی (ت ۹۶۳ه‍ـ) ، تحقیق : عبد الوهاب عبد اللطیف ، عبد الله محمّد الصدیق الغماری ، دار الکتب العلمیه ، الطبعه الأولی ـ بیروت ۱۳۹۹ ه‍ـ .

۲۹. تهذیب الأحکام : للطوسی ، محمّد بن الحسن (ت ۴۶۰ ه‍ـ) ، تحقیق : حسن الموسوی الخرسان ، دار الکتب الإسلامیه ، الطبعه الثالثه ـ طهران ۱۳۶۴ ه‍ـ ش . ۳۰

. تهذیب التهذیب : لابن حجر العسقلانی ، أحمد بن علی الشافعی (۸۵۲ ه‍ـ) ، دار الفکر ، الطبعه الأولی ـ بیروت ۱۴۰۴ ه‍ـ / ۱۹۸۴م .

۳۱. تهذیب الکمال : للمزی ، یوسف بن الزکی عبد الرحمن أبو الحجاج (ت ۷۲۰ ه‍ـ) ، تحقیق : د . بشار عواد معروف ، مؤسسه الرساله ، الطبعه الأولی ، بیروت ۱۴۰۰ ه‍ـ /۱۹۸۰ م .

۳۲. الثقات : لابن حبان البستی التمیمی ، محمّد بن حبان بن أحمد (ت ۳۵۴ ه‍ـ) ، تحقیق : السید شرف الدین أحمد ، دار الفکر ، الطبعه الأولی ۱۳۹۵ ه‍ـ ـ ۱۹۷۵ م .

۳۳. الخصائص الکبری : للسیوطی ، جلال الدین عبد الرحمن أبی بکر (ت ۹۱۱ه‍ـ) ، دار الکتب العلمیه ـ بیروت ۱۴۰۵ ه‍ـ / ۱۹۸۵ م .

۳۴. جامع أحادیث الشیعه : للسید البروجردی ، حسین الطباطبائی البروجردی (ت ۱۳۸۳ ه‍ـ) ، تألیف : اسماعیل المعزی الملایری ، نشر : مطبعه مهر / ایران ۱۴۱۵ ه‍ـ .

۳۵. الدر النظیم : للعاملی ، جمال الدین یوسف بن حاتم الشامی المشغری (ت ۶۶۴ ه‍ـ) ، موسسه النشر الإسلامی التابعه لجماعه المدرسین بقم .

۳۶. دلائل النبوه ومعرفه أحوال صاحب الشریعه : للبیهقی ، أحمد بن الحسین البیهقی (ت ۴۵۸ ه‍ـ) ، تحقیق : عبد المعطی قلعجی ، دار الکتب العلمیه ـ دار الریان للتراث ، الطبعه الأولی ، بیروت / القاهره ۱۴۰۸ ه‍ـ .

۳۷. ذخائر العقبی فی مناقب ذوی القربی : لمحب الدین الطبری ، أحمد بن عبد

الله (ت ۶۹۴ ه‍ـ) ، دار الكتب المصريه ـ مصر .

۳۸. سلسله الأحاديث الصحيحه : للالبانى ، محمّد ناصر الدين (ت ۱۴۲۰ ه‍ـ) ، نشر : مكتبه المعارف / الرياض .

۳۹. سنن ابن ماجه : لأبى عبد الله القزوينى ، محمّد بن يزيد (ت ۲۷۵ ه‍ـ) ، تحقيق : محمّد فؤاد عبد الباقى ، دار الفكر ـ بيروت .

۴۰. سنن الترمذى الجامع الصحيح : للترمذى ، محمّد بن عيسى بن سوره (ت ۲۷۹ ه‍ـ) ، تحقيق : أحمد محمّد شاكر وآخرون ، دار إحياء التراث العربى ـ بيروت ۱۳۵۷ ه‍ـ .

۴۱. سير أعلام النبلاء : للذهبى ، محمّد بن أحمد بن عثمان بن قايماز (ت ۷۴۸ ه‍ـ) ، تحقيق : شعيب الأرناؤوط / محمّد نعيم العرقسوسى ، مؤسسه الرساله ، الطبعه التاسعه ـ بيروت ۱۴۱۳ ه‍ـ .

۴۲. شرح الأخبار فى فضائل الأئمه الأطهار : للقاضى النعمان المغربى ، أبى حنيفه النعمان بن محمّد التميمى (ت ۳۶۳ ه‍ـ) ، تحقيق : السيد محمّد الحسينى الجلالى ، مؤسسه النشر الإسلامى ، الطبعه الثانيه ـ قم ۱۴۱۴ ه‍ـ .

۴۳. شرح نخبه الفكر فى مصطلحات أهل الأثر : للملا على القارى ، نور الدين أبو الحسن على بن سلطان محمّد الهروى (ت ۱۰۱۴ ه‍ـ) ، تحقيق : محمّد نزار تميم / هيثم نزار تميم ، دار الأرقم ـ لبنان .

۴۴. شرح نهج البلاغه : لابن أبى الحديد ، عز الدين بن هبه الله بن محمّد (ت ۶۵۶ ه‍ـ) ، تحقيق : محمّد أبو الفضل إبراهيم ، دار إحياء الكتب العربيه ، الطبعه الأولى ـ ۱۳۷۸ ه‍ـ .

۴۵. صحيح ابن حبان (بترتيب ابن بلبان الفارسى) : لأبى حاتم التميمى البستى ، محمّد بن حبان بن أحمد (ت ۳۵۴ ه‍ـ) ، تحقيق : شعيب الأرنؤوط ، مؤسسه الرساله ، الطبعه الثانيه ـ بيروت ۱۴۱۴ ه‍ـ .

۴۶. صحيح البخارى : للبخارى ، محمّد بن إسماعيل الجعفى (ت ۲۵۶ ه‍ـ) ، تحقيق : د . مصطفى ديب البغا ، دار ابن كثير ، اليمامه ، الطبعه الثالثه ، بيروت ۱۴۰۷

ه‍ـ ـ ۱۹۸۷ م .

۴۷. الصواعق المحرقه : لابن حجر الهیثمی ، أحمد بن محمّد بن علی (ت ۹۷۳ ه‍ـ) ، تحقیق : عبد الرحمن بن عبد الله الترکی / کامل محمّد الخراط ، مؤسسه الرساله ، الطبعه الأولی ـ لبنان ۱۴۱۷ ه‍ـ ـ ۱۹۹۷ م.

۴۸. طرح التثریب فی شرح التقریب : للعراقی ، زین الدین ، عبد الرحیم بن الحسینی (ت ۸۰۶ ه‍ـ) ، تحقیق : عبد القادر محمّد علی ، دار الکتب العلمیه، الطبعه الأولی / بیروت ۲۰۰۰ م .

۴۹. عیون أخبار الرضا علیه السلام : للصدوق ، محمّد بن علی بن الحسین بن بابویه القمی (ت ۳۸۱ ه‍ـ) ، تحقیق : الشیخ حسن الأعلمی ، مؤسسه الأعلمی للمطبوعات ـ بیروت ۱۴۰۴ ه‍ـ .

۵۰. فتح الباری شرح صحیح البخاری : للعسقلانی ، أحمد بن علی بن حجر (ت ۸۵۲ ه‍ـ) ، تحقیق : محب الدین الخطیب ، دار المعرفه ـ بیروت .

۵۱. فتح المغیث شرح ألفیه الحدیث : للسخاوی ، شمس الدین محمّد بن عبد الرحمن (ت ۹۰۲ ه‍ـ) ، دار الکتب العلمیه ، الطبعه الأولی ـ لبنان ۱۴۰۳ ه‍ـ .

۵۲. الفتوح : لابن اعثم الکوفی ، أحمد بن اعثم (ت ۳۱۴ ه‍ـ) ، تحقیق : علی شیری ، دار الاضواء ، الطبعه الأولی ـ بیروت ۱۴۱۱ ه‍ـ .

۵۳. فیض القدیر شرح الجامع الصغیر : للمناوی ، عبد الرؤوف محمّد بن علی الشافعی (ت ۱۰۳۱ ه‍ـ) ، المکتبه التجاریه الکبری ، الطبعه الأولی ـ مصر ۱۳۵۶ه‍ـ.

۵۴. کامل الزیارات : لابن قولویه القمی ، أبی القاسم جعفر بن محمّد (ت ۳۶۸ ه‍ـ) ، تحقیق : الشیخ جواد القیومی ، مؤسسه نشر الفقاهه ، الطبعه الأولی ـ قم ۱۴۱۷ ه‍ـ .

۵۵. کتاب الزهد : لابن السری ، هناد بن السری الکوفی (ت ۱۵۲ ه‍ـ) ، تحقیق : عبد الرحمن عبد الجبار الفریوائی ، دار الخلفاء للکتاب الإسلامی ، الطبعه الأولی ـ الکویت ۱۴۰۶ ه‍ـ .

۵۶. کتاب الموضوعات : لابن الجوزی ، عبد الرحمن بن علی بن محمّد القرشی (ت ۵۷۹ ه‍ـ) ، تحقیق : توفیق حمدان ، دار الکتب العلمیه ، الطبعه الأولی ـ بیروت ۱۴۱۵ ه‍ـ ـ ۱۹۹۵م .

۵۷. کتاب الهم والحزن : لابن أبی الدنیا ، عبد الله بن محمّد بن عبید (ت ۲۸۱ ه‍ـ) ، تحقیق : مجدی فتحی السید ، دار السلام ، الطبعه الأولی ـ القاهره ۱۴۱۲ ه‍ـ ـ ۱۹۹۱ م .

۵۸. کتاب صفین : للمنقری ، نصر بن مزاحم (ت ۲۱۲ ه‍ـ) ، تحقیق : عبد السلام محمّد هارون ، المؤسسه العربیه الحدیثه ، الطبعه الثانیه / القاهره ۱۳۸۲ ه‍ـ.

۵۹. الکافی : للکلینی ، محمّد بن یعقوب بن إسحاق (ت ۳۲۹ ه‍ـ) ، تصحیح وتعلیق : علی اکبر الغفاری ، دار الکتب الإسلامیه ، الطبعه الخامسه ـ طهران ۱۳۶۳ ه‍ـ ش .

۶۰. الکامل فی التاریخ : لابن الأثیر ، علی بن أبی الکرم محمّد بن محمّد بن عبد الکریم الشیبانی (ت ۶۳۰ ه‍ـ) ، تحقیق : عبد الله القاضی ، دار الکتب العلمیه ، الطبعه الثانیه ـ بیروت ۱۴۱۵ ه‍ـ .

۶۱. کنز العمال فی سنن الأقوال والأفعال : للمتقی الهندی ، علاء الدین علی المتقی بن حسام الدین الهندی (ت ۹۷۵ ه‍ـ) ، تحقیق : محمود عمر الدمیاطی ، دار الکتب العلمیه ، الطبعه الأولی ـ بیروت ۱۴۱۹ ه‍ـ ـ ۱۹۹۸ م .

۶۲. الکنی والأسماء : لمسلم بن الحجاج القشیری (ت ۲۶۱ ه‍ـ) ، تحقیق : عبد الرحیم محمّد أحمد القشقری ، الجامعه الإسلامیه ، الطبعه الأولی ـ المدینه المنوره ۱۴۰۴ ه‍ـ .

۶۳. اللآلی ء المصنوعه فی الأحادیث الموضوعه : للسیوطی ، جلال الدین عبد الرحمن بن أبی بکر السیوطی (ت ۹۱۱ ه‍ـ) ، تحقیق : أبو عبد الرحمن صلاح بن محمّد بن عویضه ، دار الکتب العلمیه ، الطبعه الأولی ـ بیروت ۱۴۱۷ ه‍ـ .

۶۴. اللهوف فی قتلی الطفوف مقتل الحسین علیه السلام : لابن طاووس ، علی بن موسی بن جعفر بن محمّد (ت ۶۶۴ ه‍ـ) ، أنوار الهدی ، الطبعه الأولی ـ قم ۱۴۱۷ ه‍ـ .

۶۵. المحن : لأبن تمام التميمى ، محمّد بن أحمد بن تميم (ت ۲۵۱ ه‍ـ) ، تحقيق : د . عمر سليمان العقيلى ، دار العلوم ، الطبعه الأولى ـ الرياض ۱۴۰۴ ه‍ـ ـ ۱۹۸۴ م.

۶۶. مجمع الزوائد ومنبع الفوائد : للهيثمى ، نور الدين على بن أبى بكر (ت ۸۰۷ ه‍ـ) ، دار الريان للتراث ، دار الكتاب العربى ـ القاهره ، بيروت ۱۴۰۷ ه‍ـ .

۶۷. المستدرك على الصحيحين : للحاكم النيسابورى ، محمّد بن عبد الله ، (ت ۴۰۵ه‍ـ) ، تحقيق : مصطفى عبد القادر عطا ، دار الكتب العلميه ، الطبعه الأولى ـ بيروت ۱۴۱۱ ه‍ـ ـ ۱۹۹۰م .

۶۸. مستدرك الوسائل ومستنبط المسائل : للنورى الطبرسى ، الشيخ حسين (ت ۱۳۲۰ ه‍ـ) ، تحقيق ونشر : مؤسسه آل البيت لإحياء التراث ، الطبعه الأولى المحققه ـ قم ۱۴۰۸ ه‍ـ .

۶۹. مسند ابن راهويه : لإسحاق بن إبراهيم بن مخلد بن راهويه الحنظلى (ت ۲۳۸ ه‍ـ) ، تحقيق : د . عبد الغفور بن عبد الحق البلوشى ، مكتبه الإيمان ـ المدينه المنوره ، الطبعه الأولى ۱۴۱۲ ه‍ـ ـ ۱۹۹۱ م .

۷۰. مسند البزّار : للبزاز ، أحمد بن عمرو بن عبد الخالق (ت ۲۹۲ ه‍ـ) ، تحقيق : د . محفوظ الرحمن زين الله ، مؤسسه علوم القرآن / مكتبه العلوم والحكم ، الطبعه الأولى ـ بيروت ، المدينه ۱۴۰۹ ه‍ـ .

۷۱. مسند أبى يعلى : لأبى يعلى الموصلى ، أحمد بن على بن المثنى التميمى (ت ۳۰۷ ه‍ـ) ، تحقيق : حسين سليم أسد ، دار المأمون للتراث ، الطبعه الأولى ـ دمشق ۱۴۰۴ ه‍ـ ـ ۱۹۸۴ م .

۷۲. مسند أحمد : لأحمد بن حنبل ، أبى عبد الله الشيبانى (ت ۲۴۱ ه‍ـ) ، مؤسسه قرطبه ـ مصر .

۷۳. مسند زيد بن على : لزيد بن على بن الحسين بن أبى طالب ۳ (ت ۱۲۲ه‍ـ) ، منشورات دار الحياه ـ بيروت .

۷۴. مصنّف ابن أبى شيبه : للكوفى ، أبى بكر بن أبى شيبه ، عبد الله بن محمّد

(ت ۲۳۵ هـ) ، تحقیق : کمال یوسف الحوت ، مکتبه الرشد ، الطبعه الأولی ـ الریاض ۱۴۰۹ هـ .

۷۵. معجم ابن الاعرابی : لأبی سعید ، احمد بن محمّد بن زیاد (ت ۳۴۰ هـ) ، تحقیق : عبد المحسن بن ابراهیم ، دار ابن الجوزی ، الطبعه الأولی / السعودیه ۱۴۱۸ هـ .

۷۶. معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع : للبکری الأندلسی ، عبد الله بن عبد العزیز (ت ۴۸۷ هـ) ، تحقیق : مصطفی السقا ، عالم الکتب ـ الطبعه الثالثه ، بیروت ۱۴۰۳ هـ .

۷۷. مفاتیح العلوم : للخوارزمی ، محمّد بن أحمد بن یوسف الکاتب الخوارزمی (ت ۳۸۷ هـ) ، دار الکتب العلمیه ـ بیروت ـ لبنان .

۷۸. مقتل الخوارزمی : الموفق بن أحمد المکی (ت ۵۶۸ هـ) ، تحقیق : محمّد السماوی ، مکتبه المفید / قم / ایران .

۷۹. مقدّمه ابن الصلاح فی علوم الحدیث : لابی عمرو ، عثمان بن عبد الرحمن الشهرزوری (ت ۶۴۳ هـ) ، تحقیق : نور الدین عتر ، دار الفکر المعاصر ـ بیروت ۱۳۹۷ هـ .

۸۰. المطالب العالیه : للعسقلانی الشافعی ، ابن حجر ، أحمد بن علی (ت ۸۵۲ هـ) ، تحقیق : د . سعد بن ناصر بن عبد العزیز الشتری ، دار العاصمه / دار الغیث ، الطبعه الأولی ـ السعودیه ۱۴۱۹ هـ .

۸۱. المعجم الأوسط : للطبرانی ، سلیمان بن أحمد (ت ۳۶۰ هـ) ، تحقیق : طارق بن عوض الله بن محمّد ، عبد المحسن بن إبراهیم الحسینی ، دار الحرمین ـ القاهره ۱۴۱۵ هـ .

۸۲. المعجم الکبیر : للطبرانی ، سلیمان بن أحمد بن أیوب (ت ۳۶۰ هـ) ، تحقیق حمدی بن المجید السلفی ، مکتبه الزهراء ، الطبعه الثانیه ـ الموصل ۱۴۰۴ هـ ـ ۱۹۸۳ م .

۸۳. المغرب فی ترتیب المعرب : للمطرزی ، ناصر الدین (ت ۶۱۰ هـ) ،

تحقيق: محمود فاخورى / عبد الحميد مختار ، مكتبه اسامه بن زيد ، الطبعه الأولى سوريا ۱۳۹۹ ه‍ـ .

۸۴. مناقب أمير المؤمنين على بن أبى طالب عليه السلام : للكوفى ، محمّد بن سليمان القاضى (من أعلام القرن الثالث) ، تحقيق : الشيخ محمّد باقر المحمودى ، مجمع إحياء الثقافه الإسلاميه ، الطبعه الأولى ـ قم ۱۴۱۲ ه‍ـ .

۸۵. المنتخب من مسند عبد بن حميد : عبد بن حميد بن نصر أبو محمّد الكسى (ت ۲۴۹ ه‍ـ) ، تحقيق : صبحى البدرى السامرائى / محمود محمّد خليل الصعيدى ، مكتبه السنه ، الطبعه الأولى ـ القاهره ۱۴۰۸ ه‍ـ ـ ۱۹۸۸ م .

۸۶. موارد الظمآن إلى زوائد ابن حبّان : للهيثمى ، على بن أبى بكر (ت ۸۰۷ ه‍ـ) ، تحقيق : محمّد عبد الرزاق حمزه ، دار الكتب العلميه / بيروت .

۸۷. نظم درر السمطين : للزرندى الحنفى ، جمال الدين محمّد بن يوسف بن الحسن بن محمّد المدنى (ت ۷۵۰ ه‍ـ) ، مكتبه أمير المؤمنين العامه ، الطبعه الأولى / النجف ۱۳۷۷ ه‍ـ ـ ۱۹۵۸ م .

۸۸. وسائل الشيعه إلى تحصيل مسائل الشريعه : للحر العاملى ، الشيخ محمّد بن الحسن (ت ۱۱۰۴ه) ، تحقيق ونشر : مؤسسه آل البيت لإحياء التراث ، الطبعه الثانيه ـ قم ۱۴۱۴ ه‍ـ .

۸۹. وفاء الوفاء بأخبار دار المصطفى : للسمهودى ، على بن عبد الله بن أحمد الحسنى الشافعى (ت ۹۱۱ ه‍ـ) ، تحقيق : محمّد محى الدين عبد المجيد ، دار الكتب العلميه ، الطبعه الأولى / بيروت ۱۴۱۹ ه‍ـ .

۹۰. ينابيع المودّه لذوى القربى : للقندوزى ، الشيخ سليمان بن إبراهيم الحنفى (ت ۱۲۹۴ ه‍ـ) ، تحقيق : سيّد على جمال أشرف الحسينى ، دار أسوه للطباعه والنشر ، الطبعه الأولى ۱۴۱۶ ه‍ـ .

فهرس المطالب

بكاء السماء والجدران دما عند مقتل الحسين عليه السلام ... ۱۵

ظهور كرامات أخرى حين مقتل الحسين عليه السلام وبعده ۲۰

أخبار بكاء السماء واحمرارها على الحسين عليه السلام فى كتب الشيعه. ۲۲

جبرئيل الأمين يُرى النبىّ صلى الله عليه و آله تربه الحسين عليه السلام ... ۳۱

۱ ـ حديث أمير المؤمنين علىّ بن أبى طالب عليه السلام ... ۳۱

مؤيدات لخبر ابن عبّاس.. ۳۷

۲ ـ حديث عبد الله بن عبّاس.. ۴۰

۳ ـ حديث أُمّ المؤمنين أُمّ سلمه. ۴۴

۴ ـ حديث أُمّ المؤمنين عائشه. ۴۸

ما يؤيّد خبر عائشه. ۵۰

۵ ـ حديث أُمّ المؤمنين زينب بنت جحش.. ۵۱

۶ ـ حدیث أَمّ الفضل بنت الحارث.. ۵۲

۷ ـ حدیث أبی أمامه. ۵۳

۸ ـ حدیث سعید بن جمهان. ۵۴

۹ ـ روایات مدرسه أهل البیت.. ۵۴

ملک الأمطار یحمل تربه الحسین علیه السلام إلی النبیّ صلی الله علیه و آله ... ۶۱

۱ ـ حدیث أنس بن مالک.. ۶۱

۲ ـ حدیث أبی الطفیل. ۶۱

ملک البحار یحمل تربه الحسین علیه السلام إلی النبیّ صلی الله علیه و آله ... ۶۳

ملک ـ غیر جبرئیل ومَلَکَیْ الأمطار والبحار ـ یحمل تربه الحسین علیه السلام إلی النبیّ صلی الله علیه و آله ... ۶۴

روایه معاذ بن جبل لخبر تربه الحسین علیه السلام ... ۶۵

روایه عبد الله بن عمرو لخبر تربه الحسین علیه السلام ... ۶۶

کرامه کربلاء من کرامه الحسین علیه السلام ... ۷۳

حصیله البحث.. ۸۱

ثبت المصادر. ۹۱

فهرس المطالب.. ۱۰۱

تعريف مركز

بسم الله الرحمن الرحيم

هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ

الزمر: ۹

المقدمة:

تأسّس مركز القائمية للدراسات الكمبيوترية في أصفهان بإشراف آية الله الحاج السيد حسن فقيه الإمامي عام ۱۴۲۶ الهجرى في المجالات الدينية والثقافية والعلمية معتمداً على النشاطات الخالصة والدؤوبة لجمع من الإخصائيين والمثقفين في الجامعات والحوزات العلمية.

إجراءات المؤسسة:

نظراً لقلة المراكز القائمة بتوفير المصادر في العلوم الإسلامية وتبعثرها في أنحاء البلاد وصعوبة الحصول على مصادرها أحياناً، تهدف مؤسسة القائمية للدراسات الكمبيوترية في أصفهان إلى التوفير الأسهل والأسرع للمعلومات ووصولها إلى الباحثين في العلوم الإسلامية وتقدم المؤسسة مجاناً مجموعة الكترونية من الكتب والمقالات العلمية والدراسات المفيدة وهي منظمة في برامج إلكترونية وجاهزة في مختلف اللغات عرضاً للباحثين والمثقفين والراغبين فيها.

وتحاول المؤسسة تقديم الخدمة معتمدة على النظرة العلمية البحتة البعيدة من التعصبات الشخصية والاجتماعية والسياسية والقومية وعلى أساس خطة تنوى تنظيم الأعمال والمنشورات الصادرة من جميع مراكز الشيعة.

الأهداف:

نشر الثقافة الإسلامية وتعاليم القرآن وآل بيت النبيّ عليهم السلام

تحفيز الناس خصوصا الشباب على دراسة أدقّ في المسائل الدينية

تنزيل البرامج المفيدة في الهواتف والحاسوبات واللابتوب

الخدمة للباحثين والمحققين في الحوازت العلمية والجامعات

توسيع عام لفكرة المطالعة

تهميد الأرضية لتحريض المنشورات والكتّاب على تقديم آثارهم لتنظيمها في ملفات الكترونية

السياسات:

مراعاة القوانين والعمل حسب المعايير القانونية

إنشاء العلاقات المترابطة مع المراكز المرتبطة

الاجتنباب عن الروتينية وتكرار المحاولات السابقة

العرض العلمي البحت للمصادر والمعلومات

الالتزام بذكر المصادر والمآخذ فى نشر المعلومات

من الواضح أن يتحمل المؤلف مسؤولية العمل.

نشاطات المؤسسة:

طبع الكتب والملزمات والدوريات

إقامة المسابقات فى مطالعة الكتب

إقامة المعارض الالكترونية: المعارض الثلاثية الأبعاد، أفلام بانوراما فى الأمكنة الدينية والسياحية

إنتاج الأفلام الكرتونية والألعاب الكمبيوترية

افتتاح موقع القائمية الانترنتى بعنوان : www.ghaemiyeh.com

إنتاج الأفلام الثقافية وأقراص المحاضرات و...

الإطلاق والدعم العلمى لنظام استلام الأسئلة والاستفسارات الدينية والأخلاقية والاعتقادية والردّ عليها

تصميم الأجهزة الخاصة بالمحاسبة، الجوال، بلوتوث Bluetooth، ويب كيوسك kiosk، الرسالة القصيرة ((sms

إقامة الدورات التعليمية الالكترونية لعموم الناس

إقامة الدورات الالكترونية لتدريب المعلمين

إنتاج آلاف برامج فى البحث والدراسة وتطبيقها فى أنواع من اللابتوب والحاسوب والهاتف ويمكن تحميلها على ٨ أنظمة؛

١.JAVA

٢.ANDROID

٣.EPUB

٤.CHM

٥.PDF

٦.HTML

٧.CHM

٨.GHB

إعداد ۴ الأسواق الإلكترونية للكتاب على موقع القائمية ويمكن تحميلها على الأنظمة التالية

١.ANDROID

٢.IOS

٣.WINDOWS PHONE

٤.WINDOWS

وتقدّم مجاناً فى الموقع بثلاث اللغات منها العربية والانجليزية والفارسية

الكلمة الأخيرة

نتقدم بكلمة الشكر والتقدير إلى مكاتب مراجع التقليد منظمات والمراكز، المنشورات، المؤسسات، الكتّاب وكل من قدّم لنا المساعدة فی تحقيق أهدافنا وعرض المعلومات علينا.

عنوان المكتب المركزی

أصفهان، شارع عبد الرزاق، سوق حاج محمد جعفر آباده ای، زقاق الشهيد محمد حسن التوكلی، الرقم ۱۲۹، الطبقة الأولی.

عنوان الموقع : : www.ghbook.ir

البريد الالكترونی : Info@ghbook.ir

هاتف المكتب المركزی ۰۳۱۳۴۴۹۰۱۲۵

هاتف المكتب فی طهران ۸۸۳۱۸۷۲۲ ـ ۰۲۱

قسم البيع ۰۹۱۳۲۰۰۰۱۰۹شؤون المستخدمين ۰۹۱۳۲۰۰۰۱۰۹.

مركز القائمية للبحوث والتحريات الكمبيوترية
اصبهان
www
للحصول على المكتبات الخاصه الاخرى
ارجعوا الى عنوان المـركز من فضلـكم
www.Ghaemiyeh.com
www.Ghaemiyeh.net
www.Ghaemiyeh.org
www.Ghaemiyeh.ir
و للايصاءِ من فضلكم
۰۹۱۳ ۲۰۰۰ ۱۰۹